عسير خلال قرنين

١٢١٥ - ١٤٠٨هـ

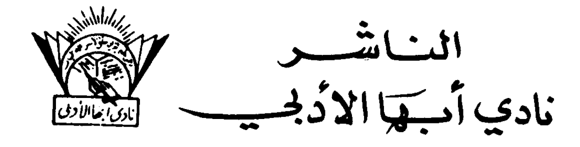
١٨٠٠ - ١٩٨٨م

دراسة في ضوء الوثائق والنصوص
التاريخية العسيرية والمصرية وغيرها

د/ عبدالمنعم ابراهيم الدسوقي الجميعي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

نادي
أبها الأدبي

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م

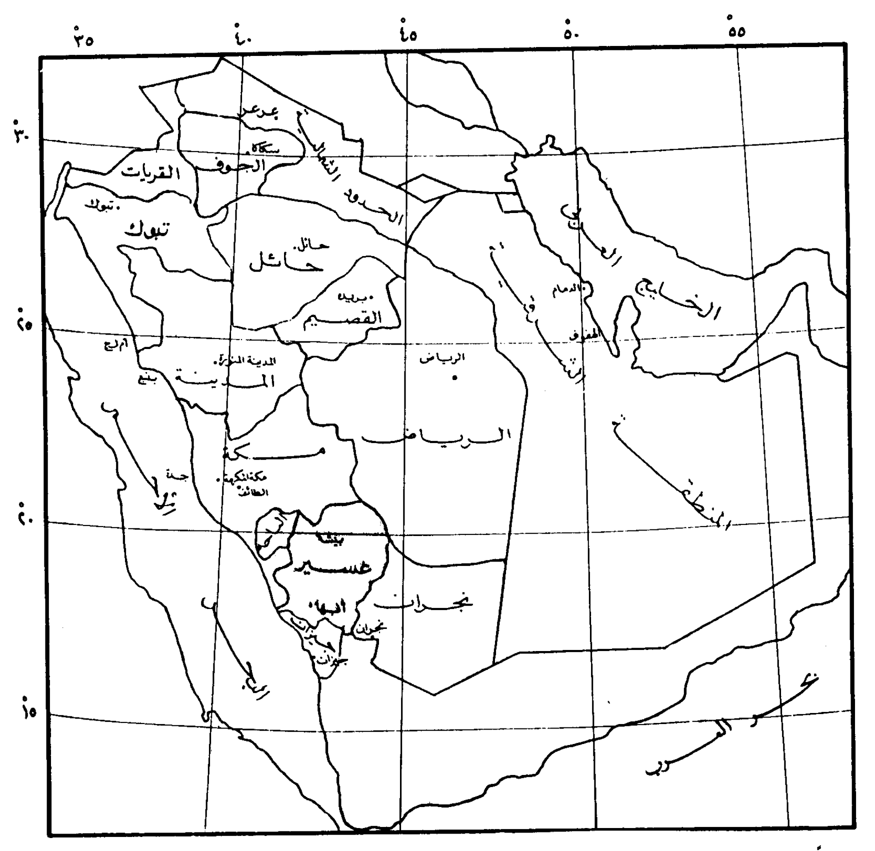


الناشر
نادي أبها الأدبي

بسم الله الرحمن الرحيم



موقع وامتداد منطقة عسير (١)



(١) نقلاً عن منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠هـ ــ ١٤٠٣هـ .

مقياس الرسم

٦٠٠ كم ٤٠٠ ٢٠٠ صفر



مخلاف جرش فى الجاهلية ثم صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجرى هو ما يعرف الآن بمنطقة عسير له موقع جغرافى واضح المعالم بين هضبة نجد ومنطقة الحجاز والبلاد اليمنية دخل أهله الإسلام طواعية واختياراً وخبر وفودهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ومبايعتهم الشهيرة له معرفة ومدونة فى كتب التاريخ .

وقد ظلوا يحكمون ديارهم ويدافعون عنها الغرباء فى بسالة منقطعة النظير ، تشهد بذلك المعارك الطاحنة التى خاضوها فى العصور المتأخرة مع العثمانيين وغيرهم .

ولما قام الإمام (محمد بن سعود) مناصراً لدعوة الشيخ (محمد بن عبد الوهاب) الإصلاحية كانوا فى مقدمة المستجيبين لها والمنضوين تحت راية التوحيد وارتبطوا بالدولة السعودية من أول نشأتها وحتى تأكدت الوحدة المتلاحمة للمملكة العربية السعودية على يد الملك (عبد العزيز آل سعود) طيب الله ثراه .

ويأتى هذا الكتاب الموثق فى سلسلة إهتمامات النادى بكشف الغموض عن تاريخ المنطقة والتأكيد على الشخصية العسيرية المتميزة منذ فجر التاريخ ودور العسيريين الفاعل فى المحافظة على استقلاليتهم فى الماضى حتى عادوا إلى سربهم فى ظل العقيدة السلفية السمحة بقيادة البيت السعودى العريق وتزداد قيمة الكتاب وأهميته بأن مؤلفه أستاذ محايد ومتخصص دلل على كل معلومة فيه بوثيقة لا تقبل الجدل والشك وغطى حقبة تاريخية هامة حفلت بالكثير من الأحداث والمتغيرات .

إدارة النــادى

بسم الله الرحمن الرحيم

☐ مقدمـــة ☐

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أشرف الخلق أجمعين وخاتم الأنبياء والمرسلين وبعد :

فإن الدراسات التاريخية الحقة تصور لنا دائماً حياة الأمم بجميع ألوانها كافة وبأشكالها المضحكة منها والمبكية المليئة بالورود أحياناً ، وكثيرة الأشواك أحياناً أخرى ، فكما أنها توضح لنا الانتصارات التى تفخر بها بعض الأمم ، توضح أيضاً المصاعب والهزائم والانكسارات التى يتعرض لها البعض الآخر .

ونظراً لأن أساس هذه الدراسات هو البحث عن الحقيقة أينما كانت فإن الحقائق دائماً ما تستخلص من بطون الوثائق حيث إنها السند الرئيسى للمؤرخ ، كما أنها المادة الخام التى تحمل بين سطورها تراث الأمم وحضارتها ، والتى يجد عندها المؤرخ الحقائق المفقودة التى كاد يطويها النسيان فهى الشاهد الأكبر على التاريخ والدليل الناصع على الشخصية الحضارية لأى شعب من الشعوب[1] .

وأهمية الدراسات الوثائقية أنها دائماً ما تضيف دلالات جديدة فى كتابة التاريخ ، وتجعل المؤرخ يقف على حقائق الأمور دون أدنى شك أو مواربة ، وقد تغير مفاهيم خاطئة قد توارثها الآباء عن الأجداد والأبناء عن الآباء فأخذت ثوب الحقيقة فى غير استحقاق كما أنها تفتح لنا أبواباً جديدة ومتعددة للدراسة بإعتبارها منبعاً بكراً يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين فى التاريخ .

---

(١) مجلة الدارة : العدد الأول فى شوال ١٤٠٥هـ — يونيو ١٩٨٥م . مقال للأستاذ/عبد الله الحقيل تحت عنوان «أهمية تجميع تراثنا الوثائقى المتناثر فى مكتبات العالم» .. ص١٩٠ .

والدراسة التى بين أيدينا تعتمد على مجموعة منتقاه من الوثائق العسيرية والمصرية لإبراز تاريخ عسير منذ إمارة محمد بن عامر المتحمى ١٢١٥ هـ وحتى وقتنا الحاضر ، ونظراً لأن هذه الوثائق ترفع الستار عن كثير من القضايا الخاصة بعسير فى عصرها الحديث فقد قمنا بدراستها وتحليلها ثم نشر نصوصها كاملة فى هذه الدراسة .

والجدير بالذكر أن وثائق عسير المحفوظة فى دار الوثائق القومية بالقاهرة مليئة بأخبار الثورات العنيفة التى قام بها أهل عسير ضد حكم محمد على[١] الذى لم يستقر استقراراً كاملاً فى تلك المناطق . والباحث فى تاريخ عسير يجد فى هذه الوثائق مادة علمية متكاملة تروى وقائع الثورات والحروب وجهاد أمراء عسير فى سبيل إجلاء القوات الغازية عن بلادهم لدرجة أن أحمد باشا يكن[٢] قائد الحملة على عسير[٣] لم يتمكن من إخماد الثورات التى قام بها الأمير «على بن مجثل»[٤] . ثم «عائض بن مرعى»[٥] وغيرهما من أبناء عسير .

---

(١) تعتبر هذه الوثائق من أهم المصادر التى لا يستطيع الباحث أن يستغنى عن قراءتها وتحليلها وموازنتها بالوثائق الأجنبية ، وهذه الوثائق تقسم إلى قسمين رئيسيين : وثائق كتبت باللغة التركية القديمة ، وقد ترجمت إلى اللغة العربية تحت إشراف الحكومة المصرية فى عهد الملك فؤاد ووثائق عربية كتبت بأسلوب العصر الذى حررت فيه للتفاصيل أنظر .

د . عبد الحميد البطريق . وثائق الحكم المصرى فى الجزيرة العربية ١٨١٩ ــ ١٨٤١م بحث ألقى ضمن ندوة «وثائق تاريخ العرب الحديث» . أقامتها ندوة الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس فى مايو ١٩٧٧م .

(٢) ابن أخت محمد على الذى عين محافظاً لمكة المكرمة وحاكماً على ما كان يسمى بالأقطار الحجازية .

(٣) تولى قيادة الحملة على عسير بعد العديد من الهزائم التى تعرضت لها قوات محمد على فى هذه المنطقة .

(٤) تولى إمارة عسير فى الفترة من ١٢٤٢ ــ ١٢٤٩هـ .

(٥) تولى إمارة عسير فى الفترة من ١٢٤٩ ــ ١٢٧٣هـ .

وفيمايلى نعرض لوثائق هذه الدراسة فنقسمها إلى أثنى عشر قسماً وهى :

١ ــ وثائق عن إمارة محمد بن عامر المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢١٥ ــ ١٢١٧هـ .
٢ ــ وثائق عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢١٧ ــ ١٢٢٤هـ .
٣ ــ وثائق عن إمارة طامى بن شعيب . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٢٥ ــ ١٢٣٠هـ .
٤ ــ وثائق عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٣٠ ــ ١٢٣٣هـ[١] .
٥ ــ وثائق عن إمارة سعيد بن مسلط . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٣٨ ــ ١٢٤٢هـ .
٦ ــ وثائق عن إمارة على بن مجثل . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٤٢ ــ ١٢٤٩هـ .
٧ ــ وثائق عن إمارة عائض بن مرعى . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٤٩ ــ ١٢٧٣هـ .
٨ ــ وثائق عن إمارة محمد بن عائض . والذى حكم عسير فى الفترة من ١٢٧٣ ــ ١٢٨٩هـ .
٩ ــ وثائق عن عسير كتصرفية عثمانية . فى الفترة من ١٢٨٩ ــ ١٣٣٧هـ[٢] .
١٠ ــ وثائق عن إمارة حسن بن عائض . فى الفترة من ١٣٣٧ ــ ١٣٣٨هـ .
١١ ــ وثائق عن الحكم السعودى لعسير . ابتداء من عام ١٣٣٨
١٢ ــ وثائق عن إمارة عسير فى العصر الحالى (عصــر خــادم الحرمــين الشــريفين) .

وأخيراً أرجو أن يضيف مؤلفى هذا مادة علمية نافعة تفيد فى تفهم تاريخ عسير الحديث والمعاصر ، كما أسأل الله تعالى العون والسداد فى جميع الأعمال .

والله ولـى التوفيــق ،،،

---

(١) فى الفترة من عام ١٢٣٣ إلى عام ١٢٣٨ حكمت عسير بواسطة الشريف حمود «أبو مسمار» وبعض قادة محمد على .
(٢) فى الفترة التى أصبحت فيها عسير متصرفية عثمانية حكمت بواسطة ٢٢ متصرفاً عثمانياً أشهرهم :

ــ محمد رديف باشا . فى الفترة من بداية ١٢٨٩ ولعدة شهور .
ــ أحمد مختار باشا . فى الفترة من ١٢٨٩ إلى ١٢٩١هـ .
ــ عثمـــان بـــك . فى الفترة من ١٢٩١ إلى نهايتها .
ــ حيـــدر بـــك . فى الفترة من ١٢٩٢ إلى ١٢٩٤هـ .
ــ أحمد فيضى باشا . فى الفترة من ١٢٩٤ إلى منتصف ١٢٩٧هـ .
ــ إسماعيل حقى باشا . فى الفترة من ١٣٢٠ إلى ١٣٢٣هـ .
ــ سليمان شفيق باشا . فى الفترة من ١٣٢٦ إلى ١٣٣٠هـ .
ــ محيى الدين باشا . فى الفترة من ١٣٣٢ إلى ١٣٣٧هـ .

للتفاصيل أنظر : محمد العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ ، الرياض دار اليمامة ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م من ٥٦٣ ــ ٥٦٧ .

أولاً : دراسة تحليلية حول مضمون الوثائق والنصوص :

١ ــ وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عامر المتحمى[١] الشهير بأبي نقطة[٢] ١٢١٥ ــ ١٢١٧ هـ .

تروى لنا هذه الوثائق ذهاب الأمير محمد بن عامر وأخيه عبد الوهاب إلى الدرعية فى عام ١٢١٣ هـ رغبة منهما فى التعرف على مبادىء الدعوة السلفية على طبيعتها[٣] وبالتالى استمداداً لما يجعل لهما السلطة والسيادة على قبائلهما فى عسير[٤] . ولم يمكث الأخوان طويلاً حتى اقتنعا بتلك الدعوة ، وبعد مرور عام من تواجدهما بالدرعية أصبحا دعاة إلى الحق فى كل مكان . وقبل أن يتأهبا للعودة إلى عسير جهز لهما الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود جيشاً تحت إمرة ربيع بن زيد أمير وادى الدواسر[٥] لمساعدتهما فى نشر الدعوة فى عسير وما جاورها وبعد أن تمكن هذا الجيش من دخول عسير بمساعدة قبيلتى قحطان[٦] وشهران[٧] قام الأخوان أبنا عامر ببث روح الدعوة وأفكارها بين أبناء منطقتهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى ثبتت دعائمها فى بلاد عسير ، وامتدت ظلالها على ربوعها[٨] .

---

(١) من آل المتحمى من قبيلة ربيعة احدى قبائل عسير السراة ، وكان يسكن قرية طبب مقر السلطة القبلية فى عسير .

للتفاصيل أنظر محمد العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ ص٥٢٨ ، وهاشم النعمى : تاريخ عسير فى الماضى والحاضر ص ١٣١ .

(٢) كان الجد الأكبر لهذه الأسرة يكنى بأبى نقطة لنقطة كانت على عينه ، فاشتهر أفراد هذه الأسرة بهذا الاسم .

(٣) محمد عمر رفيع : فى ربوع عسير . ذكريات وتاريخ . القاهرة ــ دار العهد الجديد ١٣٧٣ ــ ١٩٥٤ ص ١٧٥ .

(٤) محمد بن هادى الحفظى : الظل الممدود فى الوقائع الحاصلة فى عهد ملوك ال سعود الاولين . مخطوط توجد صورته لدى المؤلف ص ٤ وقد نشره الدكتور عبد الله أبو داهش .

(٥) من أودية نجد الجنوبية .

(٦) يطلق اسم قبيلة قحطان على مجموعة قبائل من خولان وهمدان تسكن ما بين ظهران الجنوب حتى وادى شهران .

للتفاصيل أنظر على عسيرى : عسير . دراسة تاريخية ١٢٤٩ ــ ١٢٨٩ هـ أبها ــ نادى أبها الأدبى ١٤٠٧ هـ ص ٩٤ ــ ٩٨ .

(٧) قال الهمدانى عن موقع شهران أنه «فى سراة بيشة وترج وتبالة ، فيما بين جرش وأول سراة الأزد» .

أنظر الحسن الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص٦٢ .

(٨) الظل الممدود : مخطوط سابق ص ٤ .

وخلال ذلك أسند الإمام عبد العزيز الأمور فى عسير إلى الأمير محمد بن عامر على أن يقوم بحماية الدعوة فيها ونشرها فى المناطق المجاورة لها ومحاربة أمير أبى عريش الذى ناصب الدعوة العداء(١) .

والحقيقة أن محمد بن عامر لم يتوان فى نشر الدعوة وإظهار حقيقتها أمام أبناء عسير فحمل راية الجهاد وجاهد أهل العناد وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى حصلت له المعونة من الله وأيده بالنصر والظفر(٢) . فتسللت أشعة الدعوة إلى أكثر قبائل عسير السراة ، وعسير تهامة الذين رأوا فى الاستجابة لتقبلها إذكاءً للروح الإسلامية ، وإحياءً لمعالم الشريعة السمحة وتحقيقاً عملياً للعدالة(٣) . وكانت النتيجة الحتمية لذلك هى تهيئة أبناء عسير للانضمام معاً تحت لواء الأخوة فى الدين ، ونبذ الاحقاد والمنازعات بين القبائل ، وصرف العبادات كلها للغنى الحميد ، وترك دعوة غيره من العبيد(٤) . فأعلنت قبائل عسير دخولها تحت طاعة آل سعود .

كما تحكى لنا إحدى الوثائق عن إستمرار الاتصالات الفكرية بين الدرعية وعسير حول الطريقة المثلى لنشر الدعوة ، فقد أرسل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود برسالة إلى الشيخ محمد بن أحمد الحفظى(٥) يتبادل معه فيها الرأى الذى يتسم بالوعظ والاستشهاد بالآيات القرآنية وبالأحاديث النبوية الشريفة حول مقاتلة أعداء الدعوة حتى ينقادوا «لتوحيد الله وأوامره وفرائضه»(٦) .

ونتيجة لوفاة الأمير محمد بن عامر فى عام ١٢١٧ هـ تولى أمور عسير من بعده أخوه عبد الوهاب .

---

(١) النعمى مرجع سابق ص ١٣١ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٢) تحت عنوان تولية محمد بن عامر إمارة عسير .

(٢) الظل المدود : مخطوط سابق ص ٥ .

(٣) العقيلى : مرجع سابق جـ ١ ص ٤٣٩ — ٤٤٠ .

(٤) أنظر الوثيقة رقم (١) تحت عنوان «كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير» .

(٥) كان من أكبر مناصرى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . تولى القضاء فى عسير ورجال ألمع ، كما أشتغل بالتدريس فيهما . قال عنه البهكلى إنه واحد من «خالطت قلوبهم بشاشة الدعوة النجدية فناصر دعاتها بأشعار الحماسة والأقوال فى الرسائل إلى أهل الرياسة» .

للتفاصيل أنظر الشيخ عبد الرحمن البهكلى : نفح العود فى سيرة دولة الشريف حمود . الرياض — دارة الملك عبد العزيز ١٤٠٢ هـ ص١٣١ .

وقال عنه ابن زبارة «أنه كان سريع المبادرة حسن المحاضرة .. وكان المرجع لأهل جهته» ، وأنه مات بقرية رجال من عسير فى سنة ١٢٣٧ هـ تقريباً .

للتفاصيل أنظر محمد بن محمد بن يحيى زبارة : نيل الوطر من تراجم اليمن فى القرن الثالث عشر . القاهرة — المطبعة السلفية ١٣٥٠ هـ ص ٢٢٥ .

(٦) أنظر الوثيقة رقم (٣) تحت عنوان «رسالة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى محمد بن أحمد الحفظى» .

٢ ــ وثائق ونصوص عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى الشهير بأبى نقطة ١٢١٧ ــ ١٢٢٤هـ .

بعد أن وصل نبأ وفاة محمد بن عامر إلى عسير(١) أجمع الأهالى على مبايعة أخيه عبد الوهاب أميراً عليهم فأقرهم الإمام عبد العزيز على ذلك ، واشترط عليه القيام بنشر الدعوة خارج حدود إمارته وإلزام الحجة على المعاندين ومحاربة الشريف حمود(٢) أمير أبى عريش(٣) .

وقد استجاب الأمير عبد الوهاب لذلك فقام «بإبلاغ الدعوة وإلزام الحجة على المعاندين»(٤) . حيث تذكر الوثائق أن رقعة انتشار الدعوة توسعت إلى «مدينة أبى عريش» وما حولها من تهامة واليمن وذلك للحكمة الإلهية والأقدار النافذة الأزلية(٥) . فقد تمكن الأمير عبد الوهاب من القيام بعمليات حربية ناجحة ضد الأمير حمود بن محمد الملقب أبى مسمار(٦) حتى أعلن ولاءه لدعوة التوحيد والانضواء تحت راية آل سعود وذلك فى يوم الأحد ١٧ من رمضان ١٢١٧هـ ، ونتيجة لذلك أصبحت جميع مناطق المخلاف السليمانى(٧) تابعة للسعوديين .

وتذكر الوثائق والنصوص التاريخية أن الأمير عبد الوهاب شارك السعوديين فى حروبهم مع الأمير

---

(١) توفى الأمير محمد بن عامر فى عام ١٢١٧هـ خلال عودته من الدرعية إلى عسير .

للتفاصيل أنظر : إرتباط عسير بالدعوة الإصلاحية منذ الدولة السعودية الأولى . محاضرة ألقاها المؤلف فى نادى أبها الأدبى بتاريخ ١٤٠٨/٧/٢٧هـ .

(٢) من أسرة آل خيرات . ولد فى عام ١١٧٠ وتوفى فى عام ١٢٣٣هـ ويعد من أقوى الأمراء الذين حكموا منطقة المخلاف السليمانى ، وقد أعلن الدخول فى طاعة آل سعود فى يوم ١٧ رمضان ١٢١٧هـ .

(٣) مدينة من أشهر مدن منطقة جازان تبعد ٣٢ كيلو عن مدينة جازان للتفاصيل أنظر . محمد العقيلى : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان ــ المخلاف السليمانى . الرياض ــ دار اليمامة ص ٥٨ .

(٤) الظل الممدود . مخطوط ص ٥ .

(٥) أنظر الوثيقة رقم (٥) تحت عنوان «نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة فى توصيل الدعوة السلفية إلى أبى عريش وما حولها» .

(٦) كنى بأبى مسمار لمسمار وقع فى رقبته فى إحدى المعارك الحربية ، علماً بأن صاحب كتاب لمع الشهاب فى سيرة محمد ابن عبد الوهاب ذكر أن ذلك يعنى أنه مسمار فى كبد الأعداء بشجاعته وحزمه .

(٧) كلمة المخلاف تعنى المقاطعة أو المنطقة أما السليمانى فهى نسبة إلى سليمان بن طريف الحكمى الذى حكم منطقة تهامة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى ، وهذه المنطقة تشمل من الموسم فى الجنوب إلى حلى فى الشمال .

للتفاصيل أنظر العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ ص ٧٣ .

غالب بن مساعد شريف مكة[1] الذى كان من المعاندين للدعوة وأفكارها فسار بقواته إلى جدة «ونزل السعدية[2] الماء المعروف قرب سيف البحر»[3]. وانتصر على قوات الشريف غالب التى فرت تاركةً مدافعها وأسلحتها ودخلت قوات الأمير عبد الوهاب مكة معتمرة ، «وفتحت لهم الكعبة ، ودخل فيها الأمير فى أكابر دولته ، وحصل بأسبابهم حلق الذكر والدرس فى كتب التوحيد»[4].

ولم يقتصر دور الأمير عبد الوهاب فى مساندة الدولة السعودية الأولى على ذلك فحسب ، فإن تلك الوثائق تحكى لنا أنه بعد أن أعلن الشريف حمود أبو مسمار عن رغبته فى الانفصال عن الدرعية طلب الأمير سعود من الأمير عبد الوهاب محاربته[5] والقضاء على حركة عصيانه فتقدم من عسير بجيش كثيف ، ولما علم الأمير حمود بذلك جمع قواته والتقى بقوات الأمير عبد الوهاب عند وادى بيش[6] ، وركزت قوات الشريف حمود هجماتها على فرقة الأمير عبد الوهاب ، ومن خلال هجوم خاطف من قبل الأمير حمود التحم القتال بين الطرفين فى ١٩ جمادى الثانية ١٢٢٤ هـ وحمى وطيس المعركة ، وأصيبت خلالها القوات العسيرية بخسائر فادحة كان من أبرزها مقتل الأمير عبد الوهاب فى المعركة[7]، ونتيجة لذلك صدرت أوامر الدرعية بتعيين طامى بن شعيب أميراً على عسير[8].

---

(١) تولى الشريف غالب بن مساعد شرافة مكة فى عام ١٢٠٢ هـ/١٧٨٧م وفى عهده تطورت علاقاته مع آل سعود إلى صدام مباشر انتهى بتغلب آل سعود عليه .

(٢) أسفل وادى يلملم ، ميقات أهل اليمن .

للتفاصيل أنظر عاتق البلادى : معجم معالم الحجاز حـ ٤ ص ٢٠١ .

(٣) يقصد شاطئ البحر .

(٤) أنظر الوثيقة رقم (٧) تحت عنوان «هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدى قوات عسير» .

(٥) الظل الممدود مخطوط ص ٧ .

(٦) من أدوية تهامة المهمة ، وتجرى المياه فى هذا الوادى مرتين فى العام مرة فى الخريف وأواخر الصيف ، ومرة فى الشتاء .

للتفاصيل أنظر على عسيرى : المرجع السابق ص ١٨٠ .

(٧) العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ ص ٥٢٩ .

(٨) تولى إمارة عسير فى الفترة من ١٢٢٥ ــ ١٢٣٠ هـ .

وللتفاصيل ذلك أنظر النص رقم (١٢) تحت عنوان «تولية الأمير طامى بن شعيب إمارة عسير» .

٣ ــ وثائق ونصوص عن إمارة طامى بن شعيب ١٢٢٥ ــ ١٢٣٠ هـ :

بعد أن وصل خبر مقتل الأمير عبد الوهاب المتحمى إلى الدرعية عين الإمام سعود طامى بن شعيب أميراً على عسير .

وتبرز لنا الوثائق أنه خلال فترة حكم الأمير طامى لعسير من ١٢٢٥ ــ ١٢٣٠ هـ ، برزت خطورة زحف قوات محمد على على عسير[١] ، ونتيجة لذلك جهز طامى بن شعيب قواته وسانده رجالات عسير وألمع وبنى الأحمر وبنى الأسمر واستعدوا لمواجهة القوات الغازية[٢] . وقد أستطاع الأمير طامى هزيمة قوات محمد على وإجبارها على الفرار من القنفذة بعد أن قتل من أفرادها ما يزيد على الألف «ولم يسلم منهم إلا من هرب على الخيل»[٣] ، وقد تركت هذه القوات وراءها من المؤن والذخائر والخيام الكثير ، وعادت أدراجها إلى جدة[٤] ، ونتيجة لفشل القوات الغازية فى معركة القنفذة[٥] أمر محمد على تجهيز جيش آخر لاستعادة هيبته هناك ، وقد تمكن هذا الجيش من إحتلال ميناء القنفذة للمرة الثانية ، وإخراج القوات العسيرية الموجودة فيه[٦] ، ولكن الأمير (طامى) ما لبث أن أسترد زمام الأمور للمرة الثانية فاشتبكت قواته مع قوات محمد على فى معركة ضارية انتهت باندحار القوات الغازية[٧] ، ولما ترامت هذه الأنباء إلى مسامع محمد على شعر بصعوبة غزو عسير عن طريق القنفذة فاستبدله بطريق تربه[٨] ، خصوصاً وأنه قد نجح فى جذب بعض القبائل القاطنة خلف

---

(١) دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة : محافظ بحربرا . محفظة رقم (٤) وثيقة بتاريخ ٣ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ .

(٢) ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخى للدولة السعودية . الرياض ــ دارة الملك عبد العزيز ص ٩٤ .

(٣) عثمان بن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد حـ ١ ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ص ١٦٦ .

(٤) فاروق أباظة : الحكم العثمانى فى اليمن ١٨٧٢ ــ ١٩١٨ ص ٣١ .

(٥) مرفأ مهم للتجارة والمواصلات ، يقع عند مصب وادى قنوناً فى البحر الأحمر .

أنظر هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٢ .

(٦) أنظر النص رقم (١٤) تحت عنوان «هزيمة قوات محمد على فى القنفذة على يد الأمير العسيرى طامى بن شعيب» .

(٧) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٤ .

(٨) تقع على بعد ثمانين ميلاً من الطائف ، وعلى بعد مائة ميل من بيشه .

الطائف إليه (١)، وتمكن من الأستيلاء على بيشه (٢)، وواصل زحفه تجاه عسير ، وظل الأمير طامى صامداً بقواته ، وبعد قتال شديد ، ومعارك ضارية انتصرت القوات الغازية على قوات طامى بن شعيب بعد أن دمرت معظم حصونه ، وانسحب طامى إلى منطقة المخلاف السليمانى عندما استدعاه الحسن ابن خالد الحازمى (٣) وزير الشريف حمود (أبو مسمار) بحجة أيوائه ثم قام بتسليمه إلى قوات محمد على وهناك تم أسره ، وارساله إلى مصر حيث دخل به الجنود ، «وهو راكب على هجين وفى رقبته الحديد والجنزير مربوط فى عنق الهجين وصورته رجل شهم عظيم اللحية» (٤) . وعلى الرغم من أن العديد من الكتابات تختلف فى تحديد المكان الذى أعدم فيه الأمير طامى فالبعض يقول أنه أعدم فى القاهرة (٥) والبعض الآخر يقول أنه أعدم فى استنبول (٦)، فإن الوثائق ترجح الرأى القائل أنه أعدم فى أستنبول (٧) .

وعلى كل حال فإنه من خلال المعارك التى خاضها الأمير طامى ومن خلال مابذله من جهد عسكرى من أجل الحفاظ على بلاده يمكننا أن نصفه بأنه كان من أقوى القادة العسكريين الذين شهدتهم عسير خلال القرن الثالث عشر الهجرى . وعلى الرغم من تمكن محمد على من القضاء على إمارة طامى بن شعيب إلا أنه لم يتمكن من القضاء على قبائل عسير الرافضة لحكمه لذلك فإنه لم يكد يغادر عسير حتى قام أهلها بثورة جديدة قاموا خلالها بتولية آخر أمراء آل المتحمى فى عسير وهو محمد ابن أحمد المتحمى .

---

(١) بعد موقعة بسل التى دارت رحاها بين القوات السعودية بقيادة الأمير فيصل بن سعود ، وبين قوات محمد على ، والتى شاركت فيها قوات الأمير طامى تمكن محمد على من أحراز أنتصارات متوالية ، وبدلاً من أن يتوجه فى إتجاه الشرق صوب الدرعية توجه إلى عسير لمتابعة قوات طامى التى كان محمد على يدرك خطورتها .

للتفاصيل أنظر . على أحمد عسيرى : المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٢) تقع شمال المنطقة الجنوبية وتنتج التمور والقمح والشعير والخضروات أنظر وزارة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال ص١٤

(٣) من عشير الحوازمة . تولى وزارة الشريف حمود وقيادة جيوشه أنظر البهلكى : نفح العود ص ١١٠ — ١١١ والجدير بالذكر أن العديد من المصادر العسيرية تذكر أن طامى بن شعيب هو الذى لجأ إلى الحسن بن خالد الحازمى .

(٤) عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار حـ ٣ ، بيروت ص ٤٧٦ — ٤٧٧ .

وأنظر أيضاً النص رقم (١٦) تحت عنوان «القبض على طامى بن شعيب وإرساله إلى مصر» .

(٥) ابن بشر : المرجع السابق ص ١٨٣ .

(٦) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٧ — ١٥٨ ، ومحمد رفيع : المرجع السابق ص ١٨٤ .

(٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة : محافظ بحربرا — محفظة رقم (٤) وثيقة رقم ١٣٨ بتاريخ ١٥ صفر ١٢٣٠ هـ . الموافق ٢٧ يناير ١٨١٥م . وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (١٨) تحت عنوان : أفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الأستانة بتاريخ ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ .

٤ ــ وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى :

آخر أمراء آل المتحمى . تولى إمارة عسير فى رمضان ١٢٣٠ هـ بعد أن ضاق أهل عسير ذرعاً بالحكم العثمانى لبلادهم .

وكان أول عمل قام به الأمير محمد بن أحمد هو الثورة على قوات محمد على الغازية والمرابطة فى طبب والقضاء عليها والاستيلاء على ما معها من عتاد وذخيرة ، ونتيجة لذلك عظم نفوذه واشتدت شوكته وزادت صولته ، إلا أن قسوته فى معاملة الأهالى قد جعلت بعض أبناء عسير ينفرون منه .

وتروى لنا الوثائق أن الأمير محمد بن أحمد حاول الأخذ بثأر طامى بن شعيب من الأمير حمود الذى كان قد سلمه لقوات محمد على فالتقى به بناحية الدرب فى ١٨ رجب ١٢٣١ هـ فى معركة أنتهت بهزيمة المتحمى وأصابته بخسائر فادحة وعودته إلى عسير[١] .

ونظراً لتكالب القوى الداخلية والخارجية ضده ، وبعد سقوط نجد فى يد قوات ابراهيم باشا انفردت قوات محمد على به[٢] ، ففى عام ١٢٣٢ هـ أرسلت إليه الحملات تلو الحملات[٣] حتى انتهى به الأمر إلى وقوعه فى الأسر وإرساله إلى القاهرة ، ثم قتل الأتراك له .

وبنهاية حكم الأمير محمد بن أحمد أنتهت إمارة آل المتحمى فى عسير ، والتى استمرت فى الفترة من ١٢١٥ هـ وحتى ١٢٣٣ هـ[٤] ، مؤيدة للدولة السعودية الأولى حتى فى أحلك لحظاتها . فقد كان أمراء آل المتحمى على رأس قواتهم فى مواجهة قوات محمد على فى الحجاز وعسير ، واستمروا فى المقاومة حتى سقط الواحد منهم تلو الآخر مدافعين عن بلادهم ، ضاربين أروع الأمثلة فى الدفاع عن الدين والوطن .

---

(١) محمد العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ ص ٤٧٤ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (١٧) .

(٢) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٨ ــ ١٦٠ .

(٣) لتفاصيل ذلك أنظر الوثيقة رقم (٢٠) تحت عنوان «هزيمة محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية» .

(٤) على عسيرى : المرجع السابق ص ١٣٦ .

٥ ـــ وثائق ونصوص عن إمارة سعيد بن مسلط :

بالرغم من قضاء قوات محمد على على إمارة آل المتحمى فقد حمل لواء المقاومة فى عسير الأميران سعيد بن مسلط(١) وعلى بن مجثل(٢) وغيرهما من أبناء المنطقة الذين كانوا مثالاً بارزاً للبسالة والأقدام .

ففى عهد سعيد بن مسلط عادت عسير إلى الثورة ضد قوات محمد على كما أنها لم تقطع صلتها بالسعوديين فى نجد ، بل كانت سيرتهم الحسنة فى أثناء حكمهم لعسير تعيش فى قلوب أهل هذه البلاد وافئدتهم ، ونتيجة لذلك قام الأمير سعيد بن مسلط بمراسلة الأمير تركى بن عبد الله من أجل التنسيق بينهما لمواجهة عدوهما المشترك من قوات محمد على ، وقد رد عليه الأمير تركى بإرسال أحد المشايخ النجديين إليه للاتفاق معه على طريقة تنسيق إدارة الحرب لوضع عدوهما المشترك بين فكى الكماشة(٣) ، واستمرت الاتصالات بين الأميرين حول ذلك .

ولما جرد الشريف محمد بن عون حملة عسكرية ضد الأمير سعيد بن مسلط بقيادة الشريف راجح تصدى لها ابن مسلط فى معركة حامية الوطيس انتهت بهزيمة الشريف راجح وسقوطه قتيلاً وذلك فى شهر رجب ١٢٣٨ هـ ومنذ ذلك الوقت استقل سعيد بن مسلط بالأمر فى عسير ، واستمرت وفود القبائل فى التدفق على مقر إمارته لتقديم البيعة والولاء له(٤) ، وخلال ذلك عاود الشريف ابن عون محاولاته لغزو عسير ، فبدأت طلائع قواته المساندة لقوات محمد على تتجه إلى عسير ، فانبرى لها ابن مسلط ، وبعد كرٍّ وفرٍّ ، وأيامٍ مهولة ، انكسرت قوات الشريف محمد بن عون(٥) .

كما تحكى لنا الوثائق والنصوص الدور الذى لعبه سعيد بن مسلط فى دعم سياسة الأمير الحسن بن

(١) تولى حكم عسير فى الفترة من ١٢٣٨ ـــ ١٢٤٢ هـ .

(٢) تولى إمارة عسير بعد وفاة ابن عمه سعيد بن مسلط ، واستمرت مدة حكمه حوالى سبع سنوات فى الفترة من ١٢٤٢ هـ ـــ ١٢٤٩ هـ والتى تمكن خلالها من وقف زحف العثمانيين على بلاده ، والاستيلاء على منطقة المخلاف السليمانى وضمها إلى إمارته .

(٣) دار الوثائق القومية : محافظ بحربرا محفظة رقم (٩) وثيقة رقم (٦٦) بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ .

(٤) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٧٣ .

(٥) النعمى : مرجع سابق ص ١٧٣ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٢٢) .

خالد الحازمى(١) فى عسير وتنسيق الأدوار بينهما وإيضاح الأمور حول طريقة مواجهة القوات الغازية .

ونظراً لأن القدر لم يمهل ابن مسلط طويلاً فقد توفى فى شهر صفر ١٢٤٢ هـ بعد حكم دام ثلاثة أعوام وتسعة أشهر .

وقام بالأمر بعده ابن عمه الأمير على بن مجثل الذى كان من أشد مناصرى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية ومن أكبر مؤيدى آل سعود(٢) .

٦ ــ وثائق ونصوص عن إمارة على بن مجثل :

بعد وفاة الأمير سعيد بن مسلط فى عام ١٢٤٢ هـ بايعت قبائل عسير ابن عمه على بن مجثل مكانه نظراً لما توسموه فيه من شهامة فى مقاومة الغزاة ، والدفاع عن بلاده ضد غاراتهم .

وقد نجح على بن مجثل فى توحيد القبائل المجاورة لإمارته ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل هاجم ابن مجثل العثمانيين فى منطقة تمركز قواتهم فى المخاء . ومما تذكره الوثائق عن ذلك أنه طلب من قبائل عسير وألمع السير فى نحو ألفى جندى إلى بلدة المخاء التى كان يعسكر فيها الأتراك بالقرب من بلاده بغرض إخراجهم منها ، وبالرغم من تحصين هذه البلدة ، وعلو أسوارها فقد تسور رجال ابن مجثل جدران الأسوار وهم يرتدون أكفانهم ، ومع أن الكثيرين منهم قد قتلوا فإن من بقى منهم على قيد الحياة إستطاع تسلق الأسوار ، ودخول البلدة والاستيلاء عليها وعلى ما فيها من أموال وذخائر ، وطرد الأتراك منها(٣) ، وإلى جانب ذلك استعاد ابن مجثل تهامة من أيدى الأتراك ووصلت حدود إمارته ما بين أقاصى بلاد الحجر ، فحلى بن يعقوب شمالاً حتى ظهران فتخوم المخاء وزبيد جنوباً ، ومن الغرب ما بين سواحل القحمة فحلى بن يعقوب حتى تخوم تثليث شرقاً .

وفى عهد ابن مجثل برزت خطورة زحف قوات محمد على على الجزيرة العربية بهدف القضاء على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

---

(١) بايع العسيريون الحسن بن خالد الحازمى ــ وزير الأمير حمود ــ على إمارة عسير فى عام ١٢٣٤ هـ .

(٢) العرب . السنة التاسعة . جماديان ١٣٩٥ هـ حـ ١١ ، حـ ١٢ . مقال لعبد الله بن على بن حميد تحت عنوان «دور أمراء عسير فى نشر الدعوة السلفية ص ٨٦٢ .

(٣) أنظر النص رقم (٢٣) تحت عنوان «استيلاء العسيريين على المخا واستنقاذها من الأتراك العثمانيين» .

ولما كان هذا الأمير من أتباع آل سعود ، ومن أشد مناصرى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد جهز قوة من قبائل قحطان وغيرها لمساعدة النجديين فى حروبهم ضد محمد على ، فلما بلغ محمد على ذلك أصر على النيل منه ومن إمارته ، فقام ابن مجثل بمناهضة قوات محمد على وإبعادها عن بلاده ، ونهضت معه قبائل عسير تسانده وتؤازره ، وخلال ذلك قام الإمام تركى بن عبد الله بمناهضة الأتراك فى بلاده ، ولما طلب الدعم من ابن مجثل جهز له قوة لمساعدته تحت قيادة عائض بن مرعى[1] ، وقبل وصولها إلى نجد علمت بمقتل تركى فعادت ادراجها[2] .

ولما حدثت فتنه عسكرية فى الحجاز ضد محمد على واستطاع تركى بيلمز[3] الحصول على ولاية الحجاز ساعد الأمير على بن مجثل الأمير المتمرد على استمرار تمرده ، ولما نجح محمد على فى اخماد هذاالتمرد وفر تركى بيلمز إلى اليمن قدم له أمير عسير مساعدات عسكرية مكنته من إحتلال الموانىء اليمنية وبعدها عقدا معاهدة اتفقا فيها على أن يتقاسما مكاسب النصر ولكن سرعان ماأخلّ تركى بيلمز بوعده ، ممأاضطر الأمير على بن مجثل إلى محاربته ، وطرده من الموانىء اليمنية التى أحتلها ثم فراره بعد ذلك .

ولما برزت شجاعة واخلاص «عائض بن مرعى» ابن أخى الأمير «على بن مجثل» الذى ابدى اخلاصاً شديداً أثناء المعارك ، وأظهر من الشجاعة أثناء قيادته لقبيلته ماهز مركز قوات محمد على ، واخرجهم من قاعدتهم فى طبب وأباد حاميتهم ، ونتيجةً لذلك أوصى ابن مجثل له بالامارة من بعده ، وأشار على آل سعود بذلك فوافقوه بشرط أن يحكم بماأنزل الله فى كتابه وأن يستمر فى إرسال الزكوات إليهم .

وبعد وفاة ابن مجثل خلفه عائض بن مرعى فى حكم الامارة وكان ذلك فى عام ١٢٤٩هـ .

---

(١) من آل يزيد من بنى مغيد الذين يرتفع نسبهم إلى عنز بن وائل . وقد ولد فى ١٢ ذى القعدة ١٢١٣هـ .

(٢) شعيب الدوسرى : امتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص٧٨ .

(٣) لما تأخرت مرتبات الجنود الارناءوط والترك المحاربين فى الجزيرة العربية قاموا بثورة تحت زعامة تركى بيلمز . ولما علمت الدولة العثمانية بذلك شجعت على إستمرار هذه الثورة وأرسلت فرمانا إلى تركى بيلمز يقره والياً على الحجاز نكاية فى محمد على .

للتفاصيل أنظر . عبد الرحمن الرافعى : عصر محمد ، القاهرة ـــ النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة ١٩٥١م ص ٣٥٨ .
وأنظر أيضاً : دفتر (٤٤) وثيقة رقم ١٥٧ ص ٣٤ رسالة من إسماعيل بك وكيل محافظ مكة إلى محمد على .

٧ ــ وثائق ونصوص عن إمارة عائض بن مرعى ١٢٤٩ ــ ١٢٧٣ هـ :

بعد وفاة «على بن مجثل» فى عام ١٢٤٩ هـ خلفه ابن عمه «عائض بن مرعى» فى إمارة عسير .

وقد سارت عسير برئاسة «عائض بن مرعى» على طريقة الدعوة الإصلاحية التى تستقى أصولها من القرآن والسنة وسير السلف الصالح وأعلنت أنها تتخذ من الدين الإسلامى الصحيح دستوراً لها تسير عليه(١) .

والحقيقة أن عائض بن مرعى كان كما تذكر الوثائق من أشجع وأنبل رجالات عسير وأشدهم فى الحروب ، كما كان أهلاً لمواجهة الموقف الصعب الذى مرت به عسير ففى خلال فترة حكمه التى أمتدت حوالى أربعة وعشرين عاماً ، أتسعت إمارته من غامد وزهران إلى ظهران كما أنه تمكن من هزيمة قوات محمد على الغازية فى عدة مواقع وأسر العديد من رجالاتها وأستولى على مابحوزتهم من سلاح وعتاد(٢) . يضاف إلى ذلك أنه وطد علاقته بالأمير فيصل بن تركى الذى كان قد تمكن من العودة إلى نجد ، ومواصلة الكفاح ضد العثمانيين . ونظراً لأن وحدة الهدف بين نجد وعسير كان أساسها إخراج القوات الغازية من الجزيرة العربية فقد طلب فيصل بن تركى من الأمير عائض بن مرعى إمداده ببعض القوات لمساعدته فى محاربة عدوهما المشترك فلبى الأمير عائض النداء وساند فيصلاً بكل مايملكه من دعم ومساندة(٣) . كما وضع قواته تحت تصرفه يضاف إلى ذلك أنه كان يسارع بإرسال بشائر النصر مع بعض ماغنموه إلى الرياض كدليل قوى على الروابط المتينة بينه وبين آل سعود(٤) وامتداداً للصلات السياسية القائمة بين نجد وعسير .

ومما يؤكد ترابط الصلات بين بين الطرفين اتفاق الأمير فيصل بن تركى مع الأمير عائض بن مرعى على مواجهة قوات محمد على بكل السبل المتاحة بحيث يكون التنسيق بينهما متزامناً حتى ترتبك القوات

---

(١) على عسيرى : المرجع السابق ص٢٤٣ .

(٢) شعيب الدوسرى : أمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص ١٢١ ــ ١٢٢ .

(٣) نفســـه .

(٤) Phily : Saudi Arabia, London 1955 P. 174.

وللتفاصيل أنظر النص رقم (٢٧) تحت عنوان «انتصارات الأمير عائض بن مرعى العسيرى على قوات محمد على الغازية» .

الغازية[1] . ولما أحس الأمير عائض بتخاذل بعض القبائل أثناء الحرب جمع كبار شيوخ عسير وعقد اجتماعاً معهم حثهم فيه على الأخلاص والوقوف بجانبه وموضحاً لهم أنه سيحارب حتى الموت[2] . وكان نتيجة ذلك الاجتماع إعلان هؤلاء المشايخ الوقوف بجانبه والاجماع على محاربة القوات الغازية .

وبعد أن أشتدت المعارك بين الأمير عائض وبين القوات الغازية فى عام ١٢٦٨ — ١٨٥١ هـ ، وتمكن من هزيمة هذه القوات أرسل بشائر النصر إلى آل سعود ، كما أرسل إلى أمير أبى عريش يوضح له شروط الصلح التى تمت بينه وبين الأمير محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود بينهما ويحذره من الاخلال بشروط هذا الصلح[3] .

وبعد وفاة هذا الأمير المصلح المتشبع بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشديد الحرص عليها والتمسك بها[4] ، تولى من بعده ابنه محمد بن عائض شئون عسير فكان خير خلف لخير سلف .

٨ — وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عائض ١٢٧٣ — ١٢٨٩ هـ :

بعد وفاة الأمير عائض بن مرعى فى عام ١٢٧٣ هـ تحمل زمام الأمور من بعده ابنه الأمير محمد الذى كان أول عسيرى تؤول إليه الامارة بالوراثة من والده . وقد أكتسب هذا الأمير مجداً فى قومه نتيجة لانتصارات والده على الأتراك وصدهم عن بلاده .

وتحكى لنا الوثائق أنه بعد أن تمكن الأمير محمد بن عائض من السيطرة على زمام الأمور فى بلاده بدأ فى إشعال الثورات ضد العثمانيين مما دفع السلطان العثمانى عبد العزيز إلى أن يطلب من الخديوى إسماعيل حاكم مصر إرسال بعض قواته لاخماد ثورة هذا الأمير الثائر[5] .

---

(١) على عسيرى : المرجع السابق ص ١٢١ — ١٢٢ .

(٢) أنظر الوثيقة رقم (٢٨) .

(٣) أنظر النص رقم (٢٩) .

(٤) العرب جـ ١١ ، جـ ١٢ ، السنة التاسعة جاديان ١٣٩٥ هـ يوليو ١٩٧٥ مقال لعبد الله بن حميد تحت عنوان «دور الأمراء عسير فى نشر الدعوة السلفية» .

(٥) شوقى عطا الله الجمل : سياسة مصر فى البحر الأحمر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ ص ٣١٦ .

ولما كان الخديوى لا يرغب فى أغضاب السلطان العثمانى برفضه تقديم المساعدة له فى إخماد ثورة عسير ، وفى نفس الوقت لا يرغب فى توريط نفسه فى حرب قد لا تحمد عقباها فقد أستجاب لأوامر السلطان بإرسال قوة إلى جدة تمهيداً لنقلها إلى جهة القنفذة هذا فى الوقت الذى بدأ الخديوى إسماعيل يحث قائد هذه القوة على المماطلة والتسويف عند التحرك إلى جهة القتال كلما أمكن ذلك(١) . حتى يتمكن من التوفيق بين الطرفين .

وخلال ذلك حاول الخديوى جس نبض الإمام فيصل بن تركى حول إمكانية تقديمه المساعدة لقواته عند مهاجمته لعسير . وكان ذلك فى الحقيقة أمتحاناً للعلاقة المميزة بين نجد وعسير ، فأرسل الخديوى إسماعيل إلى الأمير فيصل برسالة عبر فيها عن رغبته فى إستمرار المودة بينهما(٢) . وطلب منه المساعدة فى أثناء محاربته لقوات عسير . وكان رد الأمير فيصل على هذه الرسالة أنه يرفض تقديم أية مساعدة ضد عسير نظراً لعلاقاته الطيبة مع آل عائض هناك(٣) .

ونتيجة لذلك بدأ الخديوى يفكر جدياً فى بذل مساعيه للوصول إلى تسوية سليمة بين السلطان ورجالات عسير(٤) . ولما نجح الخديوى فى الحصول على موافقة الباب العالى على تلك السياسة بدأ فى كتابة الرسائل إلى الأمير محمد بن عائض يحثه فيها على إظهار حسن النية تجاه الدولة العثمانية والدخول فى طاعتها(٥) . فى نظير تعهده ببذل الجهود لدى السلطان العثمانى ليحصل له على لقب أمير الأمراء ، كما يسعى له للحصول على فرمان لتوسيع نطاق إمارته ، وتعديل حدودها على أن تسمى المنطقة التى يحكمها بالمتصرفية العزيزية(٦) .

ولما أظهر الأمير محمد بن عائض ميلاً للتفاهم فى الأمر أبلغ الخديوى الدولة العثمانية بما حدث ،

---

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة : محفظة سايرة . ترجمة الوثيقة رقم ٩٣ بتاريخ ١٣ ربيع الثانى ١٢٨٢هـ .

(٢) دار الوثائق القومية بالقاهرة : وثائق عابدين — دفتر ١٩١١ . رسالة من الخديو إسماعيل حاكم مصر إلى الأمير فيصل بن تركى أمير نجد بتاريخ ٢ جمادى الآخرة عام ١٢٨١هـ ص ٣٣ .

(٣) عبد الفتاح أبو علية : الدولة السعودية الثانية ص ١٥٣ .

(٤) المجلة التاريخية المصرية : المجلد السابع ١٩٥٨ مقال للدكتور محمد السروجى تحت عنوان . « موقف مصر إزاء مشاكل الجزيرة العربية ص ٧٢ — ٧٤ .

(٥) دار الوثائق القومية بالقاهرة : سجل رقم (٢٢) عابدين وثيقة بتاريخ أواخر شعبان ١٢٨٢هـ .

(٦) شوقى الجمل : المرجع السابق ص ٣١٦ — ٣١٧ .

وطالبها بتنفيذ وعوده لأمير عسير حتى لا يتحرج الموقف أمامه وحتى لا يقوم رجالات عسير بالثورة ضد الدولة العثمانية من جديد(١) . ونتيجة لذلك أصدر السلطان فرماناً يجعل محمد بن عائض بمقتضاه برتبه قائمقام سنجق العزيزية(٢) . كما منحه رتبة أمير اللواء(٣) فى مقابل أن يتخلى عن فكرة انفصاله عن العثمانيين مماأدى إلى صفاء النفوس وحل المسألة دون حرب(٤) . ومع ذلك فإن هذا الصفاء لم يستمر طويلاً بين عسير والسلطنة العثمانية خصوصاً وأن الوشايات كانت تصل إلى الباب العالى من أمراء الحجاز وغيرهم ضد إمارة عسير يتهمون فيها محمد بن عائض بالخروج عن طاعة الدولة ، مما دفع الخديوى إسماعيل إلى تحذير محمد بن عائض من إستفزاز العثمانيين ، ومطالبته له بوقف تحركاته العسكرية خارج حدود بلاده حتى لا يتعرض لغضب السلطان(٥) . ولما تجاهل محمد بن عائض هذه الأمور أرسلت الدولة العثمانية قواتها إلى عسير برئاسة القائد التركى محمد رديف باشا الذى قام بمحاولات عدة لتحريض أهالى عسير ضد آل عائض(٦) . وأنتهى الأمر بقيام الدولة العثمانية بغزو عسير(٧) . وقتل محمد بن عائض والعديد من أفراد أسرته وذلك فى عام ١٢٨٩ هـ ونتيجة لذلك تحولت عسير إلى متصرفية تابعة للدولة العثمانية يقوم على شئونها متصرف عثمانى مركزه أبها .

٩ ــ وثائق ونصوص عن عسير كمتصرفية عثمانية ١٢٨٩ ــ ١٣٣٧ هـ :

بعد أن بلغ السلطان العثمانى عبد العزيز بن الغازى محمود نبأ سقوط عسير فى أيدى العثمانيين قال قولته المشهورة «كل شىء بعد عسير يسير» (٨) .

---

(١) دار الوثائق : دفتر ٢٢ عابدين ــ وثيقة رقم ١٣٢ فى جمادى الأولى ١٢٨٢ هـ .

(٢) إسماعيل سرهنك : المرجع السابق ٢٩٤ .

(٣) دار الوثائق : بندر متفرقات ــ وثيقة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٢٨٢ هـ من الخديوى إسماعيل إلى الأمير محمد بن عائض أمير عسير .

(٤) أنظر صورة الخط الهمايونى الذى أرسله السلطان العثمانى إلى الخديوى إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير فى الوثيقة المرفقة بهذه الدارسة رقم (٣٣) .

(٥) دار الوثائق القومية : بندر متفرقات . دفتر ٢٤٠ عابدين ص ١٠٦ .

(٦) من أمثلة ذلك منشور القائد التركى رديف باشا إلى أهالى عسير أنظر الوثيقة رقم (٣٧) .

(٧) شعيب الدوسرى : المصدر السابق ص ٤٨ .

(٨) شعيب الدوسرى : المصدر السابق ص ١٤٤ .

ونظراً لاستمرار مقاومة أهل عسير للعثمانيين وقيام علمائها بالدعوة إلى الثورة فى وجه الترك وضد حكمهم الظالم قام القائد العثمانى محمد رديف باشا بإلقاء القبض على علماء وأعيان عسير وإرسالهم إلى أستنبول حيث قضوا ست سنوات فى بلدة «يانية»(١) . التابعة للدولة العثمانية ، ونتيجة لما تعرض له هؤلاء من مظالم ومتاعب تروى لنا الوثائق أن «أحمد عبد الخالق الحفظى» أحد الأسرى من علماء عسير ألقى خطبة أمام السلطان العثمانى عبد العزيز فى عام ١٢٨٩هـ(٢) . أوضح فيها للسلطان الظلم الذى وقع على أهالى عسير ، كما صور له مدى الألم الذى اصطلى بناره أهل بلاده بعد أن نكص القائد العثمانى رديف باشا بعهوده مع محمد بن عائض ، ويبدو أن هذه الخطبة الممزوجة بالنغمة الحزينة قد أثارت عطف السلطان على أسرى عسير ، فوعدهم بإطلاق سراحهم على أن يشاركوا الجيوش العثمانية فى حرب البلقان . وبعد أن أنتهت هذه الحرب سمح لهم بالعودة إلى وطنهم وكان ذلك فى شهر جمادى الآخرة ١٢٩٣هـ(٣) .

وعلى كل حال فإنه نتيجة لما حدث تحولت عسير إلى متصرفية(٤) . تابعة للدولة العثمانية يقوم على شؤونها متصرف عثمانى مركزه أبها ، ويتبعه ستة أقضية هى :

١ ــ بنو شهر أو النماص .
٢ ــ غامد ومركزها رغدان .
٣ ــ رجال ألمع ومركزها الشعبين .
٤ ــ محايل ومركزها محايل .
٥ ــ القنفذة .
٦ ــ صبيا وأبو عريش(٥) .

وكان لديه حامية عسكرية لا تبرح مكانها إلا بأوامره ، وقد تمركزت الحاميات العثمانية فى معسكراتها

---

(١) محمد بن ابراهيم زين العابدين الحفظى : نفحات من عسير . أبها ــ مطابع عسير ١٣٩٣ ــ ١٩٧٤ ص ١٤٢ .

(٢) أنظر الوثيقة رقم (٤٠) تحت عنوان «خطبة أحمد عبد الخالق الحفظى نيابة عن أسرى عسير فى استانبول والتى ألقاها أمام السلطان العثمانى عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود فى عام ١٢٨٩هـ ــ ١٨٧٢م .

(٣) محمد بن ابراهيم الحفظى : المرجع السابق ص ١٤٢ ــ ١٤٣ .

(٤) المتصرفية فى التنظيم الادارى العثمانى عبارة عن منطقة تلى الولاية ، وتريد أن تقرر الدولة العثمانية لها وضعا مميزاً أو كيانا خاصاً فتجعلها قسماً إدارياً قائماً بذاته تابعاً للباب العالى مباشرة ، وإن كانت المتصرفية أقل مساحة من الولاية . للتفاصيل أنظر . د . عبد العزيز الشناوى : الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها حـ ٢ . القاهرة ــ الأنجلو المصرية ١٩٨٠ ص ٩٧٩ .

(٥) المقتطف : الجزء الخامس من المجلد الثانى والثمانين . أول مايو ١٩٣٣ مقال للأستاذ فؤاد حمزة تحت عنوان «إشراف بلاد العرب ــ اشراف أبو عريش وآل عائض والادارسة ص ٥٥٠ .

لا تخرج منها إلا فى أضيق الحدود مثل مرافقه جباة الزكاة أو القيام بمأموريات مهمة (١).

والسؤال الذى يطرح نفسه هو هل كانت قبضة الدولة العثمانية قوية فى عسير وهل كانت الصلة بينها وبين الأهالى طيبة ؟ .

تروى لنا الوثائق أن الصلة بين الحاكم والمحكوم كانت مفقودة فلا أمن ولا أستقرار ولا سلطة بل أصبحت البلاد تضطرب فى بحر من الفتن والحروب القبلية (٢) خصوصاً وأن اختلاف اللغة كان بمثابة حاجز سميك يفصل بين الراعى والرعية لذلك كان الناس يرون أنه لا حكومة لديهم وأنهم مسلوبو الراحة والأمن ، ومن هنا بقى آل عائض أصحاب النفوذ الفعلى بين الناس ، كما ظل لرؤساء القبائل سلطاتهم الحقيقية بين أفراد قبائلهم (٣).

ولما استشرت مظالم العثمانيين ، وازدادت إهانتهم لرجالات عسير عاشت هذه المنطقة أحداثاً جساماً ، فشمرت القبائل عن سواعدها واجتمع كبار رجال عسير وتعاهدوا على الفتك بالحامية العثمانية وتقدموا يصحبهم «على بن محمد بن عائض» إلى مركز الشعبين ، واشتبكوا مع القوات العثمانية حتى تمكنوا من هزيمتها واستولوا على مدفعين وعدداً من البنادق وقتلوا المتصرف التركى وقائد الحامية وغيرهما .

ولما وصلت هذه الأخبار لأهالى عسير أوقدوا النيران على رؤوس الجبال لاعلان البشرى (٤). واستمرت المقاومة ضد العثمانيين وبدأ الثوار يحاصرون الحامية التركية الموجودة فى أبها من الخارج ، والسكان ينقضون ضد الأتراك من الداخل ، وأشتدت الوطأة على الأتراك حتى أكلوا كل ما حرم وأوشكت المدينة على السقوط إلا أن الدولة العثمانية أرسلت نجدات قوية من صنعاء والحجاز بقيادة تحسين باشا وعمر باشا تغيرت بعدها الأمور لصالح العثمانيين فقتل على بن عائض وفك حصار أبها وأستطاع العثمانيون استرداد زمام الأمور (٥).

---

(١) العقيلى : المرجع السابق ص ٦٧٧ .
(٢) العرب حـ ١ ، حـ ٢ السنة التاسعة رجب وشعبان ١٣٩٤هـ ص ٨٠ .
(٣) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٦٧٧ .
(٤) محمد بن محمد زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ووفيات أعلام أعوامهم إلى سنة ١٣٧٥هـ . الدار اليمنية للنشر والتوزيع ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م ص ٣١٦ — ٣١٧ .
(٥) شعيب الدوسرى : المصدر السابق ص ١٨٥ ، ١٩٢ .

ونتيجة لظهور الادراسة فى منطقة المخلاف السليمانى واستفحال نفوذهم هناك [١] . اختارت الدولة العثمانية متصرفاً لها فى عسير ممن يلمون باللغة العربية ويعرفون عن عادات العرب الكثير إلا وهو سليمان شفيق كمالى [٢] .

ونتيجة لتضعضع أحوال الدولة العثمانية ، وفساد ادراتها فى منطقة المخلاف السليمانى وعسير عمل الادريسى على الاستقلال عن الحكم العثمانى فثار على الحامية التركية الموجودة فى المنطقة وخاض حروباً مريرة معها ونظراً لتدهور الأمور أرسلت الحكومة العثمانية وفدا لتقصى الحقائق فى المنطقة ، وقد سار خلف هذا الوفد جيش كبير بقيادة سعيد باشا للتدخل فى الموقف إذا اقتضى الأمر ولكن الادريسى بذكائه المعروف استطاع اقناع الوفد بحسن نيته تجاه الدولة ، وبمحاولاته إصلاح أحوال البلاد المتردية عن طريق الاصلاح الدينى ، وبأنه لا مصلحة له سوى الحفاظ على مصلحة الدولة ، فاقتنع الوفد بأقواله ، وفوضه ببعض المهام التى كانت سبباً فى أزدياد نفوذه [٣] .

وعلى الرغم من ذلك فإن الصفاء لم يدم بين الادريسى والدولة العثمانية ونظراً لأن غاية الادارسة وآل عائض كانت واحدة وهى التخطيط لإزالة النفوذ العثمانى من بلادهم فقد أبدى الادريسى استعداده للمشاركة فى إخراج الأتراك من أبها ، ومن منطلق رغبته فى الاستيلاء على عسير بدأ يحشد الحشود التى فى ظاهرها مناصرة آل عائض وفى باطنها إحتلال عسير والتطلع إلى الاستيلاء على الحجاز فوجه قواته فى عام ١٣٢٨ هـ لمحاصرة أبها والأستيلاء عليها [٤] . كما أذاع منشورات دعا فيها كل قبيلة إلى الزحف على أبها بسلاحها وذخائرها وأعلن للجميع بأن سليمان باشا سيضحى به فى عيد الأضحى وأن ألوف الجنيهات الذهبية فى أبها ستكون غنيمة للثائرين ، وأن المشائخ سيستقلون ببلادهم ، وسيكون رصاص الترك برداً وسلاماً على الثائرين . وقد لبى الجميع هذه الدعوة ، وزحفوا أفواجاً على أبها [٥] .

ولما أحس سليمان شفيق متصرف عسير بخطورة الموقف ، خصوصاً وأن الدولة العثمانية كانت

---

(١) للتفاصيل أنظر كتابنا : الادارسة فى المخلاف السليمانى وعسير ص ٨ ــ ٢٩ .

(٢) عن هذه الشخصية العثمانية أنظر ما كتبه الأستاذ حمد الجاسر فى مقدمته لمذكرات سليمان شفيق التى طبعها النادى الأدبى بأبها .

(٣) المقتطف : المقال السابق ص ٥٥١ .

(٤) الدوسرى : المصدر السابق ص ٢٥٤ .

(٥) مذكرات سليمان شفيق ص ٣٥ .

مشغولة فى مشكلاتها الخارجية لدرجة لم تمكنها من مساعدته تصرف بطريقة تنم عن حنكة سياسية وخبرة عسكرية معاً . فمن الناحية السياسية قرب آل عائض إليه بعد أن رآهم يمالئون الادريسى ، ويسهلون مهمته فى خطة الحصار على أبها[١] . وجعلهم شركاء له فى إدارة البلاد فعين ابن عائض نائباً مدنياً له فى إدارة دفة الحكم[٢] . كما قرر له راتباً شهرياً يضاف إلى ذلك أنه جمع مشايخ القبائل وطلب منهم أن يجعلوا القرآن الكريم حكماً بينهم حول مساندته والوقوف بجانبه وبالرغم من أن العديدين منهم لم يجيبوه إلى طلبه فإن بعضهم قدم له العون .

وعن الناحية العسكرية فقد أخذ يجمع الأقوات ويدخر المؤن والحطب إستعداداً لمقاومة الحصار ، كما حفر بين الأبراج المحيطة بالبلدة خنادق دفاعية وأقام الجدران والسدود فى المنافذ والطرق المؤدية إلى داخل البلدة فأصبحت مدينة أبها بذلك قلعة محصنة تحصيناً يصعب إختراقه[٣] . ولما قامت قوات الادريسى بالهجوم على أبها لم تجد الأمر سهلاً فظلت تحاصر المدينة حوالى حوالى سبعة شهور أرتفعت فيها أسعار المواد الغذائية إرتفاعاً كبيراً[٤] . كما اشتدت الوطأة على الأتراك لدرجة أن أكل الجيش العثمانى خلالها القطط والكلاب ، ونتيجةً لتفاقم الموقف حاولت الدولة العثمانية التفاوض الادريسى فأرسلت بعض مندوبيها إليه ، غير أن الادريسى أعرض عنهم ورفض مفاوضتهم[٥] . واستمرت قواته فى حصارها حتى استطاعوا زحزحة الأتراك عن بعض مواقعهم ، وأوشكت مدينة أبها على السقوط .

ونتيجة لتدهور موقف القوات العثمانية أرسل السلطان حملة قوية لفك حصار أبها شارك فيها الشريف حسين شريف مكة المكرمة[٦] . الذى كانت له قرابة خؤولة فى عسير فانخرط معظم الأهالى فى سلك طاعته ، ووفدت إليه القبائل لاعلان ولائها له ، ولم يبق فى طاعة الادريسى سوى قبيلة زهران فى شمال

---

(١) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٣٥ .

(٢) أحمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة حـ ٢ ص ٣٣٦ .

(٣) العقيلى : المرجع السابق ص ٦٩٠ .

(٤) شريف بن عبد المحسن البركاتى : الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله فى محاربة الادريسى . دمشق — المكتب الإسلامى للطباعة والنشر . الطبعة الثانية ص ٧٢ .

(٥) مذكرات سليمان شفيق ص ٦٩ .

(٦) الدوسرى : مصدر سابق ص ٢٥٥ .

عسير (١) . ونتيجة لذلك أنسحب مصطفى عامل الادريسى إلى المرتفعات (٢) . فى عام ١٣٣١ هـ وكله تصميم على استخلاص كل مناطق عسير من أيدى الأتراك .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو لماذا كانت أطماع الادريسى فى منطقة عسير دائمة التجدد ؟ .

الواقع أن الاستيلاء على عسير بالنسبة للأدارسة كان حلماً يراودهم منذ بداية حركتهم ، ومن هنا لم تتوقف مساعى الإدريسى بهدف ضم هذه البلاد إليه . وعلى كل حال فعندما أعلنت الحرب بين إيطاليا والحكومة العثمانية عام ١٣٢٩ هـ ــ ١٩١١م بسبب الأطماع الإيطالية فى ليبيا استغل الإدريسى الموقف لصالحه ونجح فى تشديد قبضته على المناطق التى تحت سيطرته ، ووقف بجانب الإيطاليين (٣) . على حين كان موقف أهالى عسير بجانب الدولة العثمانية حيث تحكى لنا الوثائق أنه بعد أن أحضر متصرف عسير مشايخ جبال المنطقة وأوضح لهم اعتداءات الإيطاليين على ليبيا ، وأطماعهم تجاه عسير عاهدوه بأن يكونوا يداً واحدة إذا تعرضت بلادهم لغارات الإيطاليين (٤) ، وقد وقفت قبائل عسير بجانب الأتراك أثناء حرب طرابلس وضد الإيطاليين النصارى (٥) . كما تطوع من عسير مايقرب من ثلاثة آلاف لدعم المسلمين فى ليبيا وساروا بأمر من الأمير حسن بن عائض الذى عين أخاه الأكبر عبد الله (٦) قائداً لهؤلاء المجاهدين وابحروا عن طريق القنفذة إلى طرابلس ، ولكن استشهد معظمهم ، ومن بقى منهم أستقر هناك وعرفوا فيما بعد باسم العسيريين (٧) .

وبعد إنسحاب الأدارسة قامت الدولة العثمانية بإستبدال متصرفها سليمان شفيق بمتصرف جديد وهو محيى الدين باشا (٨) .

---

(١) إسماعيل الوشلى : نشر الثناء الحسن المنبىء ببعض حوادث الزمن من الغرائب الواقعة فى اليمن ــ تحقيق محمد الشعيبى ، صنعاء ــ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢م ص ٩٥ .

(٢) البركاتى : مصدر سابق ص ٧٥ .

(٣) للتفاصيل أنظر كتابنا : الادارسة فى المخلاف السليمانى وعسير ص ١٦ .

(٤) العقيلى : المرجع السابق ص ٧٠٠ وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٤٣) .

(٥) الدوسرى : المصدر السابق ص ٢٥٥ .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عائض : ولد فى عام ١٢٨٠ هـ ، وتلقى العلم على يد علماء المنطقة وبعض الوافدين إليها من علماء اليمن ونجد وكان يرى عدم جدوى محاربة أهالى عسير للأتراك لتفوقهم فى العتاد والسلاح .

(٧) الدوسرى : مصدر سابق ص ٢٥٥ .

(٨) تولى متصرفية عسير فى الفترة من ١٣٣٢ ــ ١٣٣٧ هـ .

وظل العلم العثمانى يرفوف على ربوع عسير إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى ، واضطرت الدولة العثمانية إلى سحب قواتها الموجودة فى عسير للاستعانة بها فى جبهات القتال وتسليم المنطقة إلى الأمير حسن بن عائض فى عام ١٣٣٦ هـ لتكون إمارة مستقلة خارج السيطرة العثمانية(١) .

١٠ ــ وثائق ونصوص عن إمارة حسن بن عائض ١٣٣٧ ــ ١٣٣٨ هـ :

فى أثناء الحرب العالمية الأولى اضطر العثمانيون إلى الخروج من عسير وتسليم إدارتها إلى الأمير حسن ابن عائض .

وتروى لنا الوثائق أن الادريسى حاول الإيقاع بين محيى الدين باشا المتصرف العثمانى وحسن بن عائض ، ولكن الأمور لم تلبث أن تكشفت(٢) . وعلى كل حال فقد أدار حسن بن عائض شئون عسير لفترة(٣) شكل خلالها حكومة محلية وكون جيشاً ومع ذلك فقد واجهت آل عائض مشكلات متعددة كان أهمها حاجتهم إلى الأموال يضاف إلى ذلك انقسامهم على أنفسهم فمنهم من كان يرى الانضمام إلى شريف مكة ، ومنهم من يرى الانضواء تحت لواء الإدريسى(٤) .

وتحكى لنا الوثائق أنه نتيجة لازدياد نفوذ الادارسة فى منطقة المخلاف السليمانى آثر ابن عائض دخول عسير تحت السيادة الادريسية فعقد مع الادراسة اتفاقية صبيا التى تم بمقتضاها حصوله على مبلغ «ألف وخمس مئة ريال معاشاً له» يحصل عليه شهرياً(٥) . على أن يكون نائباً لإمارة عسير من قبل الادارسة وأن يكون برفقته ابراهيم الشوكانى مندوباً من قبل الادارسة ليقوم بجباية الزكاة ورسوم الأسواق(٦) .

واستمرت الأحوال على هذا المنوال حتى نهاية عام ١٣٣٧ هـ وبعدها بدأ حسن بن عائض يتذمر من ذلك الوضع فحال بين الادارسة وبين زكاة عسير(٧) . كما بدأ يعلن خروجه عن الطاعة الادريسية

---

(١) أحمد عبد الغفور عطار : المرجع السابق حـ ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) أنظر النص رقم (٤٦) تحت عنوان «سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاولة الادريسى الوقيعة بين المتصرف العثمانى والأمير حسن بن عائض» .

(٣) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٣٧ .

(٤) هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٤٣ .

(٥) أنظر الوثيقة رقم (٤٧) تحت عنوان «عسير بين حكم الادارسة آل عائض .

(٦) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٣٨ .

(٧) أنظر الوثيقة (٤٧) تحت عنوان «عسير بين حكم الادارسة وآل عائض» .

ويتصل بالهاشميين مما أحرج موقف مندوب الادريسى فى أبها .

ولما طلب الادريسى من حسن بن عائض تسليمه مخلفات الأتراك الحربية فى عسير بما فى ذلك القطع البحرية المرابطة فى القنفذة والبرك والقحمة حسب الاتفاق المعقود بينهما رأى ابن عائض أن يتخذ من ذلك ذريعة لنقض اتفاقية صبيا[1] . فأخذ فى مناوأة مندوب الادريسى فى عسير ، وبالرغم من ذلك فتروى لنا الوثائق أن الادريسى تمالك زمام نفسه وآثر سياسة الملاينة مع آل عائض[2] ولما لم يجد فى ذلك نفعاً بدأ فى استخدام وسائل الضغط فاعتقل بعض أفراد أسرة آل عائض الموجودين لديه فى صبيا ، وقطع المواصلات التجارية التى كانت بين أبها وجيزان بهدف حصار أهل عسير أقتصادياً ولما لم تكف هذه الطريقة للضغط على أهالى عسير أمر بإرسال جيشين إلى عسير[3] .

الأول : إلى جهة رجال ألمع بقيادة حمود سرداب .

والثانى : من جهة بلاد قحطان بقيادة البهكلى ، ومن ثم فقد أحرز بعض الانتصارات ونتيجة لذلك طلب حسن بن عائض النجدة من الشريف حسين ، ودارت المعارك هناك ، ولما تقدم الجيش الادريسى فى مركز الشعبين بطريق وادى العوص والعقبة الصماء وجد مقاومة شديدة من قبائل عسير دفعته إلى التراجع[4] والاتصال بالسلطان عبد العزيز آل سعود سلطان نجد — فى ذلك الوقت — شاكياً له من نقض آل عائض لعهودهم معه وداعياً إلى صداقته .

وعلى كل حال فإنه نتيجة لانتصار حسن بن عائض على الجيش الأدريسى . تمكن من تأسيس إمارة مستقلة تحت حكمه تتخذ من مدينة أبها عاصمة لها ولما جار هذا الأمير فى أحكامه واستبد برعاياه حدثت بينه وبينهم خلافات أدت إلى نفور العديد من القبائل منه خصوصاً قحطان وزهران[5] مما أدى فى النهاية إلى قيام هذه القبائل بإرسال وفودها إلى نجد — ذات العلاقات التاريخية والسياسية معهم منذ إنتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بينهم — وذلك لرفع شكواها من ظلم أميرها وتعسفه إلى

---

(١) النعمى : المرجع السابق ص ٢٤٥ .

(٢) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٣٧٩ .

(٣) أنظر النص رقم (٤٨) تحت عنوان « محاولات الادريسى ضم عسير » .

(٤) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٣٨ .

(٥) خير الدين الزركلى : شبة الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيز . بيروت — دار العلم للملايين ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ص ٢٤٩ .

السلطان عبد العزيز آل سعود ونتيجة لذلك أرسل السلطان عبد العزيز إلى الأمير حسن وإلى رؤساء قحطان وزهران ينصحهم بالمسالمة ويدعوهم للعمل بكتاب الله وسنة رسوله . كما بعث بوفد يتكون من ستة من كبار علماء نجد إلى أبها لاصلاح ذات البين ولنصح الأمير ابن عائض بأن يعدل بين رعاياه ، وأن يحكم بينهم بموجب كتاب الله وسنة الرسول ، وأن يقتدى بما كان يسير عليه آباؤه من الولاء القديم لآل سعود .

وبدلاً من أن يقوم الأمير بإستقبال علماء نجد ومناقشتهم فيما يقولون ، أبى وساطتهم واستشاط منهم غضباً وعدَّ قولهم تدخلاً فى شئونه السياسية وهدد بالاستيلاء على مقاطعة بيشة التابعة لنجد وانتزاعها من آل سعود إذا عادوا لمثل هذا التدخل فى شئون إمارته[١] .

وبعد أن عاد وفد العلماء إلى الرياض وأبلغوا السلطان عبد العزيز بما حدث جهز جيشاً قوامه خمسة آلاف مقاتل بقيادة ابن عمه «عبد العزيز بن مساعد بن جلوى» . وكلفه أن يدعو ابن عائض إلى المسالمة ، ويكون كما كان أجداده مع آل سعود السابقين[٢] . وإذا لم يقبل ذلك تتم محاربته[٣] . ونتيجة لاستمرار ابن عائض فى تحدياته وخروجه بجيش كبير لملاقاة القوات السعودية دارت معركة عند منطقة «حجلا»[٤] . بين أبها وخميس مشيط عام ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢١م اقتتلوا فيها اقتتالاً شديداً ، وكانت الهزيمة على ابن عائض وجنوده .

وتروى لنا الوثائق أن الجيش السعودى تحت قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد دخل إلى مدينة أبها مظفراً[٥] . ثم واصل سيره فى اتجاه الجنوب الغربى حيث استولى على السراة والمناطق التابعة لها[٦] . فاستسلم حسن بن عائض وابن عم له يسمى (محمداً) فأرسلهما ابن مساعد إلى الرياض[٧] فأعطاهما

---

(١) عبد المنعم الغلامى : الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود . الرياض ، دار اللواء ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م ، ص ٣٤ .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصارى الأحسائى : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء فى القديم والجديد . الرياض ، مكتبة المعارف ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢م ، ص ٢٢٠ .

(٣) د . ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخى للدولة السعودية ، الرياض ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٣٩٨ هـ ، ص ١٧٤

(٤) عن بلدة حجلا والمعركة التى دارت فيها أنظر : فؤاد حمزة : فى بلاد عسير ص ٩٧ علماً بأن هذه البلدة تسمى حالياً «مدينة سلطان» .

(٥) أنظر النص رقم (٥٠) تحت عنوان : «ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير .

(٦) الأحسائى : المصدر السابق ص ٢٢٠ .

(٧) الزركلى : المرجع السابق ص ٢٤٩ .

السلطان عبد العزيز الأمان وعدهما ضيوفاً لديه فأقاما فى ضيافته شهراً وفرض لهما ولأهلهما مرتبات شهرية ثم أمر بإعادتهما إلى أبها بناء على رغبتهما ليقفا بجانب حاكمها السعودى[١] . بشرط أن يتعاونا معه ويقدما له كل المعاونة المطلوبة .

وما كاد حسن بن عائض يعود إلى بلاده حتى أخذ فى العمل فى استعادة نفوذه والتحفز للانقضاض على الحكم السعودى فبدأ بالشكاية من ولاة السلطان عبد العزيز مطالباً بإستبدالهم حتى يستعيد نفوذه أمام قومه[٢] . كما اتصل بالشريف حسين أمير مكة يطلب المساعدة فبعث له بالمال والعتاد مما مكنه من الثورة على الحامية السعودية الموجودة فى أبها ، والعودة إلى السلطة . ولما وصلت تلك الأخبار إلى الرياض جهز السلطان عبد العزيز حملة تأديبية قوامها عشرة آلاف مقاتل وعقد لواءها للأمير فيصل فزحفت إلى عسير فى أواخر سنة ١٣٤٠ هـ ـــ ١٩٢٢ م . وهزمت قوات ابن عائض فى بيشة ، وتقدمت إلى خميس مشيط حيث كان ابن عائض مرابطاً ببعض قواته ، ولما أحس بذلك تقهقر نحو حجلة ، فتبعته بعض قوات الأمير فيصل حتى أجبرته على الفرار .

وتحكى لنا الوثائق أن الأمير فيصل دخل مدينة أبها وأمن الناس بها وأرسل سرية من قواته لمحاصرة حسن بن عائض فى حرملة التى تقع فى مركز جبلى حصين ، ولا يعلم الطرق الموصلة إليها سوى أهلها ، ولما أحس الأمير حسن بذلك هرب منها وهرب معه جميع أهلها[٣] . ودخلها الجيش السعودى بعد أن نجح فى فتح طريق يوصل إليها[٤] .

ولما أرسل الأمير حسن بن عائض لطلب النجدة من الشريف حسين أمير مكة المكرمة بعث إليه بنجدة وقف لها السعوديون بالمرصاد فنصبوا لها كميناً وأوقعوا بها الهزيمة .

وبعد استتباب الأمور للسعوديين عين الأمير فيصل « سعد بن عفيصان » حاكماً على عسير كما أقام فى أبها حامية من خمسمائة جندى ثم عاد إلى الرياض تحوطه هالات النصر وذلك فى عام ١٣٤١ هـ/١٩٢٣ م[٥] .

---

(١) الغلامى : المرجع السابق ص ٣٤ .
(٢) الرزكلى : المرجع السابق ص ٢٥٠ .
(٣) أنظر النص رقم (٥٠) تحت عنوان «ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير» .
(٤) الأحسائى : المصدر السابق ص ٢٢٠ .
(٥) أنظر الوثيقة سابقة الذكر .

١١ ـــ وثائق ونصوص عن الحكم السعودى لعسير :

لآل سعود علاقات تاريخية وسياسية مع عسير منذ الدولة السعودية الأولى كما أسلفنا ، ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اتصلت بنفسية أهالى عسير مباشرة[١] .

وتروى لنا الوثائق أنه بعد دخول القوات السعودية عسير تبودلت الرسائل والاتصالات الودية بين عبد العزيز بن مساعد القائد السعودى لحملة أبها والسيد محمد الأدريسى ، كما بادر الأدريسى بإرسال الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار بضيفة لعبد العزيز بن مساعد والقاضى ابن راشد ومن تحت أيديهما والضيفة قدر ستين كيس أرز وعشرة أحمال بن صافى وخمسة آلاف ريال[٢] .

وإلى جانب ذلك يروى أنه ولد للادريسى ابن فأسماه باسم الإمام عبد العزيز الذى سطر له الأدريسى رسالة كانت من عباراتها (إنى أجلت النظر فى أنحاء الجزيرة فلم أجد أهلاً للثقة ورعاية عهود الإخاء سواكم ، واعلموا أن ابن آدم رهن المنون فإذا توفانى الله فأنتم المقلدون[٣] بالوصاية على عائلتى وأهل بيتى[٤] .

كما أن الأدريسى أستقبل وفداً سعودياً كانت مهمته الاشارة عليه بهدم الأضرحة والقباب الموجودة فى إمارته فوافق على طلبهم[٥] .

وعلى الرغم من كل ذلك فقد كانت أنظار الأدارسة دائماً تهفو إلى عسير ، فبعد نجاح قوات الأمير فيصل[٦] فى دخول عسير استعطف آل عائض الادارسة وطالبوهم بالتدخل فى الأمر ملوحين لهم بالانضمام تحت لوائهم إذا استطاعوا استعطاف ابن سعود فى الابقاء على عسير .

ولما حاول الأدريسى التدخل وإستغلال الصداقة التى بينه وبين الملك عبد العزيز[٧] كان رد الإمام

---

(١) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٤١ .
(٢) أنظر الوثيقة رقم (٥١) تحت عنوان «الحكم السعودى فى عسير» .
(٣) فى الأصـــل المقلديـــن .
(٤) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٥٧ .
(٥) أنظر النص رقم (٥٤) تحت عنوان «هدم القباب والأضرحة وإزالة كل مايخالف الشرع فى الإمارة الأدريسية» .
(٦) المقصود به الملك فيصل بن عبد العزيز (طيب الله ثراه) .
(٧) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٥٨ .

عبد العزيز على ذلك أنه «لا يأخذ الصاحب على أول زَلَّة»[1] . وطالبه بعدم التغير فى الأوقات الحرجة موضحاً أن الأمور باقية على ما هى عليه دون أى تغيير[2] .

وبعد وفاة محمد الأدريسى تدهورت الأمور فى منطقة المخلاف السليمانى نتيجة للمنازعات التى حدثت بين أفراد الأسرة الأدريسية[3] . وانتهى الأمر بعقد معاهدة مكة المكرمة التى تنازل فيها السيد/الحسن الأدريسى عن إدارة شئون إمارته كافة للملك عبد العزيز آل سعود . ولما حاول الإمام يحيى إمام اليمن ــ فى ذلك الوقت ــ إستغلال الموقف لصالحه واستمر فى مهاجمته لامارة الادارسة ، وبدت نُذر الخلاف تظهر فى الأفق بين الشقيقتين السعودية واليمن حول الامارة الأدريسية دارت عدة مفاوضات بين الجانبين كانت «أبها» المكان الذى عقد فيه إحدى المؤتمرات للنظر فى حل الخلاف ، فعهد الملك عبد العزيز إلى الأستاذ فؤاد حمزة أحد مستشاريه برئاسة الوفد السعودى على حين كلف الإمام يحيى السيد عبد الله بن أحمد الوزير برئاسة الوفد اليمنى ، ونظراً لصعوبة تقارب وجهات النظر بين الطرفين أنقطعت المفاوضات وانتقلت الأمور إلى يد الملكين من جديد[4] .

وحرصاً من الملك عبد العزيز على المحافظة على الأخوة الإسلامية بين مملكته ومملكة اليمن ، وعدم إثارة مشكلات على الحدود بينهما طلب عقد معاهدة لتثبيت الحدود بين البلدين وانتهى الأمر بعقد معاهدة الطائف فى ٦ من صفر ١٣٥٣هـ (٢٠ من مايو ١٩٣٤م) وفيها اعترف كل من البلدين بإستقلال البلد الآخر وسيادته التامة على أراضيه[5] .

ونتيجة لذلك انتهت عملية التوتر القائمة بين البلدين ، خصوصاً وأن الملك عبد العزيز لم يشأ أن يستمر الخلاف بينه وبين الأشقاء من جيرانه .

---

(١) أنظر الوثيقة رقم (٥٥) تحت عنوان « خطاب الملك عبد العزيز آل سعود إلى السيد محمد بن على الأدريسى بخصوص عسير »

(٢) العقيلى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٧٥٩ ــ ٧٦٠ .

(٣) عن تفاصيل ذلك أنظر كتابنا «الأدارسة فى المخلاف السليمانى وعسير» . ص ٣٠ ــ ٣١ .

(٤) فؤاد حمزه : فى بلاد عسير ، القاهرة ــ دار الكتاب العربى ١٩٥١ ، ص ١١ ، ١٧ .

(٥) عن تفاصيل معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية أنظر :
محمد فؤاد شكرى وآخران : نصوص ووثائق فى التاريخ الحديث والمعاصر . القاهرة ، الأنجلو المصرية ــ ص ٤٨٨ ــ ٤٩٠ .
وأنظر أيضاً الوثيقة رقم (٥٧) تحت عنوان «معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية والملاحق الخاصة بها .

ومن هنا يتضح أن المملكة العربية السعودية فى عهد الملك عبد العزيز وفى عهد اولاده من بعده لم تكن إلا محترمه الجوار ، ونتيجة لذلك دُعَمَ السلام بين البلدين العربيين المسلمين ، فحفظ للسلام بقاءه كما يحفظه الآن خادم الحرمين الشريفين لشعبه ولأمته العربية المسلمة .

يضاف إلى ذلك أنه بعد عودة عسير إلى السيادة السعودية تغيرت أوضاعها تغيراً ملموساً فى كافة مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادارية والتعليمية والأمنية . كما عمد الملك عبد العزيز — يرحمه الله — إلى تقوية الوازع الدينى لدى الأهالى حيث أصدر منشوراً يتعلق بالزام الأهالى بالمحافظة على الصلوات الخمس فى جماعة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وتجنب الإنتقاص من حقوق الناس عن طريق الغش أو الخداع(١) . ونتيجة لذلك استقرت أحوال الناس ، وأستأنفوا نشاطهم فى أمن ويسر ، وذلك نتيجة للخطوات الجادة التى أتخذتها الحكومة فى هذا السبيل . ونتيجة لماتحقق بعون الله تعالى من إنجازات عمرانية وزراعية وتعليمية وصحية وماتم فى مجالات وسائل المواصلات حيث سويت الجبال وقطعت الطرق أحشاءها وأصبحت منطقة عسير فى العهد السعودى تضاهى أجمل المناطق فى العالم(٢) .

١٢ — وثائق ونصوص عن المنطقة فى العصر الحاضر (عصر خادم الحرمين الشريفين) :

شهدت عسير فى العصر الحاضر الكثير من الإنجازات فى شتى مناحى الحياة عمرانية كانت أم تعليمية أم زراعية أم إجتماعية أم صحية أم غيرها كما باتت هذه المنطقة فى مقدمة مصايف المملكة العربية السعودية التى تجذب الآلاف من المواطنين الذين وجدوا فى مناخ عسير المعتدل وطبيعتها الخلابة ومناظرها الساحرة ، وغاباتها وجبالها ووديانها ومواردها المائية ما جلعهم يستغنون بها عن الأصطياف فى الخارج .

فتطبيقاً لسياسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التى تهدف إلى تهيئة جميع

---

(١) عن هذا المنشور : أنظر دارة الملك عبد العزيز — قسم الوثائق تحت عنوان « منشور من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى من يراه من المسلمين » .

(٢) لتفاصيل ذلك أنظر على سبيل المثال : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ — ١٤٠٣ هـ الرياض — مطابع وزارة التخطيط ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .

وأيضاً وزراة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال — الرياض — الاعلام الداخلى .

الوسائل لسعادة المواطن ورخاء الوطن أصبحت عسير أرضاً للخصب والعلم والخير والجمال[١] .

ففى مجال التعليم انتشرت المدارس فى عسير فى المدن والقرى وفى السهول والوديان وعلى قمم سفوح الجبال ، وأنشئت مؤسسات التعليم والتدريب بمراحلها المختلفة[٢] . كما أفتتحت فروع للجامعات بالمنطقة الجنوبية فبناء على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز بتاريخ ١٦ / ١ / ١٣٩٦ هـ ، أنشئت كلية للتربية بأبها لتكون فرعاً لجامعة الملك سعود ثم تبعتها كلية للطب[٣] .

وفى نفس العام (١٣٩٦ هـ) تمت الموافقة السامية بتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٣٩٦ هـ بإنشاء كلية الشريعة واللغة العربية لتكون النواة الأولى لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب بهدف تهيئة المزيد من الفرص أمام أبناء المنطقة الجنوبية لمواصلة الدراسة فى العلوم الإسلامية والعربية .

وقد تم إفتتاح هذه الكلية يوم الخميس الموافق ٢٩ / ٢ / ١٣٩٧ هـ على شرف صاحب السمو الملكى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ، وفى عام ١٤٠١ هـ صدرت الموافقة السامية بفصل كلية الشريعة واللغة العربية إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية [٤] وإلى جانب ذلك فقد تأسست فى مطلع العام الدراسى ١٤٠١ ــ ١٤٠٢ هـ كلية التربية للبنات بأبها لسد بعض إحتياجات المنطقة الجنوبية من المعلمات الجامعيات فى المرحلتين المتوسطة والثانوية [٥].

ومما يلاحظ أن التعليم الجامعى فى أبها قد سجل تطوراً عظيماً فى الوقت الحالى حيث وجدت خمس كليات فى فترة زمنية محدودة .

هذا عن تطور حركة التعليم فى المنطقة الجنوبية فى العهد السعودى أما عن الحركة الفكرية فيها ففى الواقع نجد أن منطقة عسير شهدت نمواً مطرداً فى ذلك العصر ، فقد واكبت النهضة الفكرية باقى فروع

---

(١) وزارة الأعلام : عسير أرض الخير والجمال ص ٨ ــ ١٠ .

(٢) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ هـ ــ ١٤٠٣ هـ ، ص ٩٦ .

(٣) أنظر دليل كلية التربية بأبها . الرياض ــ مطابع جامعة الملك سعود ص ١١ ومابعدها .

(٤) للتفاصيل أنظر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . أضواء على فرع الجامعة بالجنوب لسنة ١٤٠٤ هـ ــ ص ٥ .

(٥) للتفاصيل أنظر : دليل كلية التربية للبنات بأبها ١٤٠٦ هـ .

التطور ، خصوصاً وأن على رأسها الأمير الأديب الفنان خالد الفيصل الذى كان وراء كل تطور فكرى وأدبى حدث فى منطقة عسير فكان الربان الماهر الذى أدار الدفة فجمع أدباء وعلماء المنطقة وكبار رجالاتها حوله للعمل بجد وإجتهاد من أجل تطوير هذه المنطقة مما كان له أكبر الأثر على تطوير الحركة العلمية والثقافية وإحياء تاريخ هذه المنطقة وأدبها ، فأنشئت الجمعيات والنوادى العلمية والأدبية والفنية ، وتمكن الكتاب من نشر مؤلفاتهم حول هذه المنطقة .

وفيما يلى نعرض لأهم هذه الإنجازات :

١ ــ نادى أبها الأدبى ١٣٩٨ هـ :

وقد صدرت الموافقة السامية على تأسيس نادى أبها الأدبى فى أواسط عام ١٣٩٨ هـ ، ورشح له مجلس إدارة برئاسة المرحوم الشيخ عبد الله بن على بن حميد[١] وأثناء الاعداد للأفتتاح انتقل الرئيس إلى رحمة الله مما أجَّل الافتتاح إلى بداية عام ١٤٠٠ هـ حيث شكل له مجلس إدارة جديد برئاسة الأستاذ الأديب محمد بن عبد الله الحميد .

والهدف من إنشاء هذا النادى هو نشر الأدب والثقافة بين ربوع منطقة عسير ، وشغل أوقات فراغ أدباء المنطقة بالغذاء العقلى النافع وذلك عن طريق عقد الندوات والمحاضرات التى يدعى إليها مشاهير الكتاب والشعراء والأدباء[٢] وبعض المسئولين ، وتنظيم المحاضرات والدراسات الأدبية والثقافية والأمسيات الشعرية ، وإصدار نشرة دورية تحوى روائع الأدب ومختلف الثقافات الأخرى[٣] ، هذا بالإضافة إلى إجراء المسابقات فى البحوث الأدبية وطبع ونشر مايجيزه النادى من إنتاج علمى يساعد على التعريف بالمنطقة وتشجيع الأدباء الناشئين على مواصلة إنتاجهم .

والحقيقة أن النادى تحت رئاسة الأستاذ الأديب محمد عبد الله الحميد قد أدى واجبه وحقق المهام

---

(١) ولد فى قرية من ضواحى مدينة أبها من أعمال قبيلة بنى مالك عسير . وتدرج فى الأعمال الحكومية وتسلم عدداً من المناصب منها كاتب لأمير بيشة عبد الرحمن بن ثنيان ، كما أن الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) كان قد كلفه بإدارة أعمال الامارة والمالية فى بيشة ، يضاف إلى ذلك أنه عمل كاتباً خاصاً للأمير تركى السديرى ، كما أنتدب للعمل بإمارة القنفذة ، ثم رئيساً لديوان إمارة عسير ، ورئيساً لبلدية أبها وتوابعها لمدة عشر سنوات . وكان خلال سنوات عمره ينمى ثقافته بالاطلاع ومتابعة الحركة العلمية والأدبية . وقد أدركته الوفاة وهو بصدد إعداد معجم تاريخى جغرافى لمنطقة عسير بتوجيه من سمو الأمير خالد الفيصل . (من مقابلة مع الأديب محمد بن عبد الله الحميد رئيس نادى أبها الأدبى) .

(٢) نادى أبها الأدبى : دليل النادى . عسير . مطابع عسير د . ت ص ٢ .

(٣) انظر : بيادر ــ ملف ثقافى ابداعى يصدر عن نادى أبها الأدبى .

المنوطة به وابرز آمال وتطلعات الأدباء شيبية وشيباً كما أنه نقل نشاطه فى مناسبات عدة إلى الشباب فى كلياتهم ومعاهدهم ونواديهم رغبة منه فى تعميم الفائدة وتوثيق الصلة والروابط بين أبناء المنطقة(١) وشارك فى مشروعات خدمة البيئة والمناسبات الاجتماعية كأسابيع المرور والمساجد والشجرة والصحة والتعليم وعام المكفوفين الدولى ، كما أسهم بعقد محاضرات ومسابقات ثقافية داخل السحن المركزى العام ودار التربية الاجتماعية بأبها للترفيه عن نزلائهما ، وتأكيد الترابط الإنسانى بينهما وبين المجتمع(٢) .

وإلى جانب ذلك فإن النادى يضم مكتبة حافلة بذخائر التراث والدراسات الأدبية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى الكتب التى تحوى شتى صنوف المعرفة من دينية وتاريخية وعلمية والتى وصلت الآن إلى ما يزيد عن ١٦٠٠٠ كتاب(٣) .

النادى ولجنة التنشيط السياحى :

أما عن السياحة فى عسير فقد شكلت لجنة بتوجيه من سمو الأمير خالد الفيصل وينوب عنه سمو نائبه وتضم هذه اللجنة فى عضويتها المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالأنشطة الثقافية والفنية والرياضية ومن التجارب الناجحة للنادى قيامه بالدعوة إلى عقد اجتماعات مكثفة لعدد من المسئولين بإدارة التطوير السياحى وذلك لاعداد برنامج لموسم ثقافى ورياضى متكامل كان محل تقدير المواطنين والمصطافين على حد سواء(٤) .

٢ ــ جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة الجنوبية (أبها) ١٤٠٢هـ :

قبيل إفتتاح هذه الجمعية كان نادى أبها الأدبى يقوم بدورها فى تشجيع الفنانين التشكيليين ، وإحياء التراث الشعبى ، وجمع بعض الآثار القديمة وإقامة الأمسيات بقصد الترويح والتثقيف فى الأعياد وخلال مواسم الأصطياف .

---

(١) نادى أبها الأدبى : نشرة تبين بإيجاز مراحل العمل بالنادى منذ تأسيسه ص ١ .
(٢) نفسه : ص ٣ ، ٤ .
(٣) فى مقابلة مع الأستاذ سيد عبد العزيز سلامة أمين مكتبة النادى .
(٤) الأندية الأدبية فى سطور : مطبوعات نادى الطائف الأدبى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م . ص ١٥٦ .

ثم خرجت فكرة إنشاء هذه الجمعية بترحيب من الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير بهدف تعدد قنوات الوعى الثقافى فى المنطقة فافتتحت فى ثانى أيام عيد الفطر المبارك من عام ١٤٠٢ هـ للارتقاء بالثقافة والفنون ، ورعاية الفنانين والأدباء السعوديين من أبناء المنطقة وغيرها وتبنى مواهبهم وتوجيههم لما يخدم مجتمعهم وتأمين مستقبلهم(١) . ومنذ إفتتاح هذه الجمعية وهى تؤدى دورها فى إثراء الساحة الفنية والثقافية فى المنطقة وتنمية مواهب أبنائها هذا بالإضافة إلى تعاونها مع بلدية أبها فى تنفيذ فكرة قيام فنانى المنطقة بتجميل شوارع المدينة وبالإضافة إلى ذلك فقد شجع المسئولون فى المملكة فكرة إصدار مجلة فى منطقة عسير ، هذه الفكرة التى كانت تراود آمال وأحلام أبناء هذه المنطقة فصدرت مجلة الجنوب(٢) التى أصبحت ومازالت متنفساً لأبناء هذه المنطقة ، وبالرغم من أن الهدف من إنشاء هذه المجلة كان هدفاً إقتصادياً فقد واكبت المجلة ظروف المجتمع وتطلعاته وتفاعلت مع متطلباته فنشرت بين صفحاتها أيضاً موضوعات إجتماعية وثقافية وعلمية ، كما استقطبت بعض الأدباء والكتاب من أبناء المنطقة للكتابة على صفحاتها .

ونتيجة لذلك فقد أتيحت الفرصة كاملة خلال العصر السعودى لكل الكتاب والأدباء والباحثين ليدلوا بدلوهم ، حيث وفرت لهم كافة الإمكانات مما ساعد على تكوين جيل واع مثقف يستطيع تحمل أعباء المستقبل إن شاء الله هذا عن النهضة الفكرية والثقافية فى عسير أما عن التطور الحضارى فلقد أحدثت الحكومة السعودية العديد من التغييرات فى عسير ، فوضعت النهضة العمرانية بها نُصْب أعينها ، وفى مقارنة بين عسير منذ أقل من قرن وعسير الآن نجد أنها تطورت تطوراً إيجابياً فى الناحية العمرانية ، فبعد أن كان أهلها يسكنون فى منازل متواضعة للغاية فقد أحاطت العمائر الشامخة فى العديد من جوانبها ، وبعد أن كانت شوارعها ترابية فى معظمها أصبحت الآن مسفلته ومشجرة ، وفى ميادينها الأزهار والحدائق التى تحيط بها من كل جانب ، وبعد أن كان الظلام الحالك يلفها دخلتها الكهرباء فأحالت ليلها نهاراً ، وأقيم سد أبها للمحافظة على أمطارها بعد أن كانت تضيع هباءً منثوراً .

وبالنسبة للسياحة فى عسير فإن الوثائق تحكى لنا عن مدى إهتمام الأمير خالد الفيصل بتنشيط السياحة فى عسير ــ التى تعد من أجمل المناطق السياحية بالمملكة ــ وتشجيعه لأصحاب رؤوس الأموال

(١) الدليل الإعلامى : فرع الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالجنوب أبها ــ مطابع الجنوب ص ٤ ــ ٨ .

(٢) تصدرها الغرفة التجارية بالجنوب .

لأستثمارها فى المجال السياحى فى هذه المنطقة الخلابة[١] خصوصاً وأن تطوير السياحة فى هذه المنطقة يعود بالنفع والخير عليها .

وفى سبيل النهوض بالسياحة فى عسير أقيمت العديد من المنشآت السياحية كما وفرت التجهيزات الأساسية للمصطافين ولراغبى قضاء أوقات فراغهم من أبناء المنطقة وغيرها[٢] .

أما عن التطور فى المجال الزراعى فتروى لنا إحدى الوثائق المدعمة بالأرقام والأسانيد أن عسيراً شهدت تطوراً عظيماً فى مجال إستخدام الميكنة الزراعية وطرق الرى وإنشاء المشاريع الزراعية المتخصصة وذلك نتيجة للدعم السخى الذى تقدمه الدولة للقطاع الزراعى[٣] .

هذا قليل من كثير من الاسهامات فى نمو ورقى هذه المنطقة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة .

ومهما كتب عن هذه النهضة التى يشهدها كل من يقطن فى هذه المنطقة أو يطرق بابها فإنه يصعب على القلم تصوير حقيقة هذا التطور الذى نلمسه فى نهضة هذه المنطقة[٤] .

---

(١) أنظر الوثيقة رقم (٥٨) تحت عنوان : «حديث الأمير خالد الفيصل فى حفل افتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الاستثمار السياحى فى عسير بتاريخ ١٦ رجب ١٤٠٧هـ .

(٢) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ ــ ١٤٠٣هـ ، ص ١١٠ .

(٣) أنظر النص رقم (٦٢) تحت عنوان : «تطور الزراعة فى عسير فى العصر السعودى» .

(٤) للتفاصيل أنظر : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ ــ ١٤٠٣هـ .

ثانياً : نصوص الوثائق[١] :

١ ــ وثائق ونصوص عن إمارة محمد بن عامر المتحمى وتشمل :

أ ــ كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير .

ب ــ تولية محمد بن عامر المتحمى إمارة عسير .

جـ ــ رسالة من الإمام عبد العزيز إلى محمد الحفظى .

---

(١) الجدير بالذكر أن تحديد معنى الوثيقة فى قانون وأنظمة بعض الدول المتقدمة فى ميدان التنظيم الوثائقى كما يلى :

أ ــ فى قانون دار الوثائق العامة البريطانى الصادر فى ١٨٣١/٨/١٤م عرفت الوثيقة بما يأتى «تعنى الوثيقة الملفات ، السجلات ، المستندات ، الكتب ، محاضر الجلسات ، المراسيم ، الاشعارات ، اللوائح القانونية ، كشوفات الجرد ، الكشوفات الحسابية ، الأوراق .

ب ــ وفى القانون الأمريكى الصادر فى ١٩٤٣/٧/٧هـ فقد جاء تعريف الوثيقة بالشكل التالى :

الكتب ، الأوراق ، الخرائط ، الصور الفوتغرافية ، أو أى مواد وثائقية بغض النظر عن شكلها الطبيعى أو صفتها أنظر : المؤرخ العربى : العدد ٣٩ السنة الخامسة عشر ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ص ٢٠٥ .

وثيقـة رقـم (١)

موضوع الوثيقة : كيفية وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير ..

مصدرها : مخطوط الظل الممدود فى الوقائع الحاصلة فى عهد ملوك آل سعود الأولين لمؤلفه الشيخ محمد بن هادى بكرى آل الحفظى وصورته محفوظة لدى المؤلف .

لما منَّ الله علينا وعلى جهاتنا بظهور الحق ، وأطلع بدر سنائه وأشرق فى قطرنا شموس الدعوة وأسمع المنادى بندائه وهبت نسيمها بطيب المعاطر والمغامر فأول من نشقه أبناء عامر من سبقت لهما العناية والسعادة فى الأزل بلا أرتياب محمد بن عامر[1] وأخوه عبد الوهاب[2] فهاجرا إلى محل الدعوة المسماه الدرعية ، وفارقا فى الله الأوطان والأهل والذرية أصلح الله سريرتهما فصلحت بتوفيق الله سيرتهما وذلك فى سنة ١٢١٣ ألف ومائتين وثلاث عشر ، وكان يدوران مع الحق حيثما دار ويسيران مع أهل التوحيد فى الفيافى والقفار وعاداهما فى الله الأقارب والاصحاب وابغضهما الأصدقاء والأحباب وطردوهما من مساكنهما وأخرجوهما قهراً من وطنهما فشرح الله صدرهما للإسلام وكانا دعاة إلى الحق فى كل مقام وشدد الله عزائمهما وسددهما بتسديده وأيديهما بتأييده ، وكفاهما شر المعاندين اللئام وحماهما بأس الملحدين الطغام ، وكانت مدة هجرتهما سنة كاملة مهاجرين ومجاهدين ثم لحق بهما من قبائلنا من وفقه الله وأراد له السعادة الأبدية ، وسبقت له العناية الأزلية فجاهداً فى الله بالنفوس والأموال وبذلك يتباين جواهر الرجال حتى أنجز الله وعده ونصر جنده وعبد الله وحده وردهم الله إلى أوطانهم آمنين مطمئنين فرحين مستبشرين يشكرون الله على نعمة الإسلام التى هى أجل النعم الجسام ، وانتشر الإسلام بأسبابهم فى هذه الجهات ، وأطلع الله رأس الدين على رغم أنوف المنافقين والمنافقات وانقادت لأهل الإسلام الرقاب الصعاب وذلت أعناق العبيد والأرباب ، ونكس المعاندون رؤوسهم خجلاً

---

(١) أسرة أبو نقطة من كبريات الأسر العسيرية الموالية لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولآل سعود ، وقد حكمت هذه الأسرة عسير فى الفترة من ١٢١٧ ــ ١٢٣٣ هـ ، وتنتمى هذه الأسرة إلى آل المتحمى من قبيلة ربيعة ورفيدة إحدى قبائل عسير السراة .

للتفاصيل أنظر : هاشم النعمى : تاريخ عسير فى الماضى والحاضر ، ص ١٣١ .

(٢) أسندت إليه إمارة عسير فى الفترة من ١٢١٧ ــ ١٢٢٤ هـ وذلك على أثر وفاة أخيه محمد بن عامر وأهم أعماله كانت غزو إمارة أبى عريش وغزو الحجاز .

للتفاصيل أنظر : محمد بن أحمد العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ١ . الرياض ــ دار اليمامة ١٤٠٢ هـ ص ٥٢٨ ــ ٥٢٩ .

واعترفوا بالحق بعد أن زعموا أنهم يحسنون عملاً ، واضمحلت الحجج الباطلة وتمزقت المواكب المتلاشية العاطلة ، واستقرت الشريعة المحمدية ، وثبتت دعائم التوحيد فى البلاد العسيرية ، وتوجهت الامارة فى جهاتنا للأمير المجاهد الصابر المكنى أبو نقطة والمسمى محمد بن عامر فبث الرشاد وجاهد أهل العناد ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وحصلت له من الله العونة وأيده بالنصر والظفر.(١)

نص تاريخى رقم (١) مكرر

موضوعه : وصول وفد من عسير إلى الدرعية التماساً للبيعة والعهد..(٢)

مصدره : لمع الشهاب فى سيرة محمد بن عبد الوهاب . الرياض ـــ دارة الملك عبد العزيز

فى سنة الثانية والعشرين من قرن الثالث عشر ورد وفد من عسير على سعود فى الدرعية ، وأتوه ببعض الهدايا والتمسوا منه البيعة والعهد فقبلهم وعاهدوه على دينه(٣) . فأرسل معهم أربعة علماء من أهل الدرعية يعلمونهم أمور الدين أصولاً وفروعاً . فلما وصلوا إلى ديار عسير .. تقبلوهم بالقبول ، وأخذوا الدين عن يقين ، فسمع بقية طوائف عسير بذلك ، فأنكروا عليهم وأخذوا يتقاتلون والظفر يقع من جانب القوم الذين تابعوا سعود ، فأزدادوا أعتقاداً كلما رأوا النصر ، حتى أن البقية من عسير دخلوا فى الطاعة لسعود بغير حرب معه فقال لهم فى سنة الرابعة والعشرين من القرن الثالث عشر :

أريد منكم يا جماعة عسير بعدما منّ الله عليكم بإتباع هذا الدين المبارك ، أن تتعرضوا الشريف حمود ، وأن تؤذون وأن تدخلوا أرضه قهراً حتى تقودوه إلى الطاعة(٤)

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

(١) وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الجزء الجنوبى الغربى من الجزيرة العربية منذأن ذهب محمد بن عامر المتحمى الشهير بأبى نقطة وأخوه عبد الوهاب إلى الدرعية رغبة منهما فى التعرف على مبادىء الدعوة على طبيعتها .

ـــ قيامهما بتعريف أهل عسير بأصول الدعوة بعد عودتهما من الدرعية .

ـــ تولية محمد بن عامر إمارة عسير وقيامه بنشر الدعوة .

(٢) ملحوظة : بالرغم من ركاكة أسلوب هذه الوثيقة ، فلم نغير فيه حفاظا على روح النص .

(٣) يقصد الدين الإسلامى الصحيح .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

(٤) ذهاب بعض رجالات عسير إلى الدرعية لمبايعة رجالات الدعوة .

ـــ تكليفهم بمحاربة الأمير حمود أبو مسمار حتى يدخل الدعوة ويتقبل أفكارها .

نص تاريخى رقم (٢)

موضوعه : تولية محمد بن عامر المتحمى إمارة عسير ..

مصدره : البهكلى : نفح العود ص ١٢٨ ..

وفد على عبد العزيز بن سعود محمد بن عامر الرفيدى .. العسيرى المكنى بأبى نقطة من بلاد السراة بعد وصول الدعوة إليهم ودخولهم تحت طاعة النجدى ، وظهر لعبد العزيز فيه مخائل الرياسة وكان معه فى الوفد أخوه عبد الوهاب بن عامر فأشار عبد العزيز بإمارة السراة وماتحتها من بلاد اليمن كالدرب وبيش وصبيا إلى محمد بن عامر فتلكأ محمد بن عامر فى قبول الإمارة وأشار إلى أخيه عبد الوهاب فامتنع عبد الوهاب وتقلد الأمر أبو نقطة محمد المذكور ، وشرط عليه عبد العزيز قتال حمود ، وأخذ اليمن وفتح ما قدر عليه وأصحبه خطوطاً إلى كبراء السراة يأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد بن عامر ويستنفرهم معه لقتال تهامة ، وكتب إلى الشريف منصور وإلى الشيخ عرار يأمرهما بالطاعة والنفير صحبه محمد بن عامر ، وانصرف من الدرعية وفى صحبته أخيه عبد الوهاب ورجال كبراء عسير أهل السراة .

يستخلص من هذا النص مايلى :

ــ ذهاب محمد بن عامر إلى الدرعية ودخوله فى طاعة آل سعود .

ــ توليته إمارة عسير بناء على موافقة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بشرط أن يقوم بمحاربة الأمير حمود الذى رفض قبول الدعوة فى بلاده فى أول الأمر .

وثيقة رقم (٣)

موضوعها : رسالة من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى محمد بن أحمد الحفظى

مصدرها : القاهرة ـــ دار الوثائق القومية بالقلعة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن محمد إلى الأخ فى الله محمد بن أحمد الحفظى سلمه الله تعالى من الآفات وأستعمله بالباقيات الصالحات ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإنا نحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير ، وأسأله أن يصلى على حبيبه من خلقه وخيرته من بريته محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحيات .. وصل الخط ، أوصلك الله إلى رضوانه وماأشرت إليه من النصيحة صار عندنا معلوماً جزاك الله عنا خيراً ، ونسأله المعونة والتوفيق والتسديد فى جميع الأحوال الظاهرة والخفية ، وماأشرت إليه فى كتابك من أن بعض القادمين علينا يأخذون منا أوراقاً يريدون بها الجاه والترفع على من بينه وبينهم ضغائن جاهلية فأنت تفهم أن المملوك ليس له اطلاع على السرائر وإنما عليه الأخذ بالظواهر والله يتولى السرائر ومن خدعنا بالله أنخدعنا له ، فإذا جاءنا من يقول أنا أريد أن أبايعكم على دين الله ورسوله وافقناه وبايعناه ، وبينا له الدين الذى بعث الله به رسوله (ﷺ) ونأمره بذلك ونحضه على القيام به فى بلده ، ودعوة الناس إليه وجهاد من خالفه ، فإذا خالف ذلك وغدر فالله حسيبه ، وأما الطائفة الثانية وهم الجنود المنتشرة للجهاد فكثير منهم لا نشعر بهم ولا نعرفهم ، بل إذا دخل أهل بلد فى الإسلام وعاهدوا ساروا إلى من حولهم من غير تحقيق ومعرفة بما يقاتل الكفار عليه ، وأما الجيوش والأجناد الذين نجهزهم من الوادى وأتباعهم فنأمرهم بقتال كل من بلغته الدعوة وأبى عن الدخول فى الإسلام والانقياد لتوحيد الله وأوامره وفرائضه واستمسك بماهو عليه من الشرك بالله وترك الفرائض والأحكام الجاهلية المخالفة لحكم الله ورسوله ، ومثل هؤلاء لا يحتاجون إلى الدعوة إذا كانت الدعوة قد بلغتهم قبل ذلك بسنين وأبوا

يستخلص من هذه الرسالة :

تبادل النصائح بين الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد بن أحمد الحفظى .

أن أسلوب هذه الرسالة يتسم بالوعظ ويكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

وأعرضوا عن دين الإسلام وإخلاص العبادة لله ، وقد أغار رسول الله (ﷺ) على بنى المصطلق[١] وهو غارون وأنعامهم ترعى فسبى رسول الله (ﷺ) النساء والذرية والنعم والشاء[٢] . مع أن الدعوة قبل القتال مستحبة ، ولو كانت الدعوة قد بلغتهم لأن رسول الله (ﷺ) قال لعلى بن أبى طالب حين بعثه لقتال أهل خيبر[٣] . «فأدعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فو الله لئن يهدى الله ربك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» .

وأجاب بعضهم ، شرع الله الجهاد وأمر بالقتال وبين لنا الحكمة فى ذلك وموجبه ومايحصل به الكف ، قال سبحانه : «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»[٤] .. قال المفسرون : الفتنة الشرك ، والدين اسم عام لكل ما بعث الله به محمداً (ﷺ) وقال (ﷺ) : «بعثت بالسيف بين يدى الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به شيء» .. وقال : «أُمرت أنْ أقاتل النَّاس حتى يشهدوُا أن لا إله إلا الله وأن مُحمدًاً رسوُل الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها[٥]» .. وقد عمل بهذا أبو بكر ووافقه الصحابة رضى الله عنهم فى قتال مانعى الزكاة ، فدل الحديث وعمل الصحابة على أن من ترك شيئاً من شرائع الدين ظاهرة وكانوا طائفة مجتمعة على ذلك فإنهم يقاتلون ، قال شيخ الإسلام رحمه الله كل طائفة ممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المعلومة فإنه يجب قتالها ، فلو قالوا نشهد ولا نصلى قوتلوا حتى يصلوا ولو قالوا نصلى ولا نزكى قوتلوا حتى يزكوا ، ولو قالوا نزكى ولا نصوم ولا نحج البيت ، قوتلوا حتى يصوموا ويحجوا البيت ، فلو قالوا نفعل هذا كله لكن لا ندع الربا ولا شرب الخمر ولا الفواحش ولا نجاهد فى سبيل الله ولا نضرب الجزية على اليهود والنصارى ونحو ذلك قوتلوا حتى يفعلوا ذلك كما قال تعالى : «وقاتلوهم حتى لا تكون

---

(١) غزا رسول الله (ﷺ) بنى المُصطلق من خُزاعة فى شعبان سنة ست .

(٢) عندما بلغ رسول الله (ﷺ) أن بنى المُصطلق يستعدون لمحاربته خرج إليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المُرَيسِيع «فتزاحف الناس واقتتلوا ، فهزم الله بنى المُصطلق ، وقتل من قتل منهم ، ونَفَّل رسول الله (ﷺ) أبناءهم ونساءهم وأموالهم فأفاءهم عليه» .

للتفاصيل أنظر : ابن هشام : السيرة النبوية ـــ تحقيق مصطفى السقا وآخرون . القسم الثانى ـــ الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ ـــ ١٩٥٥م . القاهرة ـــ البابى الحلبى ص ٢٩٠ .

(٣) قال ابن هشام حول هذا الموضوع «ودَفع الرَّاية إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكانت بيضاء» .
أنظر السيرة النبوية : القسم الثانى ص ٣٢٨ .

(٤) سورة الأنفال الآية (٣٩) .

(٥) رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

فتنة ويكون الدين كله لله »[١] . أنتهى . فاعلم أن المقاتلين أنواع منهم من يقاتل على الدخول فى الإسلام ، وهو الإقرار لله بالوحدانية والاعتراف له بذلك والعمل به والشهادة لمحمد (ﷺ) بالرسالة . فهذا إذا التزم بذلك إلتزاماً ظاهراً كف عن قتاله على ذلك ووكلت سريرته إلى الله إلا أن قام به ناقض ينقض ماألتزمه وأظهر الناقض ، وترك شريعة من شرائعه كالصلاة والزكاة وغيرهما من الشرائع فيجب على ولى الأمر أن يقاتل هذا وأن يبعث عماله على هذا المنوال وماكان من نقص فهو نقص فى الراعى والرعية نعم النبى (ﷺ) أمر معاذاً أن يدعو إلى ثلاثة أركان : الشهادتين والصلاة والزكاة[٢] . وأخذ بهذا خلفاؤه رضى الله عنهم لأن غالب عامة الناس إنما خوطبوا بذلك فالحاضرة المظهرة للإسلام فى الظاهر وكذا البادية وإن صدر من آحادهم ماهو ناقض كحال آحاد المنافقين زمن النبى (ﷺ) فقد يصدر من الحاضرة نوع إستهزاء وغير ذلك ، وقد يصدر من آحاد البادية نوع إستهزاء ونوع تحاكم إلى غير ماأنزل الله لا سيما بادية الجنوب ، وهؤلاء الآحاد إذا أقروا بصدور ماهو ناقض أمروا بالتوبة منه ، وخوطبوا بالشرائع الظاهرة فإن امتنعوا التزام ذلك قوتلوا عليه حتى يلتزموه ويؤدوه وحسابهم على الله .

وأما البلد التى يحكم عليها بأنها بلد كفر فقال ابن مفلح ، وكل دار غلب عليها أحكام المسلمين فدار إسلام ، وإن غلب عليها أحكام الكفر فدار كفر ولا دار غيرهما . وقال الشيخ تقى الدين[٣] وسئل عن (ماردين)[٤] هل هى دار حرب أو دار إسلام ؟ قال هى مركبة فيها المعنيان ، ليست بمنزلة دار الإسلام التى تجرى فيها أحكام الإسلام لكون جنودها مسلمين ولا بمنزلة دار الحرب التى أهلها كفار بل هى قسم ثالث يعامل المسلم فيها بمايستحقه ، ويعامل الخارج عن شريعة الإسلام بمايستحقه . والأولى هو الذى ذكره القاضى والأصحاب .

---

(١) سورة الأنفال الآية (٣٩) .

(٢) من المعروف أن الحديث النبوى يقول :

« بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . وأن راوى الحديث هو عبد الله بن عمر بن الخطاب .. (رواه البخارى ومسلم) .

(٣) يقصد به تقى الدين بن تيمية .

(٤) ماردين بكسر الراء والدال ، وهى قلعة مشهورة على قنّة جبل الجزيرة مشرفة على داراً ونصبين . وقالوا كان فتحها وفتح سائر الجزيرة فى سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عليه .

للتفاصيل أنظر : شهاب الدين ياقوت الحمرى : معجم البلدان المجلد الخامس ــ بيروت ــ دار بيروت للطباعة والنشر ص ٣٩ .

٢ ـ وثائق ونصوص عن إمارة عبد الوهاب بن عامر المتحمى وتشمل :

أ ـ رسالة من الأمير عبد الوهاب بن عامر المتحمى إلى الأمير غالب بن مساعد شريف مكة المكرمة .

ب ـ نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة فى توصيل الدعوة السلفية إلى أبى عريش وما جاورها .

جـ ـ مساندة أهل عسير لآل سعود لأجل نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الحجاز .

د ـ هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدى قوات عسير .

هـ ـ مشاركة الأمير العسيرى عبد الوهاب أبو نقطة للسعوديين فى محاربتهم أمير مكة .

و ـ رسالة من الأمير العسيرى عبد الوهاب أبو نقطة إلى الأمير عبد المعين بن مساعد شريف مكة .

ز ـ مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر على يد الشريف حمود فى موقعة بيش .

وثيقة رقم (٤)

موضوعها : رسالة من الأمير عبد الوهاب بن عامر إلى الأمير غالب بن مساعد شريف مكة المكرمة .

مصدرها : مخطوط الظل المدود ص ٣٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

شهدت بأن الله لارب غيره — وأن رسول الله خير رسول
وآمنت بالتوحيد إيمان مخلص — وأكفر بالطاغوت بئس خليل
فإن تقبلوا ذا الدين دين محمد — وإن تعرضوا فالله خير وكيل

من عبد الوهاب بن عامر إلى غالب بن مساعد من أهل مكة سلام على من أتبع الهدى ، وعلى من تعلم وعمل بماأنزل على محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه ورضى الله عن التابعين لهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد : يعلم الحاضر الغائب أنا نجاهد على : « كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا »(١) .

---

(١) سورة آل عمران الآية (٦٤) .

يستخلص من هذه الرسالة ما يأتى :

ــ تصميم الأمير عبد الوهاب أبو نقطة على مجاهدة أعداء الدعوة حتى يثوبوا إلى رشدهم .

ــ هذه الرسالة مقتبة من رسالة الرسول (ﷺ) إلى المقوقس حاكم مصر وقد جاء فيها « من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من أتبع الهدى ..» .

وثيقة رقم (٥)

مضمونها : نجاح الأمير عبد الوهاب أبو نقطة فى توصيل الدعوة السلفية إلى أبى عريش وما جاورها .

مصدرها : مخطوط الظل الممدود فى الوقائع الحاصلة فى عهد ملوك آل سعود الأولين ص٦

ومما يسر الله له فتوح مدينة أبو عريش وما حواليها من تهامة واليمن وذلك للحكمة الإلهية والأقدار النافذة الأزلية « ليَهْلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه »(١) . وذلك أنه لما جهز له الجنود المجندة والعساكر التى هى بالنصر والظفر مؤيدة وجمع القبائل .. وقد باعوا نفوسهم وأموالهم وأخلصوا نياتهم فأصلح الله أعمالهم فوفَّاهم ما وعدهم وأمدهم بنصره وأيدهم ، وكان خروج الأمير(٢) من قصره متبعاً أوامر الله على قدم نبيه وأثره فى صبيحة ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التى يُفْرق فيها كل أمر حكيم ويبرم وذلك فى سنة ١٢١٧ هـ وساروا على أسم الله وعلى ملة نبيه .

---

(١) سورة الأنفال الآية (٤٢) .

(٢) المقصود به الأمير عبد الوهاب .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـــ امتداد آثار الدعوة السلفية حتى وصلت إلى مدينة أبى عريش وما حولها من بلدان تهامة واليمن .

ـــ تجهيز جنود الدعوة للقيام بعمليات عسكرية ضد الشريف حمود فى منطقة المخلاف السليمانى .

نص تاريخى رقم (٦)

موضوعه : مساندة أهل عسير لآل سعود لأجل نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الحجاز .

مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد حـ١ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص١٣٤ ، ١٣٥ .

ثم دخلت السنة التاسعة عشر بعد المائتين والألف .. وفيها سار عبد الوهاب بن عامر المعروف بكنيته أبو نقطة أمير ألمع وعسير ونواحى تهامة قاصداً جدة محارباً لها وذلك بأمر سعود . وكان سعود قد أمر على من فى جهته من أهل الخبت والحجاز ينفرون مع عبد الوهاب ويسيرون معه إلى جدة فسار عبد الوهاب برعاياه ونزل السعدية[١] الماء المعروف قرب سيف البحر ، بينه وبين مكة نحو يومين ونصف ، وهم نحو ستة آلاف مقاتل فلما تحقق غالب حاله أراد أن يبغته فى مكانه قبل أن يأتى إليه أهل النواحى المذكورون . فجهز العساكر الكثيرة قيل أنها عشرة آلاف رجل وسار من مكة بتلك العساكر والجنود .. فالتقى الجمعان واقتتل الفريقان فحمل عبد الوهاب وقومه على الشريف وجنوده فولوا الأدبار . فتبعهم عسير من ساقتهم[٢] يقتلون ويغنمون ويأخذون من سلاح المدبرين ولباسهم وما معهم وكثيرها يرمى به فى الأرض ، وترك الشريف ثقله ومدافعه وزهبته وسلاحه ، واستولى عبد الوهاب ومن معه على جميعها ، قيل أن البنادق التى جمعت ألفان وخمسمائة بندق والقتلى أكثر من ستمائة قتيل أكثرهم من الترك والأمداد التى عنده من الدولة . وجمع عمال سعود خمس الغنائم[٣] وقبضوها ورجع غالب إلى مكة وقفل عبد الوهاب إلى وطنه بعد هذا النصر والغنيمة .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ـ أن الأمير عبد الوهاب بن عامر قام بمساندة رجالات الدعوة أثناء حروبهم مع الشريف غالب بن مساعد .

ـ أن الأمير عبد الوهاب نجح فى إنتزاع النصر من الشريف غالب الذى ترك عدته وسلاحه وولى الأدبار .

(١) محطة للحجاج فى أسفل وادى يلملم على بعد ١٠٠ كيلو جنوب مكة ، وهى ميقات أهل اليمن .
عاتق البلادى : معجم معالم الحجاز حـ ٤ ص ٢٠١ .

(٢) بمعنى من مؤخرتهم .

(٣) كان خمس الغنائم يمثل مصدر أساسياً للدخل ، وكان على كل قائد ينتصر فى معركة أن يقوم بحجز خمس الغنائم وإرساله إلى بيت المال فى الدرعية .

وثيقة رقم (٧)

موضوعها : هزيمة قوات الشريف غالب بن مساعد على أيدى قوات عسير .

مصدرها : الظل الممدود فى الوقائع الحاصلة فى عهد ملوك آل سعود الأولين ص ١٦ ، ص ١٧ .

فتحت لهم الكعبة ، ودخل فيها الأمير[١] فى أكابر دولته ، وحصل بأسبابهم حلق الذكر والدرس فى كتب التوحيد فلما أرادوا الذهاب إلى أوطانهم جعل الأمير أربعمائة مبندقة ، وأمر عليهم يحيى بن ناشع[٢] وأعطاهم من الزاد والرصاص والبارود والدراهم مايحتاجون إليه حتى الحطب ما فيه كفايتهم المدة الطويلة ، وخرج بمن بقى معه فحينئذ تحرك بعدهم غالب[٣] .. وقام أهل مكة بمحاصرة الرتبتين ورموهم بالمدافع ثم أستحال الحصار إلى رتبة عسير ليلاً ونهاراً سبعة عشر يوماً بلياليها ، ويرمونهم بالمدافع والبنادق .

---

(١) يقصد به الأمير عبد الوهاب .

(٢) قال عنه البهلكى أنه «أحد صناديد رجال عسير ومن عليه عندهم المعول والتعويل فيما يحتاج إليه عند الحرب من التدبير» . وقال عنه أيضاً : «أنه أحد قواد قومه وفقهائهم وأهل الرأى فيهم» .

للتفاصيل أنظر : نفح العود فى سيرة دولة الشريف حمود ص ٢٠٧ ، ٢٦٩ .

(٣) هو غالب بن مساعد أمير مكة المكرمة ، والذى تطورت علاقاته مع السعوديين إلى صدام مباشر .

نص رقم (٨)

موضوعه : مشاركة الأمير العسيرى عبد الوهاب أبو نقطة للسعوديين فى محاربة أمير مكة .

مصدره : ابراهيم بن صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة فى نجد ووفيات بعض الأعيان وإنسابهم وبناء بعض البلدان . الرياض منشورات دار اليمامة . الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ ــ ١٩٦٦م . ص ١٣١ .

وفى سنة ١٢٢٠ هـ وقعة السَّعدية(١) بين عبد الوهاب أبو نقطة وبين الشريف غالب بن مساعد(٢) .

وفيها أشتد القحط والغلا . وهلك كثير من بادية الحجاز واليمن ونجد وعدمت الأقوات فى مكة المشرفة ، فلما أشتدت الحال بأهل مكة بسبب الحرب التى بين الشريف غالب ، وعبد الوهاب أبو نقطة ومن معه من إتباع سعود بن عبد العزيز وقعت المصالحة بين الشريف غالب بن مساعد وبين عبد الوهاب أبو نقطة ومن معه على المبايعة لسعود ، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبد الوهاب أبو نقطة لسعود بن عبد العزيز على السمع والطاعة .

---

(١) محطة للحجاج فى أسفل وادى يلملم على بعد ١٠٠ كيلو جنوب مكة .

(٢) أمير مكة المكرمة .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ أشتداد موجه الغلاء ، داخل مكة نتيجة للحرب القائمة بين الأمير عبد الوهاب العسيرى وبين الشريف غالب .

ــ وقوع الصلح بين الطرفين على أساس مبايعة الشريف غالب لآل سعود .

نص تاريخى رقم (٩)

موضوعه : رسالة من الأمير العسيرى عبد الوهاب أبو نقطة إلى الأمير عبد المعين بن مساعد .

مصدره : أحمد بن زينى دحلان : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام القاهرة ــ مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧م ص ٣٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب أبو نقطة إلى عبد المعين بن مساعد[١] السلام عليك ورحمة الله وبركاته أعلم أن قصدى أخذ جدة وقد استعددت لها بالسلاح والقوم ومنذ حللت بهذا الوادى نجح زادى فخذ لى بخمسة ريالات دقيقاً وبخمسة ريالات سمناً وخمسة ريالات عليقاً فلربما يطول علينا زمن الحصار ويلحقنا من عدم الزاد مضار ، وأرسل لنا قدر مائة سلم نقفز عليها السور ونهجم على البندر المذكور فقرأ الشريف عبد المعين كتابه بمحضر من أهل مكة وأناس من جماعته .. ثم أرسل له مع الرسول كل ما طلب .

---

(١) تولى شرافة مكة مكان أخيه الشريف غالب بناء على تعليمات الأمير سعود .

للتفاصيل أنظر أحمد السباعى : تاريخ مكة ص ٤٩٧ .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

نظراً للقحط والغلاء الذى حل بمكة نتيجة لحصارها فترة طويلة طلب الأمير عبد الوهاب من الشريف عبد المعين تجهيز بعض المؤن له تحسباً لزيادة زمن الحصار .

نص تاريخى رقم (١٠)

موضوعه : مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر على يد الشريف حمود بن أبى مسمار فى موقعة بيش .

مصدره : البهكلى : نفح العود فى سيرة دولة الشريف حمود . الرياض دارة الملك عبد العزيز ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥ .

حصل قتل كثير من أصحاب الشريف ، ومن أصحاب عبد الوهاب ، وممن عصف به ريح الذهاب ، وتناولته رقاق المواضى والسنة الكعاب وقُتل الأمير الماجد الشهير الباسل عبد الوهاب بن عامر الرفيدى ، أمير هذه الجنود ، وقائد تلك البنود ، قتل عند حملة الشريف إلى الخيام والذى تولى قتله جماعة من حى بكيل ومن ذو حسين بلغ والله أعلم وثم أقوال أخرى فى تعيين القاتلين ، ولكن الروايات على ما قدمنا ، ولم يشعر أحد من رؤساء قومه بقتله فى المعركة حتى وصل الشريف إلى صبيا آخر يوم الاثنين لعله التاسع والعشرون من شهر جمادى الآخرة سنة أربعة وعشرين بعد المائتين والألف .

ويستخلص من هذا النص ما يلى :

مقتل الأمير عبد الوهاب بن عامر فى وادى بيش خلال هجوم خاطف من قوات الأمير حمود وذلك فى صباح يوم الأثنين الموافق ١٩ جمادى الآخر من عام ١٢٢٤ هـ .

٣ ــ وثائق ونصوص عن إمارة طامى بن شعيب وتشمل :

أ ــ مشاركة الأمير طامى بن شعيب فى محاربة شريف مكة فى فترة إمارة عبد الوهاب بن أبى نقطة .

ب ــ تولية طامى بن شعيب إمارة عسير .

جـ ــ إنتصار قوات طامى بن شعيب فى القنفذة على قوات محمد على .

د ــ هزيمة قوات محمد على فى القنفذة على يد الأمير طامى بن شعيب .

هـ ــ مسير قوات محمد على إلى عسير وأسر الأمير طامى بن شعيب .

و ــ القبض على الأمير طامى بن شعيب وإرساله إلى مصر .

ز ــ زحف قوات محمد على تجاه القنفذة والقبض على الأمير طامى .

حـ ــ إفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الآستانة .

وثيقة رقم (١١)

موضوعها : مشاركة الأمير طامى بن شعيب فى محاربة شريف مكة فى فترة إمارة عبد الوهاب .

مصدرها : الظل الممدود . مخطوط ص ٢٥ ، ٢٦ .

ثم أن الأمير[١] أصلحه الله ، وبارك لنا فى حركاته وسكناته وأيام حياته بعث سرية على قدم وزير الصدق طامى بن شعيب فى ألف مبندق ومئه فارس ، فلما وصلوا السعدية[٢] وهو المسمى يلملم ميقات الأحرام قسمهم الأمير فرقتين فرقة ذات الشمال قريبة من سيف البحر ، وفرقة ذات اليمين على ما يحازى الجبال وأما الفرقة التى ذات الشمال فإنهم وجدوا البدو قد اجتمعوا متولين[٣] للحرب ، ولحقوا بهم فى أسفل إدام[٤] فحصل بينهم قتال شديد من شروق الشمس إلى نحر الظهر ، وأخذ الله الأعداء وانخذلوا وإنهزموا وولوا الأدبار وهربوا بحيث لا يعطف الأب على ابنه ولا الابن على أبيه ولا الأخ على أخيه ، وذلك عن عجائب قدرة الله وإظهار عجيب مصنوعاته وأذلهم الله عز وجل بعساكر الموحدين وهذا وعد الله الذى أنجزه أنه تعالى «لا يخلف الميعاد»[٥] .

---

(١) المقصود به الأمير عبد الوهاب .

(٢) محطة للحجاج فى أسفل وادى يلملم على بعد حوالى ١٠٠ كيلو من مكة وهى ميقات أهل اليمن لمن أتى على الطريق التهامى .
أنظر : عاتق البلادى : معجم معالم الحجاز حـ ٤ ص ٢٠١ .

(٣) بمعنى مستعدين للحرب .

(٤) قيل أنه جبل . أنظر معجم معالم الحجاز حـ ١ ص ٧٦ .

(٥) سورة آل عمران الآية (٩) .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـــ مشاركة الأمير طامى بن شعيب الأمير عبد الوهاب أبو نقطة فى محاربة الأمير غالب بن مساعد شريف مكة الذى عارض الدعوة السلفية وهاجم رجالاتها ثم أنتصاره عليه .

نص تاريخى رقم (١٢)

موضوعه : تولية طامى بن شعيب إمارة عسير .

مصدره : البهلكى : نفح العود ص ٢٦٠ .

جعل الأمير(١) على كافة عسير طامى بن شعيب الرفيدى المتحمى أحد قواد عبد الوهاب وممن يشار إليه عند الأمور الصعاب ، وهو من قرابة عبد الوهاب فى لحمة النسب ، فقام بالأمر أتم قيام ، فأرسل إلى صبيا ومخلافها أمير من خواص أخوانه وصحبته عصابة(٢) من رجال عسير ، ونادى فى أهل تلك الجهات بالأمان والعفو عما كان ، وأستقر ببلدة (طبب)(٣) من أعمال السراة وقد عهد إليه سعود ببذل الوسع فى معاداة الشريف حمود ، والشريف حمود مستقر بأبى عريش(٤) يتتبع الغوائل لاستنقاذ صبيا ومخلافها .

---

(١) يقصد الأمير سعود بن عبد العزيز .

(٢) يقصد بها جماعة .

(٣) أحدى قرى رفيدة ، وكانت مركزاً للسلطة السياسية فى عهد الأمير طامى .

(٤) من أشهر مدن المخلاف السليمانى فى القرن الثالث عشر الهجرى إذ كانت ملتقى العلماء وطلبه العلم ومقراً للسلطة السياسية .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ـــ بعد وفاة الأمير عبد الوهاب تولى الأمير طامى بن شعيب زمام الأمور فى عسير .

ـــ مطالبة الأمير سعود له بمحاربة الشريف حمود الذى كان مجاهراً بالعصيان للدعوة .

نص تاريخي رقم (١٣)

موضوعه : إنتصار قوات طامى بن شعيب فى القنفذة على قوات محمد على .

مصدره : عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار حـ ٣ بيروت ، دار الجيل ص٤٦٣ .

تاريخها : رجب ١٢٢٩ .

وفيه وصلت القافلة من ناحية السويس ، وأخبر الواصلون عن واقعة قنفذة وما حصل بها بعد دخول العسكر إليها ، وذلك أنهم ركبوا عليها براً وبحراً وكبيرهم محمود بك وزعيم أوغلى وشريف باشا فوجدوها خالية فطلعوا إليها وملكوها .. وعندما علم العربان بمجىء الأتراك خلوا منها ويقال لهم عرب العسير وترافعوا عنها وكبيرهم يسمى طامى فلما استقر بها الأتراك ، ومضى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنعوهم الماء فعند ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم فإنهزموا وقتل الكثير منهم ونجا محمود بك بنفسه فى سبعة أنفار وكذلك زعيم أوغلى وشريف باشا أغا فنزلوا فى سفينة وهربوا فغضب الباشا ، وقد كان أرسل لهم نجدة من الشفاسية الخيالة فحاربهم العرب ، ورجعوا منهزمين من ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

- وصول قوات محمد على إلى القنفذة وتملكهم لها .
- نجاح قوات الأمير طامى بن شعيب فى محاصرة القوات الغازية ومنع الماء عنها .
- إنتصار قوات الأمير طامى على قوات محمد على وإخراجها من القنفذة .
- إرسال محمد على بعض الامدادات والنجدات وهزيمتها .

نص تاريخي رقم (١٤)

موضوعه : هزيمة قوات محمد علي في القنفذة على يد الأمير العسيري طامي بن شعيب .

مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد حـ ١ الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص١٦٦ .

أقبل عساكر كثيرة من مصر مع البحر وبندروا عند القنفذة[١] وأستالوا عليها وعلى من فيها فتجهز طامي بن شعيب برعاياه من عسير وغيرهم وساروا إليهم في القنفذة فالتقى الفريقان وحصل قتال شديد ، ونصر الله المسلمين وأنهزمت العساكر المصرية[٢] وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذوا سلاحاً كثيراً ومدافعهم وأمتعتهم وأنهزم شريدهم ومن كان منهم في السفن وهربوا إلى جدة .

---

(١) ميناء يقع عند مصب وادي قنونا في البحر الأحمر ، وهو مرفأ مهم للتجارة والمواصلات بين عسير والخارج ، وتعد مدينة القنفذة على حافة الميناء .

هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر ص ١٥٢ .

(٢) من المعروف تاريخياً أن قوات محمد علي التي دخلت الجزيرة العربية كانت تتكون من الجنود الأتراك والأرنؤود والألبان والدلاة والمغاربة ، ولم يشارك فيها أحد من المصريين لتوضيح ذلك أنظر : عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ح ٤ ص ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

ـــ بعد أن أخذت قوات محمد علي تتجه إلى عسير عن طريق القنفذة قام أمير عسير طامي بن شعيب بالاشتباك معها في معارك متعددة انتهت بإندحار القوات الغازية إلى جدة .

نص تاريخى رقم (١٥)

موضوعه : مسير قوات محمد على إلى عسير وأسر الأمير طامى بن شعيب .

مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد حـ ١ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص ١٨٣ .

سار محمد على وعساكره إلى بلاد طامى ورعاياه من عسير وألمع ورفيدة وغيرهم فأطاعوا لهم رفيدة وثبت طامى ومن معه من عسير وألمع وبنى الأحمر والأسمر وأستعدوا لمقاتلته ومحاربته ، ورتب طامى جموعه ورعاياه فجعل مع حوان(١) عسكراً عند الطلحة(٢) ، وجعل مع محمد بن أحمد(٣) خمسمائة رجل فى الحصون ، وتوجه طامى بنفسه إلى بنى مغيد ، ثم أن محمد على وعساكر الترك زحفوا إلى جهة الطلحة فقاتله حوان ومن معه وصار على الروم هزيمة وتبع ساقتهم عسير إلى حد الخيام . ثم تراجع الترك وثبتوا ووقع فى قوم حوان خيانة وخذلان فإنهزموا وتزبنوا الجبال . ثم سارت عساكر الترك إلى قصور طامى ونازلوها ورموها بالمدافع والقنابر حتى أثروا فيهم فخرج محمد بن أحمد واستأمن على نفسه ، وعلى أهل الحصون وأن يتركوا لهم ما فى الحصون من سلاح ومال ومتاع فلما أن محمد على صاحب مصر أستالاً على الحصون هدمها ثم أخذ من محمد بن أحمد عهداً على الطاعة ، هذا وطامى قد تزبن بشرذمة معه فى رأس الجبل المسمى بتهلل . ثم أن محمد على وعساكره أنصرفوا مع عقبة تياعلى تهامة قافلاً وأرسل طلباً فى ساقه طامى فأدركوه متوجهاً إلى حصن له فى تهامة يسمى مسلية(٤) فيها له مال وسلاح وعدة فلما وصلها أرسل إليه حسن بن خالد يستقدمه إلى صبيا البلد المعروفة هناك فلما قدمها أمسكه وبعثوا به إلى محمد على فسيره إلى مصر وصلب فيها ، ورجع محمد على إلى مصر .

---

(١) قائد عسيرى .

(٢) قمم جبال من أعمال ربيعة ورفيدة .

(٣) هو محمد بن أحمد المتحمى ابن عم الأمير طامى .

(٤) من أعمال وادى بيش .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— قيام محمد على بالزحف على عسير ، وإستعدادات الأمير طامى لمقاومته .

— مقاومة العسيريين للقوات الزاحفة .

— انتصار قوات محمد على ، وتحرج موقف طامى بن شعيب .

— إعتصام الأمير طامى بحصن له فى تهامة ، وتعقب قوات محمد على له حتى تم أسره .

نـص تاريخى رقـم (١٦)

موضوعه : القبض على الأمير طامى بن شعيب وإرساله إلى مصر .

مصدره : عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار حـ ٣ . بيروت . دار الجيل ص٤٧٦ ــ ٤٧٧ .

تاريخه : ١٨ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ ٢٨ أبريل ١٨١٥م .

ووردت مكاتبات بالقبض على طامى(١) الذى جرى منه ما جرى فى وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر(٢) . فلم يزل راجح الذى أصطلح مع الباشا ينصب له الحبائل حتى صاده . وذلك أنه عمل لابن أخيه مبلغاً من المال أن هو أوقعه فى شركه . فعمل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمنا فقبض عليه واغتاله طمعاً فى المال . وأتوا به إلى عرضى الباشا فوجهه إلى بندر جدة فى الحال وانزلوه السفينة وحضروا به إلى السويس وعجلوا بحضوره فلما وصل إلى البركة ــ والمحمل إذ ذاك بها ــ خرجت جميع العساكر فى ليلة الأثنين حادى عشرينه وأنجروا فى صبحها طوائف وخلفهم المحمل وبعد مرورهم دخلوا بطامى المذكور وهو راكب على هجين وفى رقبته الحديد والجنزير مربوط فى عنق الهجين وصورته رجل شهم عظيم اللحية وهو لابس عباءة عبدانية . ويقرأ وهو راكب . وعملوا فى ذلك اليوم شنكاً ومدافع ، وحضر أيضاً عابدين بك وتوجه إلى داره فى ليلة الأثنين .

---

(١) هو طامى بن شعيب المتحمى من قبيلة ربيعة ورفيدة ، وكان الإمام سعود قد أقامه أميراً على عسير .

(٢) كان الأمير طامى قد حارب قوات محمد على فى القنفذة وهزمها ولم ينج منها سوى القليل .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ نصب الشباك للأمير طامى حتى تم القبض عليه ، وإرساله إلى القاهرة حيث تم التشهير به .

والجدير بالذكر أنه أرسل بعد ذلك إلى الآستانة حيث تم تنفيذ حكم الأعدام فيه .

للتفاصيل أنظر : على أحمد عيسى عسيرى : عسير من ١٢٤٩ ــ ١٢٨٩هـ . أبها ١٤٠٧ ــ ص ١٣٤ .

وثيقة رقم (١٧)

موضوعها : زحف قوات محمد على تجاه القنفذة والقبض على الأمير طامى .

مصدرها : دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . محافظ بحربرا محفظة رقم (٤) أول شعبان ١٢٣٠ هـ .

قبضتم على الخارجى الثائر طامى حياً ، فأخذتموه أسيراً وهدمتم قلاع تلك الجهات وروابيها ، وأستوليتم على ميناء القنفذة[١] بأجمعه ممأأدى عملكم هذا إلى وقوع الرعب بالسكان ، من جميع العربان البعيدين عن تلك الجهات أربعمائة ساعة فأخذوا يبادرون للانقياد والطاعة .

الداعـى

مصطفـى مظهـر

قبوكتخدا الصداره العليا

---

(١) ميناء يقع عند منتهى مصب وادى قنونا فى البحر الأحمر ، وهو مرفأ مهم للتجارة والمواصلات ، وتقع مدينة القنفذة على حافة هذا الميناء .

أنظر : هاشم النعمى : المرجع السابق ص ١٥٢ .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ــ قبض قوات محمد على على الأمير طامى بن شعيب .

ــ إستيلاء القوات الغازية على ميناء القنفذة .

وثيقة رقم (١٨)

موضوعها : أفادة من أمين العاصمة العثمانية بوصول طامى بن شعيب إلى الآستانة .

مصدرها : دار الوثائق القومية بالقلعة : محافظ بحربرا محفظة رقم (٤) .

تاريخها : ٢١ رجـــب ١٢٣٠هـ .

وفقتم بحسن نوايا حضرة السلطان فاتح الممالك ، للقبض على الشيخ التهامى[١] .. فأرسلتموه حياً مع رأس بحروش[٢] المحرش للمفاسد ، مقطوعاً لأعتاب جلاله السلطان العالية فكان ماأشتمل عليه ذلك الخطاب مسبباً لكشف الغطاء عن عين الشهود ، ودالاً على ماهو فى ذاتكم الحيدرية ذات المراحم الكلية من جوهر الشجاعة والبسالة .

عبدكـــم

خير الله أمين العاصمة

السـيد خـير الله

---

(١) المقصود به طامى بن شعيب .

(٢) شيخ قبائل زهران .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلى :

ـــ وصول الأمير طامى بن شعيب إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية .

ـــ قتل بحروش شيخ قبائل زهران وإرسال رأسه إلى الآستانة .

ـــ الأشادة بنجاح محمد على ومباركة الدولة العثمانية لذلك .



٤ ـ وثائق عن إمارة محمد بن أحمد المتحمى وتشمل :

أ ـ محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمى الأنتقام من شريف أبي عريش وهزيمته .

ب ـ هزيمة الأمير محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية .

نص تاريخي رقم (١٩)

موضوعه : محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمى الانتقام من شريف أبى عريش وهزيمته .

مصدره : البهكلى : نفح العود ص ٢٩٤ ــ ٢٩٥ .

بعد أن أنطوت أيام طامى قام محمد بن أحمد الرفيدى[١] من قرابة طامى واجتمع على طاعته أهل السراة رغبة ورهبة ، لأنه كان لابساً رداء الجبروت سفاكاً للدماء من غير مراقبة للحى الذى لا يموت[٢] ، ولله در القائل :

(أصم لا يسمع الشكوى وأبكم لا يدرى المقال وعن حال المشوق عمى)

ولم يزل مضمراً للشر حتى دخلت سنة أحدى وثلاثين بعد المائتين والألف فجمع الجموع وعقد البنود لأجل القتال للشريف حمود وذلك لما يكن فى قلبه من الضغينة باطلاق قريبه طامى على الأتراك ، وبما سبق من العداوة التى سفك بسببها دماء كادت تبلغ عقد الشراك ، ويرى أن خروج صبيا ومخلافها من أيديهم عليهم فيه عار لا يجليه ألا رجوعها ، فلما بلغ الشريف ما يريد من أضرام تلك النار اهتم بجمع الأجناد ، وكان بمدينة أبى عريش وأجتمعت لديه المقاتلة من قبائل البلاد فخرج للقائهم .. فولت الجند الشرقى الأدبار ، بعد أن هطلت من دمائهم على الأرض الأمطار ، وبلغت القتلى إلى عدد تطيش له الأذهان ، مما يقارب ألف إنسان .

---

(١) تولى إمارة عسير فى رمضان ١٢٣٠ هـ .

(٢) أشتهر هذا الأمير بالقسوة والظلم لدرجة أن نفرت القبائل منه .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ محاولة الأمير محمد بن أحمد المتحمى الأخذ بثأر طامى بن شعيب من الأمير حمود الذى سلمه لقوات محمد على .

ــ هزيمة قوات عسير فى جهة الدرب بتاريخ ١٨ رجب ١٢٣١ هـ .

وثيقة رقم (٢٠)

موضوعها : هزيمة محمد بن أحمد المتحمى أمام القوات الغازية .

مصدرها : دار الوثائق القومية بالقاهرة . محافظ بحربرا ، محفظة رقم (٤) .

تاريخها : ٢٧ رجـــب ١٢٣٢هـ .

توجهنا نحو جهات العسير ، وفى أثناء السير ، أن عشائر عسير المتجمهرة فى أطراف محمد بن أحمد تشتتوا وتفرقوا جميعاً من رأس المومى إليه خشية من أصوات العظمة الإسلامية التى أرتفعت وتغلغلت بقوة .. وقد وصلنا بعدئذ إلى قرى العسير .. وبعد نصبنا الخيام ، حيث أنه وصلنى خبر فرار محمد بن أحمد بالليل مع رفاقة الثلاثة من القلعة فقد هدمت القلعة وأبراجها فى يوم واحد بمعرفة أفراد العشائر الذين كانوا شيدوها فيما قبل ونهبت الذخائر الموجودة بها .

ختـم
ما رآه المؤمنون حسناً
فهو عند الله حسن

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— توجه القوات الغازية نحو عسير وهزيمتها لقوات محمد بن أحمد المتحمى .

— فرار الأمير محمد بن أحمد من القلعة التى كان يتحصن بها .



٥ ــ وثائق عن إمارة سعيد بن مسلط وتشمل :

أ ــ رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الشريف محمد الحازمى .

ب ــ رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الأمير محمد بن عون شريف مكة .

نص تاريخي رقم (٢١)

موضوعه : رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الشريف محمد بن حسن بن خالد الحازمي .

مصدره : تاريخ المخلاف السليماني حـ ١ ص ٥٥٤ ــ ٥٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن مسلط إلى حضرة الحبيب الهمام محمد بن حسن بن خالد سلمه الله من آفاته ، وآمنه من كل مايخافه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

خطابكم الكريم وصل وصلكم الله برضوانه . وماذكرت صار لدينا معلوم ومن جهة حجكم نسأله أن يجعله حج مبرور . والحمد لله بسلامتك وأما ماجرى فالأمور مقدرها الله وسببها الذنوب . نسأل الله أن يتوب علينا . وأما العدو فقد أوقع الله به مالم يصب به غيره والحمد لله الذي هو أهله .

ولا يخفاكم أن إخوانكم تاعبين مغربلين وودنا بتسديد الأمور . وقد كتبنا إلى الأمير علي ابن حيدر خطوط وذكرنا له إن كان رد عليكم مابقا من مالكم وأرضاكم ويؤمر من ترضون ولا تؤخذ من المخاليف الزكاة .

وأنت الله يسلمك . إن كان وصل الخط ومعه حصل بعض القبول فلاتكره ، وإن كان لم يحصل شيء فماقدر بنا يكون .

وحيث أن أخوانكم قد تعبوا تعب عظيم وبعضهم ستة أشهر لم ير أهله ماعادهم على ماتعهدونه . والله مابقي معنا من سمة أهل السراة . من بلاد باللسمر إلى عريعر في بلاد وداعة . إلا تسعين أو ثمانين . إلا بني مغيد فذل حين مرادنا إصلاح ذات البين . وبعد المخرج إن شاء الله يحصل . أما صلح أهل الشام فلانعمل عليه . ونعرف أن الله سبحانه وتعالى . أوقع بهم الخزي . والذي لم يصب غيرهم بحول الله وقوته ترون مايسركم عن قريب . وأنتم الزموا أنفسكم ، وترون إن شاء الله مانفعل . والقلب مشغول معكم كما يعلم الله . وإذا رأينا أن معنا تحرك في اليمن فلانغفل إن شاء الله يكون لديكم معلوم . وسلم لنا على ابن محسن ومن يعز عليكم ونسأل الله العظيم بجمع الشمل على مايحب ويرضاه ، وإذا

طابت النفس وركدت البلاد فالجهاد فريضة ولا منه عذر إلا من عذر الله فى محكم كتابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

الختـــم

سـعيد بـــن مســـلط

١٢٤٢

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— تعطينا هذه الرسالة صورة واضحة لطريقة المراسلات والكاتبات التى كانت تصدر من أمراء عسير فى ذلك الوقت .

— أن نهج الرسائل فى ذلك الوقت كانت تختلط فيه العامية بالفصحى بشكل واضح .

— أن هذه الرسالة توضح دور إمارة عسير فى جنوب شبه الجزيرة العربية فى عهد سعيد بن مسلط .

وثيقة رقم (٢٢)

موضوعها : رسالة من الأمير سعيد بن مسلط إلى الأمير محمد بن عون شريف مكة .

مصدرها : دار الوثائق القومية بالقاهرة . محافظ بحربرا ، محفظة رقم ٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن مسلط وعلى بن مجثل إلى الجناب العالى ، والمآب الغالى فرع الشجرة الزكية الشريف المحترم المكرم الهمام محمد بن عون سلمه الله وعافاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

لا معنا ركان إلا بالله ثم بك ، وبالذى بيننا وبينك .. أظهروا أن الجنود والجرود مقبلة تهامة وسراة وأن هذا الصلح خديعة منكم ومن الباشا ، وهذا أمر لا ينبغى والله لا يهدى كيد الخائبين .

الواثـق بالله

سـعيد بـن مسـلط

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— تحذير الأمير سعيد بن مسلط للشريف محمد بن عون من الخداع لأن الله تعالى لا يهدى الخائنين وانما يرد كيدهم إلى نحورهم

٦ ــ وثائق عن إمارة على بن مجثل وتشمل :

أ ــ إستيلاء العسيريين على المخا واستنقاذها من أيدى الأتراك العثمانيين .

ب ــ رسالة من الأمير على بن مجثل إلى الشريف محمد بن خالد الحازمى .

جـ ــ تصميم قبائل عسير على النصر أو الموت أمام قوات محمد على الغازية .

نص تاريخى رقم (٢٣)

موضوعه : استيلاء العسيريين على المخا واستنقاذها من الأتراك العثمانيين .

مصدره : عثمان بن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد حـ ٢ . الرياض . مكتبة الرياض الحديثة ص ٤٦ .

دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وفيها سارت قبائل عسير وألمع إلى المخا البلد المعروفة فى اليمن ، وقد أخذها عسكر الترك وملكوها يريدون أن يستنقذوها من الترك ، وكان فى عسكر عسير وأتباعهم نحو ألفى رجل قد لبسوا أكفانهم فقصدوا سورها وتسوروا جدرانها فقتل أكثرهم فوق السور فلم ينثن عزم الباقين حتى نزلوا فيه وتبعهم الباقون من عسير فأخذوا البلد عنوة من أيدى الترك وغنموا أموالاً لا تحصى ورئيس عسير القائم فى هذا الأمر على بن مجثل .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— إستيلاء العسيريين على بلده المخا وطرد الأتراك منها .

— نجاحهم فى تسلق سور هذه البلدة وأخذها عنوة من الأتراك .

— حصولهم على العديد من الغنائم والأموال .

نص تاريخي رقم (٢٤)

موضوعه : رسالة من الأمير علي بن مجثل إلى الشريف محمد بن حسن بن خالد الحازمي .

مصدره : تاريخ المخلاف السليماني حـ ١ ص ٥٥٥ ــ ٥٥٦ .

تاريخه : ١٢٤٢ هـ .

بسـم الله الرحمـن الرحيـم

من علي بن مجثل إلى حضرة الشريف الهمام محمد بن حسن بن خالد سلمه الله وعافاه ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

الحمد لله فإنه وصل خطك الكريم وصلك الله إلى رضوانه وماذكرت صار لدينا معلوم والله المسئول أن يكتب الاجتماع على خير وتمكين وزوال المفسدين من القريبين والبعيدين آمين .

وذكرت من أحوال تهامة وفسادها وفساد ولاتها فهو عندنا معلوم ولاأخر أخيك من أمثال التوجه إليها إلا ماأبتلى الله به من تحت أيدينا من القحط وشدة المؤنة . وذلك بسبب الذنوب نسأل الله غفرناها في رعايانا .

وإلا فليكن لديك معلوم إنا حريصين على صلاحها ونزع الفساد منها كما لو أنه في رعايانا .

ولكن لله في كل ساعة شأن . ويوم يجيىء لنا إن شاء الله نزول أو حركة إلى تلك الجهات المذكورة يجيئكم نبئنا معجل ولا يقع لنا أن شاء الله ممشاً إلا وتعريفنا أول واصل إليكم . ونسأل الله العظيم أن يرحم البلاد والعباد ، ويزيل الفساد بحوله وقوته . وأيضاً ماذكرت من جهة المركوب فأعلم أن والله ماعند أخيك إلا أربع من الخيل .

ونحن إن شاء الله ننتظر لبعض الدواب الطيبة أو لبعض الحصن الجياد وتصل إليك . وإنا ولله الحمد حريص عليك ولا نرضى إلا بك . فطب نفس . لكن حال التاريخ مانجدها فى الحال . هذا وسلم لنا على أحمد الحسين ، وعلى الحسن وكافة الأولاد وأنت سالم والسلام ختام .

الختـــم

يامن عليه التوكل هذا عبدك

على بن مجثل ــ ١٢٤٢

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ حرص الأمير على بن مجثل على إصلاح شئون منطقة تهامة .

ــ أن عسير كان تشتهر فى ذلك الوقت بتربية أحسن الخيول العربية وأن الأمير على بن مجثل كان يقتنى العديد من الخيول الشهيرة .

ــ يلاحظ بعض الأخطاء اللغوية فى هذه الوثيقة . وقد تركناها حفاظاً على روح النص .

وثيقة رقم (٢٥)

موضوعها : تصميم قبائل عسير على النصر أو الموت أمام قوات محمد على الغازية .

مصدرها : دار الوثائق القومية . محافظ بحربرا .

نحن شيوخ البلاد ، قررنا تفضيل الموت على أن نصبح أتباعاً لمحمد على . والله يعرف عدالة مطلبنا . لا سيما ونحن نحاول الحفاظ على حماية بلادنا التى ورثناها أباً عن جد منذ آلاف السنين والله وحده هو الذى سيقرر مصيرنا . لم يصدر منا أى عداوة أو مسبة لحاكم مصر . فلماذا هو راغب فى حربنا ونحن مسلمون ، ولماذا يرسل ضدنا جيشاً يتكون كله من النصارى وغير المؤمنين .

يستخلص من هذه الوثيقة مايلى :

— رفض مشايخ عسير الانقياد تحت سلطة محمد على ، وتفضيلهم الموت على ذلك .

— رغبتهم وتصميمهم فى الحفاظ على بلادهم .

— إستغرابهم من محاربة محمد على لهم رغم أنه لاتوجد مشاكل مسبقة بينهما .

— تأكيدهم على وجود بعض المسيحيين ضمن قوات محمد على .

والجدير بالذكر أن هذه الوثيقة ليس لها رقم أو تاريخ .



٧ ــ وثائق عن إمارة عائض بن مرعى وتشمل :

أ ــ إنتصار الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد بن عون عام ١٢٤٩ هـ .

ب ــ إنتصارات الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد على الغازية .

جـ ــ كلمة الأمير عائض أثناء اجتماعه ببعض المشائخ لحثهم على المشاركة فى الحرب معه ضد قوات محمد على .

د ــ خطاب من الأمير عائض بن مرعى إلى الشريف على بن حيدر بشأن شروط الصلح التى تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود .

هـ ــ رسالة من عائض بن مرعى إلى الشريف عبد الله بن ناصر قائمقام إمارة مكة المكرمة .

نص تاريخي رقم (٢٦)

موضوعه : إنتصار الأمير عائض بن مرعى على قوات محمد بن عون عام ١٢٤٩ هـ .

مصدره : أحمد زيني دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام القاهرة . مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ص٣٠٩ ـ ٣١٠ .

وفي سنة تسع وأربعين أيضاً صدر الأمر من محمد على باشا بالتجهيز لمحاربة عسير وكان قد توفى أميرهم على بن مجثل وكان من بنى مغيد وأقيم بعده أميراً عليهم عائض بن مرعى وكان أيضاً من بنى مغيد فاستفحل ملكه وتقوى وتغلب على بعض الممالك التى بقيت تحت طوع الدولة مثل بنى شهر وبيشه وبلاد غامد وزهران فجهز محمد على باشا عساكر كثيرة ليتوجه بها .. الشريف محمد بن عون ويستخلص تلك الممالك فتوجه العساكر وبقى أحمد باشا بمكة يمده بإرسال الذخائر والخزائن ووقع بينه وبينهم وقائع واستخلص تلك المواضع التى تغلبوا عليها وأرجعها إلى حكم الدولة فصارت بلاد غامد وزهران وبيشة وبنى شهر تحت طوعه وتقدم إلى بلاد عسير ليتخلصها منهم ويرجعها كما كانت عند مجيء محمد على إلى الحجاز فحصل من أحمد باشا تقصير فى إرسال الذخائر والخزائن ومايحتاجون إليه فحصل للعساكر ضيق شديد من ذلك وهم محاصرون فى بلاد عسير فوقع الفشل فى الجيوش وأدى تلك إلى إنهزام تلك العساكر فرجع محمد بن عون إلى مكة وكذلك العساكر .

ويستخلص من هذا النص مايلى :

ـ إتساع إمارة الأمير عائض من غامد وزهران إلى ظهران .
ـ إنتصاراته على القوات الغازية فى معارك عدة .
ـ انضواء العديد من القبائل تحت لوائه .
ـ هزيمة قوات محمد بن عون شريف مكة .

نص تاريخى رقم (٢٧)

موضوعه : إنتصارات الأمير عائض بن مرعى العسيرى على قوات محمد على الغازية .

مصدره : ابراهيم بن صالح بن عيسى النجدى الحنبلى : عقد الدرر فيماوقع فى نجد من الحوادث فى أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر . الرياض . المطابع الوطنية الحديثة ص ١٠ .

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين وألف . وفيها حصل بين عائض بن مرعى رئيس بلدان عسير وبين العساكر المصرية عدة وقعات ، وفى كلها ينصره الله عليهم ، إلى أن أستأصلهم قتلاً وأسراً ، ولما من الله عليه بذلك كتب إلى الإمام فيصل بشارة بذلك ، وأرسل إليه هدية سنيه ومعها قصيدة لقاضيهم على بن الحسن الحفظى يذكر فيها مفاخر قومه ، وماأعطاه الله أميرهم عائض بن مرعى من الظفر على الأعداء فى وقائع سماها .

يستخلص من هذا النص مايلى :

— إنتصار عائض بن مرعى على قوات محمد على فى عدة مواقع وقتل وأسر العديدين منهم .

— إرساله البشارة إلى الأمير فيصل بن تركى فى نجد .

— قيام القاضى على بن الحسين الحفظى بتأليف قصيدة عدَّد فيها أمجاد قومه .

وثيقة رقم (٢٨)

موضوعها : كلمة الأمير عائض بن مرعى أثناء اجتماعه ببعض المشائخ لحثهم على المشاركة فى الحرب معه ضد قوات محمد على .

مصدرها : دار الوثائق المصرية . محافظ بحربرا .

تعلمون أن العدو القوى يقترب منا لمهاجمتنا ، فإذا قدر الله واستسلمت عسير فإن الترك لن يتأخروا فى توجيه قواتهم ضد جيرانهم وبذلك يصبح الخطر الذى ترونه اليوم ليس مهماً سيحل على رؤوسكم . وأنا أعرف أنه منذ وفاة الأمير على بأنكم قد فقدتم آخر حبة من القوة والشجاعة . لقد وعدتمونى بمساعدتكم ولكنكم لستم بمخلصين فى كلامكم . وعندما يأتى يوم المعركة ستختفون كالعجائز . ولكن إذا كان موفقكم هكذا فعودوا إلى نسائكم إذا شئتم . أما أنا ومن يقف معى من أبناء قريتى التى أحكمها فسنحارب حتى الموت .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— محاولات الأمير عائض جمع البدو تحت رايته ، وتحذيرهم من الغدر به .

— إصراره على الحرب حتى ولو لم يبق معه أحد سوى أبناء المنطقة التى يحكمها .

نـص تاريخى رقـم (٢٩)

موضوعه : خطاب من الأمير عائض بن مرعى إلى الشريف على بن حيدر بشأن شروط الصلح التى تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون حول تحديد بعض مناطق الحدود .

مصدره : هاشم النعمى : تاريخ عسير ص ١٨٨ .

تاريخه : الأحـد ٢٤ جمـادى الأولـى ١٢٥٠هـ .

من عائض بن مرعى إلى الشريف المكرم على بن حيدر ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بعد أن أنفصل الصلح بينى وبين أحمد باشا والشريف ابن عون يوم الجمعة من الشهر بعد الحروب العظيمة فى مناظر ، وانتقل أحمد باشا بمطرحه وعاد من حيث جاء ومعه أحد عشر صحيب من عسير يحفظونه لا أحد يخالف على أصحابه وكان فى الصلح أن لنا من صبيا إلى وادى حلى وبارق والمحدود داخل فى الحد إلينا والحوازمة ومن يعلق بهم إلينا وجميع أراضيهم باليمن داخلة فى الصلح بأيديهم وفى ذلك قاعدة بأيدينا .. وما حدث من تاريخ الصلح منك فى المحدود لنا فترانا لازميك به وقد شرطنا على أحمد باشا ذلك وأعطونا فيه فلا يكون عليك الحال يعتبر هذا تصرفك والسلام .

الختـــم

الله الملك وعائض عبده

يتضح من هذا النص ما يلى :

ـــ تحذير الأمير عائض لأمير أبى عريش من الاخلال بشروط الصلح التى تمت بينه وبين الشريف محمد بن عون .

وثيقة رقم (٣٠)

مضمونها : رسالة من عايض بن مرعى إلى الشريف عبد الله بن ناصر قائمقام إمارة مكة المكرمة[١] .

تاريخها : ٢٩ ربيـع الآخـر ١٢٧٢ هـ .

مصدرها : المجلة التاريخية المغربية ـ العدد ٢٩ ـ ٣٠ فى يوليو ١٩٨٣ . د . محمد أبو زلفة : دور عسير فى أحداث الحجاز .

وصل كتابكم المكرم وفهمت خطابكم المفخم المبشر بإستقامة الأحكام الشرعية كما أمر الله فى بلد الله المرعية ، وتحول الأحكام الكفرية من الطائفية النصرانية ومن والاهم من كافة البرية فحمدنا الله على ذلك وشكرناه على ما هنالك وصادف وصول هذا الخبر وقد فرقنا شوكات المسلمين وحققنا لعساكر الموحدين بغرض الجهاد على كافة العباد لإزالة صدورهم وإزداد لنيل الأجور سرورهم ولا وصل إلا وقد انتشرت الأعلام وبرزت الخيام وتزاحفت الجنود من كل فج وامتلأ من العساكر الإسلامية كل نهج وقصدنا تطهير بيت الله الحرام وإقامة شرائع الإسلام ونصرة المستضعفين من الأنام وقمع أعداء الله الطغاة الطغام الناقضين من عرى الحق الأحكام المغيرين شريعة المصطفى النابذين ملة سيد السادات الحنفا وما كان عليه الأربعة الخلفاء فما أن وصلت البشرى صرفنا الهمة إلى جهة أخرى قاصدين بذلك وجهة الله وإراحة العباد والبلاد ممن حاد الله وإزاحة الباطل إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله والله المسئول أن يجمع شمل أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله ولينصر الملة الإسلامية على جميع الملل الكفرية وأعوانهم من كافة البرية ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

التوقيـــع
عبده الحق وعائض
الله الملك

---

(١) بعد أن تم عزل الشريف عبد المطلب من شرافه مكة ، عين مكانه الشريف محمد بن عون ولما كان هذا الشريف مقيماً فى استنبول ، فقد عين الشريف عبد الله بن ناصر وكيلاً لشرافة مكة ريثما يحضر الشريف ابن عون إلى الحجاز .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـ بعد عزل الشريف عبد المطلب من شرافة مكة أرسل الشريف عبد الله بن ناصر قائمقام إمارة مكة المكرمة رسالة إلى الأمير عايض يبلغه فيها بزوال أسباب الفتنة وإستقامة الأحوال الشرعية فى الديار المقدسة ، وقد رد عليه الأمير عايض بالرسالة الموضحة أعلاه .

٨ ــ وثائق عن إمارة محمد بن عائض وتشمل :

أ ــ رسالة من الأمير محمد بن عائض إلى محمد كامل باشا والى جدة .

ب ــ رغبة الخديوى إسماعيل فى التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثمانى .

جـ ــ صورة الخط الهمايونى الذى أرسله السلطان العثمانى إلى الخديوى إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير .

د ــ تحذير الخديوى إسماعيل للأمير محمد بن عائض من استفزاز العثمانيين .

هـ ــ إستمرار محاولات الخديوى إسماعيل اقناع الأمير محمد بن عائض بالولاء للسلطان .

و ــ رسالة من محمد بن عائض إلى الخديوى إسماعيل .

ز ــ منشور القائد التركى رديف باشا إلى العسيريين لتحريضهم ضد الأمير محمد بن عائض .

ح ــ مسير الشريف عبد الله لقتال عسير فى سنة ١٢٨١ هـ .

ط ــ إستيلاء الدولة العثمانية على عسير فى عام ١٢٨٨ هـ .

وثيقة رقم (٣١)

مضمونها : رسالة الأمير محمد بن عائض إلى محمد كامل باشا والى جدة

تاريخهـا : ١٥ رمضـان ١٢٧٢ هـ .

مصدرها : المجلة التاريخية المغربية : العدد ٢٩ ــ ٣٠ فى يوليو ١٩٨٣ د . محمد أبو زلفة : دور عسير فى أحداث الحجاز .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عايض إلى جناب المكرم الأعز الأحشم محمد كامل باشا سلمه الله كيف شاء وبما شاء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد وصل الكتاب المستطاب المحتوى على ذلك الخطاب المبشر بوصول الشريف محمد بن عون إلى مكة المشرفة فسرنا ذلك وحمدنا الله على ماهنالك ، وقد أسندتم الكتاب إلى الوالد رحمه الله وصادف وصوله قد انتقل إلى رحمة الله وقمنا بعد بوظيفته واستمددنا من الله بمعونته ولا يخفاكم أنا نحب صداقتكم وائتلاف شمل أهل الإسلام وحين وصل كتابكم عرفنا مرامكم فنكتب إن شاء الله إلى «لاحق» لا يتعد الحدود التى كانت تحت والدنا وأن أردتم كمال الصحبة فتكتبون بذلك كتاباً وكذلك الشريف محمد بن عون ونكون من المتعاونين على البر والتقوى كما ذلك مما نعتقده يرضى سلطان الإسلام أمده الله بالنصر والأنعام لأن بذلك تنقطع ألسنة المفسدين وتتحسم مادة المخالفين ونظنكم تحبون سداد الفتن عن الأمة المحمدية ، ونحن ولله الحمد لانريد إلا الإصلاح مااستطعنا وماتوفيقى إلا بالله ونريد نبذل النفس والنفيس فيما يعز هذا الدين ونصرف القوة والمنعة فيما يرضى رب العالمين ونحن منتظرون الجواب لعله يوافقنا قبل خروجنا للتصليح إن أردتم الصحبة والصلاح والله يختار للإسلام والمسلمين ما علم فيه الخير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الله الملك الحق

ومحمد عبده

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ــ أنها كانت رداً على رسالة محمد كامل باشا والى جدة التى حملها الشيخ المضايفى مندوب أيالة الحجاز إلى أمير عسير .

ــ وفاة الأمير عائض بن مرعى وتولية ابنه محمد بن عائض وقت وصول رسالة والى جدة .

ــ سرور الأمير محمد بن عائض بوصول الشريف محمد بن عون إلى مكة المكرمة وتولية مهام منصبه .

ــ الرغبة فى التعاون بين أمير عسير وشريف مكة من أجل إرضاء السلطان العثمانى .

وثيقة رقم (٣٢)

موضوعها : رغبة الخديوى إسماعيل فى التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثمانى .

تاريخها : أواخـر شـعبان ١٢٨٢هـ .

مصدرها : دار الوثائق بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . سجل رقم (٢٢) عابدين وثيقة مؤرخة فى أواخر شعبان ١٢٨٢هـ .

من خديوى الأقطار المصرية وماوالاها من الأقاليم السودانية إلى حضرة الأمير الكبير ذى الحسب والشهير محمد باشا بن عائض قائمقام صنجق العزيزية دامت معاليه وسعدت أيامه ولياليه

غب سلام يفوح عرف الثناء فى أثنائه ويلوح لطف الولاء من أرجائه أحمد إليكم الله سبحانه وتعالى على نعم تدوم بالشكر وتتوالى وأسأله لنا ولكم ولجميع المسلمين دوام السلامة وحسن الحال فى الدنيا والدين وأطالعكم بحسن مودة تألفت عليها الخواطر وصفت لديها السرائر فدلت عليها الظواهر وقد كنت طالعتكم أولاً بماأقتضته أخوة الإسلام وأوجبته رغبتى فى اتحاد كلمة الموحدين على الدوام ومحبتى لبقاء البيوت القديمة مشيدة الأركان مصونة الجوانب من أن تطرق إلى ساحة حماها صروف الزمان ، وعرفتكم أنكم إذا برئتم مما قيل فيكم من عدم المطاوعة وأثبتم ماتوسمته فى حسن نيتكم فى البقاء فى دائرة المتابعة فإنى متعهد لكم بماهو انفع وأحرى ومتكفل بأن توجه إليكم رتبة أميرالأمراء فلما أظهرتم ماأعلمه فيكم من الطاعة الحقيقية وأشهرتم خلوص الطوية لجانب الدولة العلية السلطانية ترتب على أن أوفى بماوعدت وأقتفى أثر ماتعهدت ليتحقق لديكم من بعد أن أسماعيل كان صادق الوعد فكاتبت دار الخلافة العلية بماهو الواقع من عدم الخلاف وأستملت لكم من جانب السلطنة السنية أعطاف الألطاف وحررت إليكم ثانياً بالبشارة بحصول ماسبقت إليه الاشارة والذى أوجب تأخر ماذكر للآن عن ناديكم إنما هو تأثير ماقد قيل فيكم مماأوغر الصدور وأوعر الأمور فمازالت أكرر مراجعتى فى نفى شائبه الشبهة عن جهتكم وأعيد المكاتبة فى إثبات حسن نياتكم وبراءة ساحتكم حتى تحقق لدى السلطنة ماأنتم عليه من حسن الحال وزال من النفوس آثار ماسبق من القيل والقال فصفت الآن لكم القلوب وتم بحمد الله تعالى الأمر المطلوب ، ووردت لنا من الباب العالى مكاتبة رسمية تعلن إتحافكم بتلك الرتبة البهية بعنوان الباشاوية ، وصدر فى ذلك فرمان سلطانى بمزيد الأعزاز وقد بعث به على الفور إلى حضرة الباشا والى الحجاز ليبادر بإرساله إليكم ، وعن قريب يكون الفرمان

بمشيئة الله لديكم فتهنأ بها رتبة بهر فضلها ورفعة فاخرة أنت أهلها ومحلها ، ومكرمة يشرق بهجتها النادى ونعمة تسر الأحبة وتسوء الأعادى ، وإن لكم عندى محبة تقرب القلوب على بعد ديارها ، ومودة تدوم إن شاء الله على عهد إستمرارها ، وصفاء لا يألف التكدر حماه ووفاء لا يعرف التغيير مرماه فإنى أحب ذوى المجد القديم وأراهم أهلاً للوداد والتكريم وأنافس فى موافاتهم على ثانى جهاتهم وأرغب فى مصافاتهم على إختلاف حالاتهم ، وأتمنى دوام خيرهم ولا أقيس على غيرهم تلك سجية جبلت عليها ومزية وفقنى الله إليها ، وسنة ألفتها منذ عرفتها وشنشنة كلفت بها وما تكلفتها فكونوا واثقين بدوام مودتنا إليكم وليكن لنا أيضاً مثل ذلك لديكم ، وقد بعثت إليكم ثانياً أحمد أفندى اليمنى ليشافهكم بالسلام منا ويبلغكم بعض تفاصيل المودة الحقيقة عنا والله يوفقنا للخير والسداد ويدوم بنا على منهج الرشاد ويقينا جميعاً على أحسن حال بجاه شفيع الأمة ونبى الكمال .

آخر شعبان ١٢٨٢ هـ

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— وجود علاقة ودية بين الخديوى إسماعيل حاكم مصر والأمير محمد بن عائض أمير عسير .

— رغبة الخديوى فى التوفيق بين أمير عسير والسلطان العثمانى عبد العزيز بن محمود .

— مطالبة الخديوى الأمير محمد بن عائض بإظهار حسن النية والدخول فى طاعة الدولة العثمانية فى نظير حصوله على لقب أمير الأمراء من السلطان العثمانى .

— كثرة الرشاه والحساد الذين كانوا يضخمون خطر أمير عسير على مصالح الدولة العثمانية .

— إرسال مبعوث من الخديوى إلى أمير عسير ومشافهته بشأن المودة والصداقة بينهما .

وثيقة رقم (٣٣)

موضوعها : صورة الخط الهمايونى الذى أرسله السلطان العثمانى إلى الخديوى إسماعيل بشأن تسوية مسألة عسير .

تاريخها : شـــعبان ١٢٨٢ هـ .

مصدرها : كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب حـ ٥ . الآستانة ١٢٩٤ هـ ص ٧٨ .

ان الأقدام والمساعى المصروفة منكم لبقاء توجهنا إليكم ، وإستمرار حسن ظننا القديم فيكم إنما هو لحميتكم واستقامتكم الذاتية التى أنتم متصفون بها ومجبولون عليها ، وذلك هو المستحسن لدينا دائماً . وهذه المرة قد أكد أعتمادنا عليكم ووثوقنا بكم بزيادة ماوقع منكم من الهمة والغيرة بخصوص إندفاع مسألة عسير المهمة من دون حرب جعلنا جناب الحق فى سائر الأحوال مظهراً لتوقيعاته الإلهية آمين .

يستخلص من هذه الوثيقة مَا يلى :

ـــ موافقة السلطان العثمانى على حل مسألة عسير دون حرب .

ـــ وثوقه فى وساطة الخديوى إسماعيل وإرشادته بهمته وغيرته .

وثيقة رقم (٣٤)

موضوعها : تحذير الخديوى إسماعيل للأمير محمد بن عائض من إستفزاز العثمانيين .
تاريخها : محـــرم ١٢٨٢هـ .

مصدرها : دار الوثائق القومية المصرية . بندر متفرقات . دفتر ٢٤٠ عابدين ص ١٠٦ .

من خديوى الأقطار المصرية وماوالاها من الأقاليم السودانية إلى الأمير محمد بن عائض الحمد لله الذى أمر المسلمين بالطاعة والأتباع ونهاهم عن الشقاق والمنافرة والنزاع والصلاة والسلام على رسوله الكريم خير ناصح وخير داع وعلى آله وصحبه وإتباعه خير الآل والصحب والأتباع وسلام الله عليكم وتحياته ورحمته وبركاته وبعد : فلما بلغنا فى السالف تشبث جنابكم ببعض تجهيزات عسكرية فى جهات الحدود العسيرية راسلناكم بمكاتبة من جهتنا على يد أحمد بيك اليمنى معاون معيتنا نحذركم من الميل إلى المنازعة والتضاد وننصح لكم عن الخروج من دائرة الطاعة والانقياد لعلمنا بما يجلبه الخلاف من الشرور ومايوجبه الشقاق من فساد الأمور بعد أن سكنت الفتن وهجعت المحن وأنقطعت الأحن والآن بلغنا ماأستعظمنا خبره وأكبرنا أمره من أنكم تخطيتم الحدود وأتيتم مايخالف العهود وهذا أمر يجر مايجر ويأتى بمالا يسر من غضب حضرة أمير المؤمنين وحامى حمى الدين المبين وذلك لانرضى حصوله منكم ولانحب أن نسمع عنكم والذى أشير به عليكم وأنصح به إليكم أنكم إذا كنتم تخطيتم إلى محل خارج حدود صنجق العزيزية[1] على خلاف ماسبق عليه الاتفاق بينكم وبين إمارة مكة المكرمة وولاية الاياله الحجازية[2] فتخلوا عنه وأخلوا جندكم منه وعودوا للطاعة والموادعة وصدق النية وإخلاص الطوية لجانب السلطنة السنية حسماً للشر وحقناً للدماء وحفظاً للعهود ورعاية للوفاء وإبقاء للأمن والأمان وخروجاً من غضب حضرة السلطان وإلا يتغير ماعندنا من المودة إليكم ويحوج الحال بالضرورة لأن نكون عليكم وإنى جازم أن تقابلوا هذا النصح بالقبول ، وتعودوا للاخلاص وحسن الطاعة كما هو المأمول .

---

(١) المقصود به إمارة عسير .

(٢) أنشئت هذه الأياله بعد غزو محمد على للجزيرة العربية .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— تحذير الخديوى إسماعيل الممزوج بالعتاب للأمير محمد بن عائض من إستمرار إستعداداته العسكرية ضد الدولة العثمانية ، ومن تحركاته العسكرية خارج حدود بلاده .

— مطالبة له بضرورة التمسك بالعهود والمواثيق التى قطعها على نفسه حتى لا يتعرض لغضب السلطان .

— نصحه له بعدم تخطى حدود بلاده والعودة لطاعة الدولة العثمانية حقنا لدماء المسلمين وحفظاً للعهود .

وثيقة رقم (٣٥)

موضوعها : إستمرار محاولات الخديوى إسماعيل إقناع الأمير محمد بن عائض بالولاء للسلطان .

تاريخها : بـــدون .

مصدرها : دار الوثائق القومية : محفظة سايرة .

من الخديوى إسماعيل إلى الأمير محمد بن عائض .. الحمد لله الذى حث على الطاعة والانقياد ونهى المسلمين عن المخالفة والتضاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناهى عن الخلف والشقاق المبعوث ليتمم محاسن الأخلاق وعلى آله وصحبه التابعين لهداه الذين اجتهدوا فى رضاه وتقلدوا بمحاسن حلاه فأهتدوا بنور علاه .. والسلام عليكم ورحمة الله وبعد : فقد سمعت أنكم أضمرتم مايخالف العهد والاتفاق ويغير معاهد السلم والموادعة والوفاق ويكدر موارد الصفاء ويخالف شروط الوفاء فقلت هذا خلاف المظنون وذلك الأمر لا ينبغى أن يكون وأنا لا أصدق أن يجوز الأمير هذه الأمور لاحاطة علمه بما فيها من الشرور بمفارقه الجمهور وشق عصا المسلمين وعصيان رب العالمين ورسوله الناصح الأمين ومخالفة أوامر أمير المؤمنين وأثارة الفساد وإيقاع السوء بين العباد ومايقتضيه ذلك من إشعال نار الحروب بعد كمونها وإدارة رحى الخطوب غب سكونها وتكدير موارد الأمن والأمان وإراقة الدماء التى يجب أن تصان بعد أن هجعت الفتن وانقطعت المحن وسكن الحال وسكت القيل والقال وفرت عيون السيوف فى أجفانها وكفت ألسنة الأسنة عن تكليم فرسانها وأقلعت أفواه البنادق عن مرامى بيانها وخلت صدور المدافع من نيران أضغانها فإن كان خطر فى نيتكم مايخالف الاتفاق وينقض شرائط العهد والميثاق فأولى لكم أن تتركوا ذلك الخاطر فإنه ذو خطر وتراجعوا عن الخلاف فإن الخلاف ما له ثمر وتنظروا فى العواقب فتمنعوا النظر فإن الحازم يتأمل عقبى ما يأتى ومايذر ، وتدوموا على الطاعة والأذعان وتحذروا مايخالف حضرة السلطان فاسمعوا وأطيعوا ففى السمع والطاعة خير كثير «إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير» فلا تتعدوا الحدود ودوموا على حفظ العهود فإن الله سبحانه وتعالى يقول : «ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» فأقبلوا النصيحة فإنها عن محبة صحيحة وإلا يتغير ما بيننا

من صافى الوداد وتنحل علائق المحبة على خلاف المراد وقد كنت نصحت لكم فى الأولى وأشرت عليكم بما هو أنفع وأولى وعرفتكم بما عندى من الحب الصميم والميل بالمودة إلى ذوى المجد القديم ، وإنى أريد لهم الخير ، ولا أحب أن يطرق حماهم ضير وها أنا الآن أراجعكم للنصح ولا أشير عليكم إلا بما فيه النجح وإنى لفى يقين جازم أن تقابلوا بالقبول ما قلت .. أن أريد إلا الإصلاح ما أستطعت وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـــ إتهام الخديوى للأمير محمد بن عائض بمخالفة العهود ومطالبته بالرجوع عن ذلك تجنباً للعواقب .

ـــ نصيحته له بالتمسك بأمور المودة والمحبة مع السلطان العثمانى حتى لا تتعرض إمارته للمخاطر .

وثيقة رقم (٣٦)

موضوعها : رسالة من محمد بن عائض إلى الخديوى إسماعيل .

تاريخها : جمادى الأولى ١٢٨٧ هـ .

مصدرها : دار الوثائق القومية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة . محافظ بحربرا وثيقة ١٢٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنا نرفع إليك أكف الضراعة والإبتهال ونتوسل إليك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تديم عزك السرمدى ونصرك المؤيد إلى حضرة حامى حمى الأقطار المصرية ومشيد بنيانه أركان الممالك اليوسفية بآرائه الثاقبة ، حضرة فخامة الخديوى الأعظم لازالت شمس إقباله فى بروج السعد شارقة ونحور أعدائهم فى دمائهم غارقة ، وبعد المنهى إلى الحضرة التى هى محط حال الآمال الداعى المخلص لم يزل مشتاق إلى مكاتبتكم وسائلاً عن عافيتكم التى هى غاية المقصود من الرب المعبود ، وقد صدر منا كتابين قبل هذا ونرسلهما عن طريق وكيل القومبانية بجدة ولم ندرى هل عافها فصدر من حملة من أتباعنا ليكون رد الجواب بيده إن شاء الله . وقد أوصيناه بثلاث خصال بها يخبرنا بها من رأيم أحمد بيك اليمنى أو غيره ، ولم نشرح شىء فى الكتاب لأجل الخطر مع كثرة الحساد بمحبتكم والقرب منكم وإذا رأى حضرة أفندينا إرسال واحد سباك لقلل المدافع خاصة وجميع مايليق بشغلها هو لدينا من جزيل الإحسان وقوتنا لأفندينا كما علم الله أنا صادقين فى ذلك ، والدهر مجرب ، ولا خير فى قول بلا عمل ، ودمتم كما دمتم .

والســلام

الداعى المخلص محسوبكم

محمـد بـن عائـض

الختـم

لله الملـك الحـق

ومحمـد عبـده

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— تبادل الرسائل الودية بين الأمير محمد بن عائض والخديوى إسماعيل .

— طلب الأمير العسيرى أحد الفنيين فى شئون المدافع لتشغيلها وإصلاح مايتعطل منها .

وثيقة رقم (٣٧)

موضوعها : منشور القائد التركي رديف باشا إلى العسيريين لتحريضهم ضد الأمير محمد بن عائض .

مصدرها : هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر ص ٢١٠ ــ ٢١١ .

تاريخها : ٦ شــوال ١٢٨٨هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه في عام أثنين وثمانين ومائتين بعد الألف سمع عن محمد باشا[١] قائمقام عسير أنه يهم بشق عصا الطاعة وسلوك طريق العصيان والشناعة والتصدى لظلم العباد وسلب راحة البادية والبلاد وتحسب أن الرعايا وديعة الله عند خليفة الإسلام وإستكمال أمنهم فرض عين على أمير المؤمنين دون سائل الأنام صدرت حينئذ الارادة السلطانية بأن تساق العساكر لتأديب القائمقام المومى إليه ودفع ضرره عن البرية فلما علم لا محالة أنه مخذول ومعامل بما أمرت به شريعة الرسول أظهر التوبة والانقياد وأنه إلى الطريق المستقيم رجع وعاد وتعهد بترك الظلم والاعتساف والوقوف عند حد الأدب وإستعمال الانصاف فعومل بالعفو وأحسن إليه برتبة الباشوية لكن لم يهمل من تصفح حركاته الخفية والجلية وسير سيرته للأحكام ومعاملته الرعية وقد فهم أنه منذ عامين مازال مهتماً بتدارك القوة والاستعداد لإجراء ما كان قد أوهم الرجوع عنه من البغى وإيقاظ الفتنة والآن وقد ظهرت على حركاته أمارات الخروج عن ربقه الطاعة بإستعمال الظلم وسوء الأعراض والتجاوز والتطاول بالتعدى على من يليه من أهل اليمن وغيرهم من ذوى الأغراض.. فلذا تعينت على مولانا الإمام الأعظم المبادرة إلى ردع ذلك الباغى وكفه عن التطاول لإيذاء الناس وإثارة الشرور وصدرت الإرادة السنية بسوق جيوش عظيمة وسفن حربية جسيمة تحمل من العساكر الجهاديين جنوداً لا قبل بها للباغين نغشى بلادهم وتخرجهم منها أذله وهم صاغرون .

فالقبائل والعشائر والأهالى الطائعون المنقادون لطاعة ولى الأمر يلزم عليهم أن يثبتوا على قدم الطاعة والانقياد وأن يظهروا أعلام ذلك لكل صاد وباد لتشملهم الرأفة والرحمة والشفقة وأنا نقول لكم عموماً أنه حيث القصد من مأموريتنا وسفرنا من دار الخلافة العلية إلى هذه الأماكن إنما هو من أجل تأمين البلاد وترفيه العباد ورفع الظلم والتعدى عنهم وقمع وردع أهل الأعتساف والفساد فمن كان

---

(١) المقصود به الأمير محمد بن عائض .

منكم مطيعاً لأوامر الله التى من أهمها طاعة ولى الأمر فسيجرى فى حقه اللطف والصيانة ويعامل بكامل العدل والرحمة وينال الأمان العام على دينه ونفسه وماله ولكم على ذلك عهد الله وميثاقه فليعرف كل منكم قدر هذه النعمة بالانقياد لأوامر ولى الأمر ، والتجنب عن الفئة الباغية الردية ليميز المجرمون وأهل الفساد ويذوقوا أليم النكال دون العباد ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهاأنذا قد بذلت لكم النصح الواجب حسبما أمرت ، وقد أعذر من أنذر وسيرى الذين ظلموا لمن عقبى الدار والسلام .

حرر فى ستة من شوال ١٢٨٨ هـ .

يستخلص من هذا المنشور ما يلى :

ـ بعد غارات الأمير محمد بن عائض على الحديدة ورفضه الأنصياع لأوامر السلطان العثمانى أرسلت الدولة العثمانية إلى عسير جيشاً بقيادة كل من محمد دريف باشا وأحمد مختار باشا .

ـ توجيه القائد التركى رديف باشا منشوراً إلى العسيريين ظاهرة صيغ معسولة ممزوجة باقتباسات من القرآن الكريم والسنة النبوية وباطنه التحذير والوعيد .

نص تاريخى رقم (٣٨)

موضوعه : مسير الشريف عبد الله لقتال عسير فى سنة ١٢٨١ هـ .

مصدره : أحمد بن زينى دحلان : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام . القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧م . ص ٣٢٤ .

وفى هذه السنة أيضاً كان مسير .. الشريف عبد الله لقتال عسير وأميرهم محمد بن عائض لأنهم تجاوزوا الحدود واستولوا على بعض محاكم الدولة ، وصدر الأمر من الدولة العلية لاسماعيل باشا والى مصر بأن يرسل عساكر من مصر لاعانة مولانا الشريف عبد الله فى قتالهم فامتثل الأمر وأرسل عساكر كثيرة ، ونزلوا على القنفذة ، وتوجه سيدنا الشريف عبد الله بمن معه من العساكر التى فى مكة على طريق الليث ثم وصل إلى القنفذة ، وجعل العرضى فى ناحية المخواة والأحسبة وأرسل إليه عسير وأميرهم محمد بن عائض يطلبون الصلح فامتنع وترددت الرسل بينه وبينهم فى ذلك وبينما هم كذلك إذ جاءته مكاتيب من إسماعيل باشا والى مصر بطلب إسترجاع عساكره بالسرعة ، ولم يمهل فى تأخيرها ، وتكررت منه تلك المكاتيب فلما رأى الأمر كذلك عقد الصلح مع عسير وأميرهم وأشترط عليهم أن يتجاوزوا محاكمهم فقبلوا ذلك فأرسل العساكر المصرية إلى مصر ورجع إلى الطائف من طريق الحجاز بعد أن قام مدة فى بلاد غامد .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— تجاوز محمد بن عائض حدود إمارته والاستيلاء على بعض المناطق التابعة للدولة العثمانية .

— طلب الدولة العثمانية المساعدة من الخديوى إسماعيل حاكم مصر لتأديب محمد بن عائض .

— توسط الخديوى إسماعيل فى الصلح بين الدولة العثمانية والأمير محمد بن عائض .

نص تاريخي رقم (٣٩)

موضوعه : إستيلاء الدولة العثمانية على عسير فى عام ١٢٨٨ هـ .

مصدره : أحمد بن زينى دحلان : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م ، ص ٣٢٥ .

فى أول سنة ثمان وثمانين أيضاً كان تمام الاستيلاء على بلاد عسير ، وأصل تلك الفتنة أن محمد بن عائض أمير عسير طغا وبغى ونقض العهود والصلح مع سيدنا الشريف عبد الله سنة أحدى وثمانين ، واستولى على كثير من المحاكم التى كانت تحت حكم الدولة كبلاد بنى شهر وغامد وزهران ثم سار بجيش عظيم سنة ست وثمانين إلى الحديدة والمخا ، وفعل أشياء يطول الكلام بذكرها ثم أصاب جيوشه مرض ووباء فإنهزم فجهزت الدولة سنة سبع وثمانين الفريق رديف باشا ومعه عساكر كثيرة فتوجه من جدة إلى القنفذة عن طريق البحر فى شهر ذى القعدة وجعل العساكر بالقرب من محائل وحشد عسيرا جنوده عند العقبة فتركها وصعد من عقبة أخرى وملك الصراة من بلادهم ونزل عليه من خلفهم وقاتلهم وأنتصر عليهم وقبض على محمد بن عائض وكثير من أمرائهم وقتلهم وبعث بعضهم إلى دار السلطنة .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

— إستيلاء الدولة العثمانية على عسير فى عام ١٢٨٨ هـ نتيجة لنقض محمد بن عائض لعهوده معها .

— القبض على الأمير محمد بن عائض وقتله وإرسال علماء وأعيان عسير كأسرى إلى الآستانة .

— انحياز كاتب النص للأشراف وهجومه على الأمير محمد بن عائض .



٩ ــ وثائق ونصوص عسير كمتصرفية عثمانية وتشمل :

أ ــ خطبة الشيخ أحمد عبد الخالق الحفظى (نيابة عن أسرى عسير) أمام السلطان العثمانى عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود .

ب ــ الحكم العثمانى لعسير .

جـ ــ منشور من أحمد فيضى باشا المتصرف العثمانى فى عسير إلى الأهالى .

د ــ خطبة سليمان باشا شفيق متصرف عسير فى مشايخ جبال عسير بشأن إعلان إيطاليا الحرب على ليبيا .

هـ ــ تعيين أحد رجالات عسير قاضياً بعد أن كان القضاة يعينون من الآستانة .

و ــ منشور الأدريسى إلى أهالى عسير .

وثيقة رقم (٤٠)

موضوعها : خطبة أحمد عبد الخالق الحفظى نيابة عن أسرى عسير فى أستنبول والتى ألقاها أمام السلطان العثمانى عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود فى عام ١٢٨٩ هـ ـــ ١٨٧٢ م .
مصدرها : الاستاذ عبد الخالق الحفظى (مدير التعليم برجال ألمع ١٤١٠ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الذى يعرضه خادم العلماء[١] الأعلام وأحد جيرة البيت الحرام المقر بذنوبه والآثام أحمد عبد الخالق الحفظى اليمنى[٢] على حضرة سلطان الإسلام وخادم الحرمين بوافر الأنعام وأتم الأكرام السلطان عبد العزيز[٣] بن السلطان الغازى محمود خلد الله خلافته بالتمكين وحفظه بما حفظ به الذكر المبين ورزقه الرفق واللين بنا وبكافة أخواننا المسلمين وألهمه ما أنزل رب العالمين على الروح الأمين إلى محمد عبد الله سيد الأنبياء[٤] والمرسلين وقائد[٥] الغر المحجلين[٦] إلى جنات النعيم بإذن أرحم الراحمين ، «واخفض جَنَاحَك لِمنْ اتَّبعكَ مِنَ المُؤمنينَ»[٧] . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فأعلم أن الله مكنك من بلاده واختارك لعباده وأخضع لك الرقاب وسهل لك الصعاب ودان لك العرب[٨]

---

(١) فى المخطوطة العلما .

(٢) بعد أن أخرج الأتراك العثمانيين موسى بن جعثم جد هذه الأسرة من اليمن هاجروا إلى عسير واستوطنوا ببلدة رجال واستقروا بها ، ومن هنا فإن أصل هذه الأسرة له جذور يمنية .
عن تفاصيل ذلك توجد مخطوطة لدى المحقق من خمس ورقات عن أصل هذه الأسرة وأنسابها .

(٣) قام الأتراك العثمانيون بغزو عسير فى عهد السلطان العثمانى عبد العزيز بن السلطان الغازى محمود الذى كان قد تولى حكم السلطنة العثمانية فى عام ١٨٦٠ م ، وتم عزله فى ٦ جمادى الأولى ١٢٩٣ هـ ، وذلك بالاتفاق مع الدول الأوروبية .
أنظر : على حسون : تاريخ الدولة العثمانية . دمشق ١٤٠٢ هـ ص ١٦٣ .

(٤) فى المخطوطة الأنبيا .

(٥) فى المخطوطة قايد .

(٦) الملائكـــة .

(٧) سورة الشعراء الآية (٢١٥) .

(٨) فى القرن العاشر الهجرى السادس عشر الميلادى كان العالم الإسلامى منقسماً إلى ثلاثة أقسام هى الدولة الصفوية بقيادة الشاه إسماعيل الصفوى فى بلاد فارس ، والدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول فى آسيا الصغرى وبعض أجزاء أوروبا والدولة المملوكية فى مصر والشام والجزيرة العربية وكان على رأسها السلطان قنصوة الغورى ، وقد ساق السلطان سليم الأول جيشاً جرارا لقتال السلطان الغورى وهزمه فى موقعة مرج دابق شمال حلب عام ٩٢٢ هـ ـــ ١٥١٦ م واستولى منه على بلاد الشام كما هزم طومان نائب الغورى فى مصر فى موقعة الريدانية عام ٩٢٣ هـ ـــ ١٥١٧ م أما عن بلاد الحجاز فقد سلمت للعثمانيين سلماً للتفاصيل أنظر : إبن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور حـ ٣ . القاهرة ـــ مطبعة بولاق .

وأخضع لك العجم(١) إما أثابة منه وذلك بفضله أو أختبار لك وذلك بعدله وادعيت دعوة عظيمة مقعدة مقيمة بأنك الخليفة بعد المختار وأنك متابع طريقته بلا(٢) تقصير أو أستكبار فنحن أيها الرعايا نقر بذلك بلا(٣) إنكار وندعو لك آناء الليل وأطراف النهار تدرب على ذلك الكبار وعلموه الصغار ، ومن عصاك فقد عصا الله لقول سيدنا محمد عريض الجاه من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصا الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عصاه فقد عصانى وقد عرفت أن سيدنا محمداً (ﷺ) أخذ بإكرام العرب وأمر بالرفق من ولى كما وليت ، وجعل الرفْق أعظم القرب فقال «اللهم من وَلِىَ من أمور المسلمين شيئاً فرفق بهم فأرفق اللهم به ، ومن شَقَّ عليهم فاشقق اللهم عليه»(٤) وبعضنا يعتقد فى دعوة بعض فكيف لدعوة أفضل أهل السموات والأرض وإنا أتيناك من اليمن الميمون الذى أثنى على أهله الأمين المأمون وأوصى عليا ومعاذاً لما بعثهما إلى تلك الرحاب بأتقاء(٥) دعوة المظلوم . فإن ليس بينها وبين الله حجاب(٦) . فاسمع لنا يا خليفة رسول الله . ولا تطع فينا من أتبع هواه . «فإن تطع أكثر من فى الأرض يُضلوك عن سبيل الله»(٧) ونحن وهم مجتمعون وسنسأل(٨) وتسألون . «ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون»(٩) . وأذكر أن الله أوجدك وأنت لا تعلم أنك تقوم مقاماً قامه الأولون ، والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون»(١٠) وأعلم أن أقاويل المنافقين لا تغنيك بين يدى رب

---

(١) حارب السلطان سليم العثمانى الشاه إسماعيل الصفوى حاكم الفرس ، وهزمه ودخل عاصمته تبريز منتصراً ، واستولى على ممتلكاته وأمواله .

للتفاصيل أنظر: محمد جميل بيهم : الحلقة المفقودة فى تاريخ العرب ، القاهرة البابى الحلبى — ١٩٥٠ ص ١٥ .

(٢ — ٣) فى المخطوطة بلى .

(٤) أنظر صحيح مسلم حـ ٣ ص ١٤٥٨ .

(٥) فى المخطوطة باتقا .

(٦) قال (ﷺ) «فاتق دعوة المظلوم فإن ليس بينها وبين الله حجاب» أى تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم وتكون دعوته مقبولة عند الله .

أنظر : سنن النسائى حـ ٥ — المطبعة المصرية ص ٤ .

(٧) سورة الأنعام الآية ١١٦ .

(٨) فى المخطوطة وتسأل .

(٩) سورة الزمر الآية (٣١) .

(١٠) سورة النحل الآية (٧٨) .

العالمين حين يقوم إسرافيل(١) وينادى ألا أن لعنة الله على الظالمين(٢) وأن من قدح فينا لديك وقال الكلام إليك يقول عنك كما قال عليك إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين»(٣) . وقد قيل للأمين المأمون إنا جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون . وقال أيضاً مبيناً لرفقه فى قوله بأمر الله وحوله فأتبعك فى فعلك وقولك إذ لو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك(٤) . وقد سلاه الله بقوله : «إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون(٥)» وتخلف صاحبه فى الغار لما أخرج هو والنبى المختار وأنزل فى شأنهم الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله(٦) . ثم توفاه الله فقام بالخلافة بعده عمر بن الخطاب(٧) حتى قتل وهو قائم يصلى فى المحراب(٨) وأكرم العرب بلا ارتياب وقام لوفودهم وقال أهلاً بالأحباب ، ثم لما قتل قام بالخلافة بعده عثمان بن عفان(٩) فاتبع طريقته وأحيا شريعته وقام بالمفروض والسنن واستوصى خيراً بأهل اليمن ، وإنك ثمرة من تلك الشجرة والبلد الطيب يخرج نباته بإذن رَبّه

---

(١) إسرافيل ملك من الملائكة يخرج يوم القيامة بأمر ربه «فينفخ فى الصور» قال تعالى : «ونفخ فى الصُّور فصَعِق مَن فى السموات وَمَنْ فى الأرض إلا من شاء الله» سورة الزمر الآية ٦٨ .

والصور قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام بأمر الله والمراد بالنفخة هنا «نفخة الصَّعق» التى تكون بعد نفخة الفزع قال ابن كثير : وهى النفخة الثانية التى يموت بها الأحياء من أهل السموات والأرض .

أنظر : مختصر ابن كثير جـ ٣ ص ٢٢٩ .

وأنظر أيضاً : محمد على الصابونى : صفوة التفاسير . القسم الرابع عشر تفسير سورة الزمر ص ٦٦ .

(٢) مقتبسه من قوله تعالى : «هَؤلاء الذينَ كَذَبُوا عَلَىَ رَبِهّم أَلا لعنة الله عَلى الظَّالمين» سورة هود الآية (١٨) .

(٣) سورة الجاثية الآية (١٩) .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

(٥) سورة الزمر الآية (٣٠) والآية (٣١) .

(٦) سورة الحج الآية رقم (٤٠) .

(٧) تولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه خلالة المسلمين لمدة عشر سنوات وذلك من عام (١٣ إلى عام ٢٣ هـ) الموافق (٦٣٤ ـــ ٦٤٤ م) وهو أول من لقب بأمير المؤمنين .

(٨) أستشهد سيدنا عمر فى ٢٧ ذى الحجة عام ٢٣ هـ بعد أن طعنه أبو لؤلؤه المجوسى بخنجر وهو يصلى بالناس فى المسجد صلاة الفجر .

للتفاصيل أنظر : محمد الخضرى بك : تاريخ الأمم الإسلامية ، الجزء الثانى القاهرة ـــ المكتبة التجارية ١٩٦٩ م ص ٢٠ ـــ ٢٢ .

(٩) قر رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أن يترك أمر تعيين من يخلفه فى السته الباقين المبشرين بالجنة ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم وهم عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وبناء على إقتراح تقدم به عبد الرحمن بن عوف وبعد مشاورات تم اختيار عثمان رضى الله عنه .

ـــ وقد إستشهد عثمان رضى الله عنه فى نهاية شهر ذى الحجة عام ٣٥ هـ بعد الفتنة اللعينة التى أشعلها عبد الله بن سبأ .

ـــ لما قتل عثمان أقبل الناس يهرعون إلى على بن أبى طالب فتراكمت عليه الجماعة فى البيعة وبدأت خلافته فى عام ٣٥ هـ (٦٥٦ م) .

فاتبع شريعة من وقر الإيمان فى قلبه . ثم قتل عثمان ففعل على بن أبى طالب كما فعلوه حتى قتلوه[1] وحقق لأهل الباطل ما جهلوه فآذوه وسبوه ولو شاء[2] ربك ما فعلوه ثم كان الاختلاف والنكوص والملك العضوض[3] . فأنظر هل فعل سيدنا المختار بأهل اليمن شيئاً[4] من الأكدار أو أخرجوا من الديار بل وفدوا عليه بعد فعل وأمر جهلوه فقام لهم على قدميه وأوقفهم بين يديه حتى سلموا عليه ثم قال أهلاً بأهل اليمن الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . وانظر لخليفته الرفيق أبى بكر الصديق هل خالف طريقته أو ترك شرعيته وأنظر لعمر بن الخطاب لم تصغ أذنه لفاسق كذاب ، وأنظر لعثمان ابن عفان قام لهم بأتم الأمتنان . ثم على بن أبى طالب رفع لهم صيت المناقب[5] فهؤلاء هم القوم الذى يليق بمثلك لهم الأقتداء[6] وبهديهم لك الأهتداء[7] . وأما ما فعله الجبابرة فى الأمصار ، وغيروا دين العزيز الغفار كبخت نصر[8] الفجار وهادم عرى الإسلام والإيمان نمرود بن كنعان[9] وأمثالهم

---

(١) أستشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه فى ١٧ رمضان من عام ٤٠ هـ بعد أن تمكن عبد الرحمن بن ملجم من قتله بعد أن أمضى أربع سنوات وتسعة أشهر بالخلافة .

(٢) فى المخطوطة ولوشـا .

(٣) بمعنى القـوى .

(٤) فى المخطوطة شـيا .

(٥) الشيء المأثور المحمود ومنها مناقب أهل البيت .

(٦) فى المخطوطة الاقتـدا .

(٧) فى المخطوطة الاهتـدا .

(٨) تكتب فى المصادر الحديثة بختنصر ، ويعنى به الملك الكلدانى البابلى الذى قضى على الأمبراطورية الآشورية فى حوالى عام ٥٨٦ ق . م وقد نهب بختنصر مدينة أورشليم القدس ودمرها ، وسبى أهلها جميعاً وأخذهم إلى بابل وأقام على أورشليم والياً من قبل البابليين .

للتفاصيل أنظر : صابر عبد الرحمن طعيمة : اليهود بين الدين والتاريخ — دراسة للجوانب العقائدية والتاريخية عند بنى إسرائيل — القاهرة — دار النهضة المصرية — الطبعة الأولى ١٩٧٢م ص ٢٨٦ — ٢٨٨ . ونتيجة لذلك تمكن بختنصر من القضاء على البقية الباقية من الكيان السياسى لليهود فى فلسطين ثم القيام بالأسر البابلى المعروف فى التاريخ .

أنظر : د . محمد بيومى مهران : دراسات تاريخية من القرآن الكريم (١) فى بلاد العرب — الرياض — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م ص ١١٨ .

(٩) نمرود بن كنعان بن قوش كان واحداً من ملوك أربعة ملكوا الأرض كلها وقد ذكر بأنه «أول جبار فى الأرض» يضرب به المثل للصياد الماهر وقد أشار إليه القرآن الكريم فى قصة إبراهيم دون أن يذكر أسمه .

أنظر السورة رقم (٢) والسورة رقم (٢٩) .

كالحجاج بن يوسف[1] ، فشرف الله قدرك على إتباع أحوالهم أو الاقتداء بأفعالهم لأنا نقر بخلافتك ، ونطلب شريف رأفتك فى الرفق واللين بنا وبمن وراءنا من المسلمين وأخواننا المؤمنين ، والاختلاف عادة بين المسلمين ، وليس كمن صدر منه مخالفة يفعل به كما يفعل بالكافرين «ولو شاء[2] ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك[3] ، ولذلك خلقهم أى للرحمة فارحمنا كما قال الملك العلام ذو الجلال والأكرام . «وماكان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون[4] . وأنا وفدنا إليك ونحن نؤمل[5] أن توقفنا بين يديك ونشكو أمرنا على الله ثم عليك ، فلما وصلنا أعتابك العلية ومواضع الخلافة البهية . حجبنا عن تبليغ حاجتنا إليك والوصول بين يديك . وقد أملنا فيك متابعة المختار فى إكرام وفود اليمن كإكرام المهاجرين والأنصار ، حيث ونحن وفدنا إليك من غير جُرم أجرمناه أو سوء فعلناه أو شر قدمناه أو عمل فاسد عملناه بل أتتنا[6] رسلك فسلمنا بالطاعة ودخلنا مداخل الاستطاعة ، مع أنا ولله الحمد من أهل السنة والجماعة نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ونقيم الصلاة ونؤتى[7] الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت[8] ، ونؤمن بالله وملائكته[9] وكتبه ورسله ، والقدر خيره وشره ، واليوم

---

(١) الحجاج بن يوسف الثقفى ٦٦٠ ــ ٧١٤ ولد بالطائف وأنخرط فى جند بنى أمية وظهرت مواهبه العسكرية فى اخضاع العراق فاختاره عبد الملك بن مروان لاخضاع الحجاز التى أعلن عبد الله بن الزبير نفسه خليفة للمسلمين فيها فسار بحملة إلى مكة ، ولما أحتمى ابن الزبير بالبيت الحرام حاصره الحجاج ورماه بالمجانيق ، وفى أثناء الحصار اتصلت النار بستار الكعبة فأحرقته .

ويبدو أن الحجاج كان قاسياً فى سياسته مماأدى إلى كراهية الناس الشديدة له ، فالصقوا باسمه العديد من القصص الكريهة .

(٢) فى المخطوطة لوشا .

(٣) سورة هود الآية ١١٨ .

(٤) سورة يونس الآية ١٩ .

(٥) فى المخطوطة نومل .

(٦) فى المخطوطة أتانا .

(٧) فى المخطوطة ونوتى .

(٨) مقتبس من الحديث الشريف : «أُمرت أنْ أُقاتل النَّاسَ حتَّى يشهدُوا ألّا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ، ويؤتُوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا» . رواه البخارى ومسلم عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

أنظر : ابن الأثير الجزرى : جامع الأصول من أحاديث الرسول (ﷺ) حـ ١ تحقيق الشيخ عبد المجيد سليم . القاهرة ــ الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ــ ١٩٤٩م .

(٩) فى المخطوطة ومليكته

الآخر ومافيه(١) . ونصل الرحم ونحمل الكَلّ ونقرى الضيف ونعين على نوائب الحق ، ونقيم الجمعة والجماعة ونظهر ونسر للخليفة محتوم الطاعة . نداوم الصلوات ونأمر بذلك الأبناء(٢) والبنات لم نسفك دماً أو ننتهك محرماً فبأى حجة يحتجون وبأى عذر يعتذرون بين يدى من يقول للشىء كن فيكون(٣) بل لما أشرفنا على الاعلانات الباهرات التى فيها عهد الله وميثاقه أن لا قصد إلا محمد بن عائض(٤) وأن من بقى(٥) آمنين فى وجه الله ثم وجه رسوله ثم وجه خليفتهما السلطان الأعظم فأخفر الله فى ذمته ، وخالف المصطفى فى كلمته وخرج من يد خليفته بأخفار ذمته . فإن من أخفر ذمة مسلم فعليه لعنة الله والملائكة(٦) والناس أجمعين ، وقد حصل علينا مالا يخفى(٧) على الله من هتك المحارم وترويع الأطفال وماجرى علينا من الأحوال ونحن نحمد الله ما منا أمير صغير أو كبير لأن الأمير من لزم محارباً مقاتلاً ونحن صدقنا وجه الله ووجه رسول الله ثم خليفتهما ظل الله فى أرض الله فمن أخفر ذمة هؤلاء فسننتصر(٨) عليه بالله ، وإن كنت أخذتنا بقول فاسق كذاب فتراجع كما قال العزيز الوهاب «يمحوا الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب(٩)» . ولم قد يؤخذ فى الظلم والتلبيس أبونا آدم

---

(١) مقتبسة من أركان الإسلام الستة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشرّه . والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى : (ليس البرَّ أن تُولُّوا وجوهكُم قبل المشرق والمغرب ، ولكنَّ البرَّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائِكة والكتاب والنبيين) . سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٢) فى المخطوطة الأنبا .

(٣) مأخوذة من قوله تعالى : «وإذا قضى أمراً فإنمَّا يَقُولُ لهُ كُن فيكوُن» . سورة البقرة الآية (١١٧) ومن قوله تعالى : «ثم قال لهُ كُن فيكونُ» . سورة آل عمران الآية (٥٩) .

(٤) عهد إليه بإمارة عسير بعد وفاة والده الأمير عائض بن مرعى ، وقد تمكن من ضم منطقة المخلاف السليمانى إلى إمارته ، كما أغار على الحديدة وما جاورها من تهامة اليمن ، وفى عهده أستطاعت الدولة العثمانية الأستيلاء على عسير . للتفاصيل أنظر : هاشم النعمى : مرجع سابق ص ٢٠١ — ٢٠٩ .

(٥) فى المخطوطة بقا .

(٦) فى المخطوطة الملكيه .

(٧) فى المخطوطة يخفا .

(٨) فى المخطوطة فنستنصر .

(٩) سورة الرعد الآية (٣٩) .

بشهادة إبليس[١] . ولا أهل سبأ بلسان طير بلقيس[٢] . وإن كنت مغروراً كما فعل الجاحد فقل كما قال سيد الغائب والشاهد[٣] (اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد)[٤] وقد كان (ﷺ) يبعث الرسل بلسان قومهم ليسلم من اتهمهم ولومهم كما قال «من لا تأخذه سنة ولا نوم»[٥] . «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه»[٦] ، وإن كان قيل لك قولاً كاذباً فنحن إليك معتذرون وبكتاب الله منتصرون فقد قال (ﷺ) من إعتذر إليه أخوه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس[٧] وقال أيضاً من أعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض ومن أعان مؤمناً على حاجته وهب الله له ثلاثاً وسبعين رحمة حتى يصلح الله له دنياه ، وأخر له اثنتين وسبعين رحمة مدحورة فى درجات الجنة . من إخوانك المسلمين ورعيتك المؤمنين من قتل بعد أن

---

(١) لما أسكن الله تعالى آدم وزوجته الجنة أطلق لهما أن يأكلا كلَّ ما أرادا من كل ثمارها غير ثمرة شجرة واحدة إبتلاءً منه لهما وليمضي قضاؤه فيهما وفى ذريتهما فوسوس لهما الشيطان وقال : يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومُلك لا يبلى ؟ (وقال : مَانهاكُما رَبُكماَ عَنْ هذه الشَّجرَةِ إلَّا أنْ تكوُنا ملكيِن أو تكوُنَا مِن الخالِدينَ وَقَاسمُها إنّى لكُما لمن الناصحين» . سورة الأعراف (الآية ٢٠ ، ٢١) فأكلا منها ، فسلب الله آدم وحواء كلَّ ما كانا فيه من النعمة والكرامة .

للتفاصيل أنظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ المجلد الأول . بيروت دار صادر ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩م ص ٣٢ ــ ٣٥ .

(٢) بعد أن سخر الله تعالى لسليمان عليه السلام الجن والإنس والمطر ، مر هدهد سليمان على قصر بلقيس ملكة سبأ فرأى بستاناً لها خلف قصرها فمال إلى الخضرة فوقع عليها فإذا هو بهدهد لها فى البستان ، وبعد أن تسامر الهدهدان قال هدهد بلقيس لهدهد سليمان أنه مع كثرة هؤلاء القوم تملكهم إمرأة أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وإنهم يسجدون للشمس من دون الله ولما عاد هدهد سليمان أخبر سيده عن بلقيس ومملكتها .

أنظر : أبو جعفر بن جرير الطبرى تاريخ الأمم والملوك حـ ١ ــ تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، بيروت ــ دار سويدان ص ٤٩٠ .

(٣) يقصد الرسول (ﷺ) .

(٤) لما فتحت مكة ، بعث الرسول (ﷺ) يدعو من حول مكة من العرب إلى الإسلام ، وكان فيمن بعث خالد بن الوليد بعثه إلى بنى خذيمة داعياً لا مقاتلاً ، فذهب فقاتلهم وقتل منهم فلما إنتهى الخبر إلى النبى (ﷺ) رفع يديه إلى السماء ثم قال (اللهم إنى ابرأ إليك مما صنع خالد) .

للتفاصيل حول هذا الموضوع أنظر : تاريخ خليفة بن خياط : تحقيق أكرم ضياء العمرى . بيروت ــ مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧م ص ٨٧ ، ورفيق العظم : أشهر مشاهير الإسلام فى الحروب والسياسة . لقاهرة ــ دا، الفكر العربى ١٩٧٢م ص ١٤٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٦) سورة ابراهيم رقم ٤ .

(٧) المكس دراهم كانت تؤخذ من بائعى السلع فى الأسواق فى الجاهلية وقال فى المصباح وقد غلب المكسْ فيما يأخذه أخوان السلطان ظلماً عند البيع والشراء . وفى الحديث الشريف : «لا يدخل صاحب مكْس الجنّة» .

للتفاصيل أنظر : الجوهرى : الصحاح فى اللغة والعلوم . بيروت ــ دار الحضارة العربية ــ الطبعة الأولى ١٩٧٥ ص ١١١٠ ، وبطرس البستانى : محيط المحيط بيروت ــ مكتبة لبنان ١٩٧٧ ص ٨٥٩ .

قال لا إله الله ، وقد عرفت ما قال (ﷺ) لمن قتل كافراً قال لا إله إلا الله أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله فكيف أيها السلطان بمن يخرج بالأمان فى وجه الملك الديان ، ثم وجه سيد ولد عدنان . ثم وجه الخليفة من آل عثمان . فيُقتل أو يخان وقد قال (ﷺ) : من أمن رجلاً على ذمة فقتله فأنا برىء من القاتل ، وإن كان المقتول كافراً . وقال (ﷺ) من أمن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة والوقوف بين يدى الله وما تشاءون إلا أن يشاء الله ، والاجتماع بين يدى الله يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله .

أحمـد الحفظـي
لطـف الله بـه

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

(١) بروز الأثر السلفى فى خطبة أحمد عبد الخالق الحفظى ويبدو ذلك واضحاً من كثرة الاستشهاد فيها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

(٢) تأثر السلطان عبد العزيز بالموقف وتعاطفه مع أسرى عسير .

(٣) اشتراك بعض أسرى عسير فى حروب البلقان .

(٤) العفو عن أسرى عسير وعودتهم إلى وطنهم فى عام ١٢٩٣ هـ .

نص تاريخي رقم (٤١)

موضوعه : الحكم العثماني في عسير .

مصدره : مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير ــ دراسة وتعليق محمد العقيلي ــ أبها ــ نادي أبها الأدبي ١٤٠٥ هـ ــ ص ١١٨ ــ ١١٩ .

إن الدولة العثمانية منذ دخلت بلاد عسير إلى أن خرجت منها لم تكن لها فيها قوة راجحة على قوة الأهالي ، وعلى ذلك فإنها كانت غير قادرة على أن تظلمهم .

فثورات عسير إذن لم تكن ناشئة عن ظلم الحكومة للأهالي . بل عن كونها عاجزة ضعيفة إلى درجة أنها لا تستطيع إقرار الأمن العام والمحافظة عليه . أي لأن الشعب كان بغير حكومة . فالأهالي لم يكونوا يرون الحكومة بمقام الولي لهم والوصي عليهم ، بل كانوا يرونها أشبه بقوة مسلحة تهمل حقوق الناس وتحاول التسلط عليهم بقوة .. وفي الواقع أن الدولة لم تصنع في بلاد عسير شيئاً غير تحصيل الزكاة من الأهالي بين حين وآخر ، ولم تفكر قط في إيجاد أسباب العمران لاحياء هذه الجهات ، ولم تتذرع بشيء من ورائه نفع للأهالي ، وليس لها برنامج معين يسير عليه رجالها وموظفوها الذين يأتون إلى هذه البلاد ، وهم لم يستطيعوا أن يفهموا الأمور التي يحتاج الشعب إليها ولم يدرسوا أسباب ثورة الأهالي وتمردهم على الدولة ، ولم يستطيعوا أن يقروا الأمن ، بل تركوا الناس وشأنهم يحارب بعضهم بعضاً والحكومة واقفة تتفرج عليهم ، وكانت وظيفتها مقصورة على حراسة نفسها في الأماكن التي أستولت عليها وأقامت فيها .

يستخلص من هذا النص ما يلي :

ــ ضعف نظام الحكم العثماني في عسير وعدم قدرته في المحافظة على الأمن .

ــ إهمال الدولة العثمانية لشئون العمران في عسير وعدم فهمها لإحتياجات الأهالي .

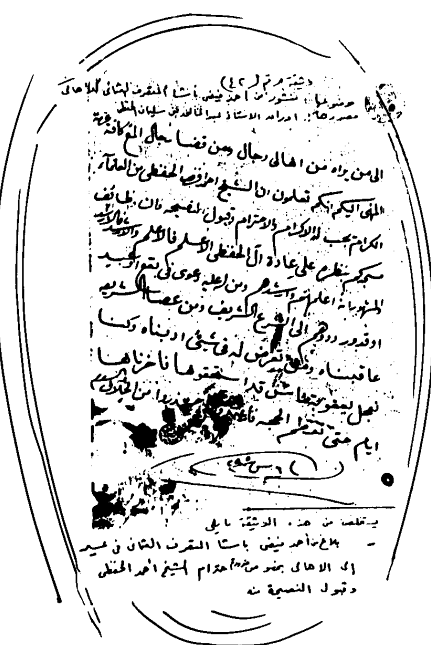
ــ كانت وظيفة الدولة العثمانية مقصورة على حراسة نفسها في عسير وتحصيل الزكاة من الأهالي .

وثيقة رقم (٤٢)

موضوعها : منشور من أحمد فيضى باشا المتصرف العثمانى للأهالى .

مصدرها : أوراق الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى .

إلى من يراه من أهالى رجال ومن قضا رجال ألمع كافة عامة المنهى إليكم إنكم تعلمون أن الشيخ أحمد أفندى الحفظى من العلماء الكرام يجب له الاكرام والاحترام وقبول النصيحة وأن وظائف مسجدكم بنظره على عادة آل الحفظى الأعلم فالأعلم والأرشد فالأرشد والمشهور انه أعلمهم وأرشدهم ومن له عليه دعوى فى بقع أو عبيد أو قد وردوهم إلى الشرع الشريف ومن عصا الشريعة عاقبناه ومن تعرض له فى شىء أدبناه وكنا نعجل بعقوبة ناس قد أستحقوها فاخرناها أيام حتى تعظم الحجة فأعتمدوا وأحذروا من الخلاف .



يستخلص من هذه الوثيقة مايلى :

ـــ بلاغ من أحمد فضى باشا المتصرف العثمانى فى عسير إلى الأهالى بخصوص ضرورة إحترام الشيخ أحمد الحفظى وقبول النصيحة منه .

نـص تاريخى رقـم (٤٣)

موضوعه : خطبة سليمان شفيق متصرف عسير فى مشائخ جبال عسير بشأن إعلان إيطاليا الحرب على ليبيا .

مصدره : تاريخ الخلاف السليمانى حـ ٢ ص ٧٠٠ ــ ٧٠١ .

تاريخها : ١٣٢٩هـ .

إن الإيطاليين أعلنوا الحرب على الدولة ، واعتدوا على مقاطعة طرابلس الغرب التى هى من البلاد العربية ، وتعلمون أن لإيطاليا تجاه بلاد عسير ميناء اسمها مصوع ، لهذا ينبغى أن نستعد نحن هنا لدفع غارات الإيطاليين فهل تعاهدونى بأن نشترك فى الدفاع ونكون يداً واحدة فأجابوا : نعم ثم أستأنف خطبته .

تعلمون أنكم جزء قليل من مشائخ عسير ، وليس بينكم أحد من مشائخ تهامة وأن قبائل (آل موسى) وقنا والبحر ، ورجال ألمع ، وصبيا ، وأبى عريش لا يزالون معادين للدولة ، وموالين للأدريسى ، فاذاً التهاميون خارج ميثاقنا فلا فائدة من هذا البناء الذى نزمع إتخاذه للدفاع وأرى ــ إذا وافقتم ــ أن أكتب للأدريسى بما تم بيننا ، وأدعوه إلى تناسى الخلاف الذى بيننا وأن نكون يداً واحدة فى الدفاع للإيطاليين ، وماذا ترون لو رفض الأدريسى فأجابوا : أنه لا يرفض فأمر بتحرير رسالة بما قد جرى للأدريسى وما تم فى الجلسة ورفع بالواقع إلى وزارة الحربية والداخلية وطلب الإذن بالاتفاق مع الأدريسى .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ إعلان إيطاليا الحرب الطرابلسية التركية فى ٢٩ سبتمبر ١٩١١/١٣٢٩هـ .

ــ إحضار متصرف عسير مشائخ الجبال وتوضيح الأمر لهم .

ــ كتابته رسالة إلى الأدريسى للتفاهم فى أمر الصلح ومواجهة الأمور .

وثيقة رقم (٤٤)

موضوعها : تعين أحد رجالات عسير قاضياً .

مصدرها : أوراق الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى .

وثيقة رقم (٤٤)
مصدرها : أوراق الاستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى
موضوعها : تعيين أحد رجالات عسير قاضيا
بعد أن كان القضاة يعينون من الاستانة

١١٣

٨

لوكيل قاضى جبال ألمع الحسن افندى

الذى نعرفكم انه استهينا الى مقام المشيخة الجليلة بتعيينكم قاضوية القضا بمعاش

الف قرش شهرياً فقد تنسب ذلك لدى المشيخة الجليلة يكون معلوماً

٨ جمادى الآخر ١٣٢٦

متصرف وقومندان عسير

ميرالاى

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— بعد أن كان قضاة عسير فى العهد العثمانى يعينون من الآستانة بدأ منذ متصرفية سليمان شفيق كمالى تنفيذ رغبة الشعب فى العمل باحكام الشرع وتنشيط المحاكم الشرعية ، وإختيار أحد علماء البلاد ممن نال ثقة الأهالى لتوليته القضاء فى عسير .

لتفاصيل ذلك أنظر : مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير ص ٤٥ .

وثيقة رقم (٤٥)

موضوعها : منشور من الأدريسى إلى العسيريين .

مصدرها : محمد العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ٢ ـــ الرياض ـــ دار اليمامة ـــ الطبعة الثانية ص ٧٨٧ .

تاريخها : ٤ الحجـة ١٣٢٨هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن على بن إدريسى إلى إخواننا عسير السراة بنى مغيد وعلكم وبنى مالك وربيعة رفيدة تولاهم الله وهدانا وهداهم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فتعلمون ما كنتم فيه من دون سائر المسلمين من ظلم الأتراك لكم فى النفس والأموال جعلوا عليكم سبة أقلام ما أنزل الله بها من سلطان مع أنهم لم يؤمنوا خوفكم أو الصلح بينكم وقمنا عليهم حتى رجعوا لأخذ الزكاة فقط منكم وصرتم أحرار كالمسلمين بعد أن كنتم أرقاء لظلم ظالمين . ولما كانت الأتراك آلات الفساد والظلم والجور نقضوا ما بيننا وبينهم من الصلح مما فيه صلاحكم .

فما سعى (الحقير)[١] إلا من أجل منافعكم أيها المسلمين والله المطلع على ذلك ويعلم المفسد من المصلح وقد تعدى الأتراك بحبس رجال من المسلمين ومخالفة رب العالمين فما بيننا وبينهم إلا السيف حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

وقد بلغنا أنهم يبذلون لكم الذهب لتوالوهم ، ويزخرفون لكم القول لتتبعوهم وتثبطوا عن جهادكم فيا عجبا لكم أن وافقتوهم وهم بالأمس أعداؤكم ولا أعتقكم منهم إلا دعوة الإسلام وهم الآن لو آمنوا لم يظلموا أحد غيركم ولم يمتهنوا أحداً سواكم . لأن كل من المسلمين قد طردهم من بلادهم . وأنتم هذا وقت الفرصة فأغتنموها فالله الله جاهدوا بأموالكم وأنفسكم من يريد حكماً غير الله وأذكروا عهد الله الذى

---

(١) المقصود به من الأدريسى .

أحتملتموه ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً . ولا يغركم الذهب فما بذلوه لكم عن حب ولو كانوا يحبونكم لسلموكم من الظلم قبل دعوة الإسلام أما الآن فإيمانهم كإيمان فرعون : ﴿فلما أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾ فالله يتولى هدانا وهداكم والسلام .. ٤ الحجة ٣٢٨ .

يستخلص من هذا المنشور ما يلى :

محاولة الأدريسى جذب أهل عسير إليه ، وإيغار صدورهم ضد الأتراك العثمانيين .



١٠ ــ وثائق عن إمارة حسن بن عائض وتشمل :

أ ــ سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاولة الأدريسى الوقيعة بين المتصرف العثمانى والأمير حسن بن عائض .

ب ــ عسير بين حكم الادارسة وآل عائض .

جـ ــ محاولات الأدريسى ضم عسير .

د ــ الحملة السعودية على عسير .

نص تاريخي رقم (٤٦)

موضوعه : سحب الدولة العثمانية لقواتها من عسير ومحاولة الأدريسي الوقيعة بين المتصرف العثماني والأمير حسن بن عائض .

مصدره : شعيب الدوسري : أمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، القاهرة ـــ مطبعة الحلبي ١٣٦٥ هـ ص ٢٥٦ .

لم يرتح الأدريسي لما حصل من الأمير حسن من قوة بسبب السلاح الذى سيتركه الترك له فحاول الإيقاع بين محيى الدين باشا قبل مغادرته عسير وبين الأمير حسن بغية حصوله على السلاح ، فكتب لكل منهما محذراً من الآخر ، وشكك كل منهما بالثانى . وإذا كان محيى الدين باشا قد سحب معه معظم السلاح إلا أن الأمير حسن بقى على وفائه وأوصى الحماة الذين أرسلهم مرافقين للترك بهم خيراً وأثناء طريق المغادرة عرف محيى الدين باشا الحقيقة لما شاهد من رعايته به وبحملته ، وأخبر بعض مرافقيه من رجال حسن ماوصل إليه من الأدريسى ، وعرف أن الذى وصل إليه من الأدريسى قد وصل مثله إلى الأمير حسن إلا أن الأخير لم يستمع إلى كلام الأدريسى ولم يأبه به ، هذا ما جعل محيى الدين باشا يعيد السلاح مع رجال حسن وذلك قبل وصوله إلى ميناء الشقيق ، وكان قد أخذه معه لحماية نفسه فيما إذا تعرض لأذى من رجال حسن كما زعم الأدريسى فى كتابه

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

أنه بعد أن أضطرت الدولة العثمانية إلى سحب قواتها من عسير للاستعانة بها فى جبهات القتال ، وتسليم المنطقة إلى الأمير حسن ابن عائض فى عام ١٣٣٦ حاول الأدريسى الإيقاع بين محيى الدين باشا متصرف عسير وبين الأمير حسن بن عائض ، ولكن الحقيقة أنكشفت بعد ذلك .

وثيقة رقم (٤٧)

موضوعها : عسير بين حكم الأدارسة وآل عائض .

مصدرها : محفوظة لدى الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى مدير التعليم برجال ألمع وتوجد صورة منها لدى المؤلف .

تاريخها : ١٣٣٧ هـ .

ثم انه لما خرج الترك من بلاد عسير ولّى سيدنا الامام السيد محمد بن علي الامير حسن بن علي بن محمد بن عايض
على عسير السراه ورد عليه ما لك اباءه واجداده بغير قهر او ضرب تولاه واكرم سيدنا الامام
حسن بن علي غاية الاكرام واعطاه كل شهر الف وخمس مية ريال معاشاه له
ولمن تحت يده مستخدمين وجلس الامير حسن بن علي قدر سنة ونصف على دعوة امامنا
ايده الله ثم انه بعد هذه المدة دارة به الشقاوه والعصابه الى مخالفة الامام وجعل
ابن عمه محمد بن عبد الرحمن واسطة بينه وبين شريف مكه وصار محمد بن عبد الرحمن يتوصل
من ابها الى مكه المره بعد المره حتى انه طمع فينا عسير السراه لو جل الاغراض الدنيويه
ورجعوا عن يد الطاعه بالكليه ونسيوا احسان سيدنا الامام محمد بن علي وما
زادوا

يسير وجبر العظم الكسير وجمع الله شمل المسلمين وعادوا [illegible] اخوانا [illegible]
على الحق اعوانا وصار الامر لوتم لسيدنا الامام الناصر لشرع جده عليه افضل الصلاة و[illegible]
السيد محمد علي بن ادريس ايده الله [illegible] سادة وجاد وجميع العباد وارباب القلم والنساء
واعطا النعم الجسام وخلع عليهم الحلل الحسان للحاضر والباد واكرم العلماء ورحم الضعفا
فنحمد الله على النعم الجسام التي عمت جميع الانام والصلاة والسلام على سيدنا محمد مسك الختام
وعلى آله وصحبه البررة الكرام [illegible] الحقير الى الله محمد [illegible] [illegible]

لما أخرج الترك من بلاد عسير ولى[1] سيدنا الإمام السيد محمد بن على[2] الأمير حسن بن عايض[3] على عسير السراة ورد عليه ممالك آبائه وأجداده بغير قهر أو حرب تولاه وأكرم سيدنا الإمام حسن بن على غاية الاكرام وأعطاه كل شهر ألف وخمس مئة ريال معاشاً[4] له ولمن تحت يده مستخدم ، وجلس الأمير حسن بن على قدر سنة ونصف على دعوة أمامنا أيده الله ثم أنه بعد هذه المدة دارت[5] به الشقاوة والعصيان إلى مخالفة الإمام وجعل ابن عمه محمد بن عبد الرحمن واسطة بينه وبين شريف مكة وصار محمد بن عبد الرحمن يتوصل من أبها إلى مكة المرة بعد المرة حتى أنه ظهر فساد عسير السراة لأجل الأغراض الدنيوية ، وخرجوا عن يد الطاعة بالكلية ونسيوا إحسان سيدنا الإمام محمد بن على ، وماراعوا سيدنا فى إحسانه ومعروفه وحالوا بينه وبين زكوات عسير وتقريره ألف والخمس المئة ريال بل أنهم خرجوا من تحت الدعوة الأدريسية فلم يزل سيدنا الإمام يلاطفهم بالاحسان والمعروف حتى أنه يئس[6] منهم .

---

(١) فى الأصل ولا .

(٢) المقصود به محمد بن على الأدريسى .

(٣) تولى حكم عسير فى الفترة من ١٣٣٧ ــ ١٣٣٨هـ .

(٤) فى الأصل معاشا .

(٥) فى الأصل دارة .

(٦) فى الأصل يايس .

ويستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ــ تولية الإمام محمد الأدريسى لحسن بن عائض إمارة عسير فى نظير معاش شهرى قدره ألف وخمسمائة ريال .

ــ نقض حسن بن عائض للاتفاق واتصاله بشريف مكة واحالته بين زكاة عسير والأدريسى .

ــ محاولة الأدريسى إيجاد مخرج لهذه الأزمة بالحسنى وفشله .

نص تاريخي رقم (٤٨)

موضوعه : محاولات الأدريسي ضم عسير .

مصدره : شعيب الدوسري : أمتاع السامر ص ٢٥٧ .

بدأ الأدريسي حربه بإظهار التودد للأمير حسن وبعض رجالاته عله يجد ثغره ينفذ منها إلى الاطاحة بالأمير حسن وضم عسير ولكنه فشل .. ولما لم ينفعه هذا التودد أضطر إلى إستعمال القوة ولكنه وجد أن ما لديه من رجال لا يكفيه ، أما السلاح فعنده المزيد ، وقد حصل عليه من بريطانيا ، ومن قبل من إيطاليا ، وسمحت له دول الحلفاء بتجنيد المرتزقة من الصومال .

أرسل الأدريسي إلى عسير جيشين أحرزا بعض النصر ثم فشلا ورداً على اعقابهما خاسرين ، وبدا خطر آل عائض عليه واضحاً ويقترب منه .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

— محاولات الأدريسي ضم عسير .

— تمكن الأدريسي من الحصول على السلاح من بريطانيا وإيطاليا .

— إرسال قواته للاستيلاء على عسير وفشلها .

وثيقة رقم (٤٩)

موضوعها : الحملة السعودية على عسير .

مصدرها : محفوظة لدى الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى مدير التعليم برجال ألمع وتوجد صورة منها لدى المؤلف .

والطوايف النجديه وعليهم الامام عبد العزيز بن مساعد والشيخ القاضي عبد الله
ابن راشد حتى انهم وصلوا الى بلاد شهران ومن ثم ارسلوا الى الامير حسن وكبار عسير
يدعوهم الى طاعة الامام السيد الحسن بن علي بن ادريس وطاعة الامام بن سعود فتمنعوا
من ذلك وجمع الامير حسن عسير السراة وحرضهم الى قتال بن سعود وجماعته
وخرج بهم من ابها الى جهة حجلا تدالو مندق ... من عسير السراة وغالبهم
من علكم وبني مغيد فلما علم ابن عبد العزيز بن مساعد بخروج محمد بن عبد الرحمن
ابن عايض ومن معه من عسير الى حجلا جمع الجيوش الشرقيه والطوايف النجديه وحرضهم
على الصبر وملاقت الطوايف العسيريه فخرجوا وهم مقدار اربعين الف او يزيدون
ولاقوا عسير في حجلا غداة الخميس والتقا الجيشان بالقتال وما لبث محمد بن عبد الرحمن
ومن معه من عسير الا قدر ثلاث ساعات وولوا الادبار هاربين الى ابها بعد ان قتل
خلق كثير من عسير وجلس عبد العزيز في حجلا الخميس والجمعه هو والجيش وتوجهوا
غداة السبت الى ابها بعد ان خرج من في ابها جميع وهربوا [illegible] والامير

الشفقة القلبيه وعفا عنهما بالكليه وردهما الى اوطانهما ومعهما عبد العزيز
ابن امحيم من رفيده وابن مسلط من اهل ابها ونايبس اخدام غيرهما والي المذكورين
وصار الامير حسن بن علي وابن عمه محمد بن عبد الرحمن كاحاد الناس متزهين عن الامر
لا يشين في بيوتهم تحت الغبن والقهر منتظرين ماذا يكون عاقبة الامر ثم ان الامام

جمع (الإمام ابن سعود) الجيوش الشرقية والطوائف النجدية ، وقدم لهم الإمام عبد العزيز بن مساعد والشيخ القاضى عبد الله بن راشد حتى أنهم وصلوا إلى بلاد شهران ، ومن ثم أرسلوا إلى الأمير حسن وكبار عسير يدعونهم إلى طاعة الإمام ابن سعود فتمنعوا من ذلك ، وجمع الأمير حسن عسير السراة وحرضهم على قتال ابن سعود وجيوشه ، وخرج بهم من أبها إلى جهة(١) حجلا غداة الخميس والتقى(٢) الجيشان بالقتال ، ومالبث محمد بن عبد الرحمن ومن معه من عسير إلا قدر ثلاث ساعات وولوا الأدبار هاربين إلى أبها بعد أن قتل خلق كثير من عسير ، وجلس عبد العزيز فى حجلا الخميس والجمعة هو والجيش ، وتوجهوا غداه السبت إلى أبها .. بعد أن هرب الأمير حسن بن على هو ومحمد بن عبد الرحمن إلى الحرملة .. وجلس ابن سعود فى أبها قدر شهر وقبائل عسير يصلون إليه ويطلبون منه الأمان .. وجهز عبد العزيز بن مساعد إلى حضرة الإمام ابن سعود حسن بن على وابن عمه محمد بن عبد الرحمن ومعهما قدر ثلاثون فارس إلى نجد العريض وكانت إقامتهم عند الإمام ابن سعود قدر سبعة شهور موقفين تحت الحبس ثم أن الإمام ابن سعود أخذته الشفقة القلبية وعفا عنهما بالكلية وردهما إلى أوطانهما ومعهما عبد العزيز بن متحمى من رفيدة وابن مسلط من أهل أبها .

---

(١) فى الأصل جهت .

(٢) فى الأصل والتقا .

ويستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

— قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد للحملة الموجهة إلى عسير .

— إمتناع الأمير حسن بن عائض عن طاعة الإمام عبد العزيز ومقاتلته له .

— إنتصار السعوديين فى موقعة حجلا وفرار قوات حسن بن عائض .

— إرسال الأمير حسن بن عائض وابن عمه إلى نجد فى ضيافة الملك عبد العزيز ، وعفوه عنهما وإعادتهما إلى عسير .



١١ ـ وثائق عن الحكم السعودى لعسير وتشمل :

أ ـ ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير .

ب ـ الحكم السعودى فى عسير .

جـ ـ تبادل الرسائل الودية بين الأدريسى والسعوديين بعد فتح عسير .

د ـ إرسال وفد سعودى برئاسة الشيخ عبد الله بن راشد إلى الأدريسى لتبادل الآراء والمشورة بعد فتح عسير .

هـ ـ هدم القباب والأضرحة وإزالة كل مايخالف الشرع فى الإمارة الأدريسية .

و ـ خطاب من الملك عبد العزيز إلى السيد محمد بن على الأدريسى بخصوص عسير .

ز ـ معاهدة مكة المكرمة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبين الأمير الحسن الأدريسى .

ح ـ معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية .

نـص تاريخى رقـم (٥٠)

موضوعه : ذكر فتح مدينة أبها عاصمة مقاطعة عسير .

مصدره : محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصارى : تحفة المستفيد ص ٢٢٠ .

كان حسن بن على آل عايض ظالماً مستبداً فنفرت منه القبائل وأرسلت وفودها شاكية إلى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، فبعث لحسن بن على ستة من العلماء يعظونه ويأمرونه بالعدل والعمل بكتاب الله وسنة رسوله الله فأبى الأمير حسن توسط العلماء فأرسل الإمام عبد العزيز ابن عمه عبد العزيز بن مساعد بن جلوى ومعه ألفان من الجنود وأمره أن يدعو ابن عايض إلى السلم ويكون كما كانت أجداده مع آل سعود السابقين ، وفى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وألف وصل عبد العزيز ابن مساعد أبها فخرج إليه حسن بن على بن عائض بجنوده فالتحموا بموضع يسمى حجلة بين أبها وخميس مشيط واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت الهزيمة على ابن عايض وجنوده ، ودخل الأمير عبد العزيز ابن مساعد المدينة فاتحاً مظفراً فأستولى عليها وعلى السراة وجميع النواحى التابعة لها ورجع الأمير حسن وابن عمه محمد إلى الأمير عبد العزيز بن مساعد مستسلمين فأمنهما وبعث بهما إلى الإمام عبد العزيز فى بلد الرياض وأقاموا بها شهراً فأعطاه الإمام عبد العزيز خمسة وستين ألف ريالاً وفرض له ولأهل بيته مرتبات شهرية ورجع حسن وابن عمه إلى أبها وجعل الإمام فى أبها أميراً من غير آل عايض ثم أن حسن ابن على أستأذن الأمير فى السفر إلى حرملة ليجىء بعائلته فأذن له ، ولما استقر فيها أظهر العصيان ومشى بقوة جمعها إلى أبها وحصر الأمير عشرة أيام حتى اضطره إلى التسليم فأسره وسجنه فى خميس مشيط ، وبعد مضى شهرين أرسل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود جيشاً بقيادة ابنه فيصل فيه ستة آلاف من أهالى نجد وأربعة آلاف من قحطان وزهران ، ولما قرب الجيش من أبها فر منها الحسن ابن عايض ومن معه وتحصنوا فى حرملة ودخل الأمير فيصل مدينة أبها وأمن الناس وأرسل سرية تحاصر الحسن فى حرملة وكانت فى رأس جبل لا يوصل إليها إلا بمشقة ومن طرق لا يعلمها إلا أهل القرية فبذل الجيش السعودى مجهوداً كبيراً فى فتح طريق يوصل إليها حتى وصلوا إليها ، وحينما أحس الأمير حسن بذلك هرب منها وهرب معه جميع من كان معه وهرب معه جميع أهلها ، ودخلها الجيش فوجدها

خالية .. وعين الأمير فيصل فى أبها أميراً وجعل فيها خمسمائة رجلاً من الجند ثم رجع إلى الرياض فى إحدى وعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وألف هجرية .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ شكوى أهالى عسير للإمام عبد العزيز آل سعود من ظلم حسن بن عايض .

ــ إرسال الإمام عبد العزيز ستة من علمائه لإرشاده ومطالبته العمل بكتاب الله وسنة رسول الكريم .

ــ رفض ابن عائض للنصيحة .

ــ إرسال الإمام عبد العزيز حملة إلى عسير بقيادة عبد العزيز بن مساعد بن جلوى .

ــ إنتصار القوات السعودية فى موقعة حجلا ودخول ابن مساعد مدينة أبها .

ــ إستسلام حسن بن عائض وابن عمه محمد وإرسالهما إلى الرياض وحصولهما على الأمان من الإمام عبد العزيز ، وتعيين أميراً على عسير من غير آل عايض .

ــ السماح لحسن بن عائض وابن عمه بالعودة إلى حرملة ثم قيامه بالعصيان ضد القوات السعودية .

ــ وصول حملة سعودية إلى عسير بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز .

ــ فرار حسن بن عايض ، ودخول الأمير فيصل أبها وإعادته للأمور كما كانت .

ــ عودة الأمير فيصل إلى الرياض فى ٢١ جمادى الأولى ١٣٤١ هـ .

وثيقة رقم (٥١)

موضوعها : الحكم السعودى فى عسير .

مصدرها : محفوظة لدى الأستاذ عبد الخالق بن سليمان الحفظى مدير التعليم برجال ألمع وتوجد صورة منها لدى المؤلف .

تاريخها : ١٥ جمادى الأولى ١٣٣٩ .

دخول الامام عبد العزيز ابن مساعد وجنوده ابها بادر سيدنا الامام السيد محمد علي بن ادريس
بارسال الشريف حمود والسيد يحيى بن عمار بضيفه لعبد العزيز بن مساعد والقاضي ابن راشد
ومن تحت ايديهما والضيفه قدر ستين كيس رز وعشره احمال بن صافي ونحو الاف ريال
واقام الشريف حمود والسيد يحيى بن عمار ومن معهما قدر ثلاثة ايام في ابها ثم انهم رجعا
الى مركز الشعبين وبعد رجوعهم من ابها توجه القاضي بن راشد الى سيدنا الامام محمد علي
ابن ادريس لاجل الزياره واخباره بالواقع وما حصلوه من ...

ابن سعود لما تمكن من بلاد عسير وعرف ان الامر قد هو يسير جعل له من جنوده نفار
في ابها مقدمين وقاضي واخدام قدر ثلاثين رجلا واقاموا بها يحكمون بلاد عسير السراه
باجراء الشريعة المحمديه واقامة الحقوق فيما بينهم وذالك في شهر جمادى اول ١٥ سنة ١٣٣٩
وكان وقوع هذا والشريف الامام حمود بن عبدالله الحازمي والسيد العماد يحيى بن عمار العبي

ثم أن الإمام ابن سعود لما تمكن من بلاد عسير .. جعل له من جنوده فصار فى أبها مقدمى وقاضى وأخدام قدر ثلاثون رجلاً وأقاموا بها يحكمون بلاد عسير السراة بإجراء الشريعة المحمدية وإقامة الحقوق فيما بينهم وذلك فى شهر جمادى أول ١٣٣٩ .. وعند دخول الإمام عبد العزيز بن مساعد وجنوده أبها بادر الإمام السيد محمد بن على بن إدريسى بإرسال الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار بضيفه لعبد العزيز بن مساعد والقاضى ابن راشد ومن تحت إيديهما والضيفه قدر ستون كيس رز وعشرة أحمال بن صافى وخمسة آلاف ريال ، وأقام الشريف حمود والسيد يحيى بن عرار ومن معهما قدر ثلاثة أيام فى أبها ثم أنهما رجعا إلى مركز الشعبين وبعد رجوعهم من أبها توجه القاضى ابن راشد إلى الإمام محمد بن على بن إدريسى لأجل الزيارة وإخباره بالواقع وما حصلوه من الفتوح والمغانم بمركز أبها .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ــ بعد دخول السعوديين عسير حكمت هذه المنطقة بإجراء الشريعة المحمدية وإقامة الحقوق بين الأهالى .

ــ تبادل رسائل الود والزيارات بين السعوديين والادارسة .

وثيقة رقم (٥٢)

موضوعها : تبادل الرسائل الودية بين الأدريسي والسعوديين بعد فتح عسير .

مصدرها : مبارك الحرشني : النظم الإدارية والمالية فى تهامة عسير خلال الإشراف السعودى ص ٢٢٠

تاريخها : القعـــدة ١٣٣٨ هـ .

بســم الله الرحمـن الرحيـم

من محمد بن على الأدريسى إلى أخينا المكرم حميد المزايا والشيم الأمير الهمام عبد العزيز بن مساعد ابن جلوى آل سعود سلمه الله وعافاه والزمنا وإياه كلمة تقواه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإنى أحمد إليك الله الذى لاإله إلا هو مصلياً مسلماً على خاتم أنبيائه وآله وأصحابه .

كتابكم الكريم وصل مبشرين بمافتح الله به من النصر العزيز على أهل البغى والفساد فى عسير وأعوانهم حتى تشتتت جموعهم وذبحت رجالهم وشرد رؤساؤهم فالحمد لله الذى مكنكم منهم وقد تحققنا ماقمتم به من الجهاد ومناصرة الحق على الباطل والفساد فالله يبارك فينا وفيكم ويرزقنا وإياكم التوفيق والتأييد . وافت البشائر بحصول المقصود فحمدنا الله الذى نصر الحق وأهله ، وجعل فى هذه الأمة الإسلامية طائفة على الحق ظاهرة . ونحن فى إنتظار القاضى المكرم أخينا عبد الله بن راشد ومن يصل معه من جهتكم للمذاكرة فيمايرفع راية الإسلام ويجمع كلمة المسلمين ، وشريف السلام عليكم وعلى من لديكم خصوصاً القاضى عبد الله راشد واخوانه ودمتم سالمين .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـ إعلان الأدريسى عن سروره بدخول السعوديين عسير .

ـ تبادل رسائل الود بين الطرفين .

ـ الاتفاق على المشاورة فيما يرفع راية الإسلام ، ويجمع كلمة المسلمين .

وثيقة رقم (٥٣)

موضوعها : إرسال وفد برئاسة الشيخ عبد الله بن راشد إلى الأدريسى لتبادل الآراء بعد فتح عسير .

مصدرها : مبـــارك الحرشـــنى :

تاريخها : ١٩ الحجـــة ١٣٣٨ .

بســم الله الرحمــن الرحيــم

من محمد بن على إدريسى إلى الأمير المكرم حميد الشيم عبد العزيز بن مساعد بن جلوى آل سعود عافاه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإنى أحمد أليكم الله الذى لا إله إلا هو مصليا مسلماً على خاتم أنبيائه وآله وصحبه :

كتابكم الكريم وصل برفق الشيخ عبد الله بن راشد ومن معه وسهرنا بقدومكم ووقعت المذاكرة بيننا وبينهم وتحررت أوراق لك مع جواب للإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن . سترون الجميع بخير إن شاء الله ، كذلك هديتكم الفخيمة الحصانين وصلا أوصلكم الله إلى رضوانه ، وقد صرنا ندعو الله لكم بحسن المكافأة عن أهل بيت نبيه (ﷺ) . هذا والشيخ المذكور ومن معه متوجهون إليكم أوصلهم الله بخير ودمتم سالمين .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـــ وصول رسالة من الأمير عبد العزيز بن مساعد إلى الأدريسى .

ـــ تبادل المشاورات والهدايا بين الطرفين .

نص تاريخى رقم (٥٤)

موضوعه : هدم القباب والأضرحة وإزالة كل ما يخالف الشرع فى الامارة الأدريسية .

مصدره : العقيلى : تاريخ المخلاف السليمانى الجزء الثانى ص ٧٥٧ ــ ٧٥٨ .

وبعد أن اكتسحت القوات السعودية عسير ومحائل ، توجه وفد منها إلى الأدريسى بصبيا برئاسة شخص يسمى عبد الله بن راشد ، فأستقبلهم بالحفاوة والتكريم وتفاهموا معه حول مهمتهم وأشاروا عليه بهدم القباب والأضرحة فحالا أصدر أمره .

١ ــ بهدم ضريح جدة أحمد بن إدريسى والقبب المشادة عليه وبوشر ذلك ليلاً فلم تشرق الشمس إلا وقد سوى بالأرض .

٢ ــ هدمت جميع الأصرخة والمزارات فى أغلب المملكة الأدريسية .

٣ ــ منع نساء البادية من غشيان الأسواق .

وقد شاهد الوفد مباشرة أغلب هذه الإجراءات وغيرها ثم أنصرف عائداً إلى عسير .

يستخلص من هذا النص ما يلى :

ــ تفاهم الوفد السعودى مع الأدريسى حول ضرورة هدم القباب والأضرحة وكل ما يخالف الشرع وإستجابة الأدريسى لذلك .

وثيقة رقم (٥٥)

موضوعها : خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى السيد محمد بن على الأدريسى بخصوص عسير .

مصدرها : محمد بن أحمد العقيلي : تاريخ المخلاف السليمانى حـ ٢ . الرياض ــ منشورات دار اليمامة ــ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ص ٧٥٩ ــ ٧٦٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى جانب الأجل الأمجد الأفخم حضرة الأخ السيد محمد بن على الأدريسى .

بعد إهداء مزيد السلام ورحمة الله وبركاته :

قد وردنا كتابكم المكرم المؤرخ غرة الحجة عام ١٣٤٠ هـ فأخذناه بيد التكريم وتلوناه مسرورين بدوام صحتكم غير أنا فهمنامن فحواه ومنطوقه بعض الأمانى الخيالية التى لا نؤملها من مثلكم ، كنزع أيدينا عن بعض أملاكنا التى ورثناها عن آبائنا ، ومؤكدة بالعقود والمواثيق المقررة بالإيمان والعهود من جنابكم ، برباطة الصداقة المبنية على تقوية هذه الكلمة المطهرة . حسب ماأعتقدناه فى حسن نواياكم ومحبتكم لذلك ودعواكم لقبوله كما تشهد به التحريرات الكائنة بأيدينا وأيديكم . ولم يخطر ببالنا أن يتخيل عندكم عكس ذلك فضلاً عن تصوره . لا ظاهراً ولا باطناً .

اللهم إلا أنه قد كان أستفزكم ماأحدثه هؤلاء الأشقياء من عسير ومحركيهم بقول أو فعل أو رضا . كما لا نعده لدينا إلا إستحكام عقوبة عليهم ، وإظهاراً لما فى بواطن كل منافق . ثم تعود الحال على ماكتبه الله من كونه مع جنده كما قال تعالى : (وإن جندنا لهم الغالبون) ولا شك أن جنده هم القائمون بأمره .. ولم نشك أن الأمر سوء تفاهم فقط ليس لاختلاف فيه ، ولكن أخى حفظك الله الواجب على حضرتكم مراعاة الحقوق والثبات على الاتفاق والمعاهدة وعدم التغير فى الأوقات الحرجة .. فالآن أبين لحضرتكم أننا مانأخذ الصاحب على أول زَلّة بل إن شاء الله مستقيمون على

ما سبق بيننا وبينكم .. ولا بد من مراجعة بينكم وبين الإبن فيصل ، ونحن عرفناه بما فيه الكفاية هذا ما لزم تعريفه والسلام على الأولاد الكرام ومنا الأولاد يسلمون عليكم ودمتم محروسين .

٢٥ صفـــر ١٣٤١ **الختـــم**

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

ـــ بعد نجاح الجيش السعودى بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز فى إعادة الأمن إلى عسير خامر الأدريسى الرغبة فى الاستحواذ على عسير إعتماداً على الصداقة التى كانت بينه وبين الملك عبد العزيز ، فأرسل إليه خطاباً بهذا الشأن ، وكان رد الملك عبد العزيز أنه لا يأخذ الصاحب من أول ذلة لسان ، وأنه لا يسمح بنزع يديه عن بعض الممتلكات التى ورثها عن الآباء والأجداد .

وثيقة رقم (٥٦)

معاهدة مكة المكرمة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبين الحسن الأدريسى ١٤ ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ — ٢١ أكتوبر ١٩٢٦م .

رغبة فى توحيد الكلمة ، وحفظاً لكيان البلاد العربية ، وتقوية الروابط بين أمراء الجزيرة العربية ، قد اتفق صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وصاحب السيادة إمام عسير السيد الحسن بن على الإدريسى على عقد الأتفاقية الآتية :

المادة الأولى : يعترف سيادة الإمام الحسن بن على الإدريسى بأن الحدود القديمة الموضحة فى اتفاقية ١٠ صفر ١٣٣٩ هـ المنعقدة بين سلطان نجد وبين الإمام السيد محمد بن على الإدريسى والتى كانت خاضعة للأدارسة فى ذلك التاريخ ، تحت سيادة جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بموجب هذه الاتفاقية .

المادة الثانية : لا يجوز لإمام عسير أن يدخل فى مفاوضات سياسية مع أى حكومة ، وكذلك لا يجوز أن يمنح أى إمتياز إقتصادى إلا بعد الموافقة على ذلك من صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .

المادة الثالثة : لا يجوز لإمام عسير إشهار الحرب ، وإبرام الصلح ، إلا بموافقة صاحب الجلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها .

المادة الرابعة : لا يجوز لإمام عسير التنازل عن جزء من أراضى عسير المبينة فى المادة الأولى .

المادة الخامسة : يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بحكم إمام عسير الحالى على الأراضى المبينة فى المادة الأولى مدى حياته ومن بعده لمن يتفق عليه الأدارسة وأهل العقد والحل التابعين لإمامته .

المادة السادسة : يعترف ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بأن إدارة بلاد عسير الداخلية والنظر فى شئون عشائرها ، من نصب وعزل وغير ذلك من الشئون الداخلية من حقوق إمام عسير ، على أن تكون الأحكام وفق الشرع والعدل كما هى فى الحكومتين .

المنار : المجلد ٢٧ لعام ١٣٤٦ هـ . الجزء العاشر ص ٧٩٨ — ٧٩٩ ، وسيد مصطفى سالم تكوين اليمن الحديث . القاهرة — الطبعة الثانية ١٩٧١ ص ٥٢٩ — ٥٣١ .

المادة السابعة : يتعهد ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها بدفع كل تعد داخلى أو خارجى يقع على أراضى عسير المبينة فى المادة الأولى وذلك بالاتفاق بين الطرفين حسب مقتضيات الأحوال ودواعى المصلحة .

المادة الثامنة : يتعهد الطرفان بالمحافظة على هذه المعاهدة والقيام بواجبها .

المادة التاسعة : تكون هذه المعاهدة معمولا بها بعد التصديق عليها من الطرفين الساميين .

المادة العاشرة : دونت هذه الاتفاقية باللغة العربية من صورتين تحفظ كل صورة لدى فريق من الحكومتين المتعاقدتين .

المادة الحادية عشر : تعرف هذه المعاهدة بمعاهدة مكة المكرمة .

وقعت هذه المعاهدة فى ١٤ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٢٦م .

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها	إمـام عسـير
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود	الحسن بن على الإدريسى
الختـم الملكـى	الختـم

يستخلص من هذه المعاهدة ما يلى :

— إنها وقعت بعد محاولات الإمام يحيى الاستيلاء على منطقة عسير بالقوة .

— أن الحسن الأدريسى أعترف بسيادة الملك عبد العزيز على هذه المنطقة وبأنها تحت حمايته .

— أن تدير الحكومة السعودية السياسة الخارجية لمنطقة عسير .

— أن يدير الحسن الأدريسى أمور عسير الداخلية وفقاً لأحكام الشرع والعدل .

وثيقة رقم (٥٧)

موضوعها : معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية .

مصدرها : دارة الملك عبد العزيز بالرياض[١] .

حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية من جهة . وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن من جهة أخرى . رغبة منهما فى إنهاء حالة الحرب التى كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينهما وبين حكومتيهما وشعبيهما ورغبة فى جمع كلمة الأمة الإسلامية العربية ورفع شأنها وحفظ كرامتها وإستقلالها .

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات ودية ثابتة بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما على أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة . وحباً فى تثبيت الحدود بين بلاديهما وإنشاء علاقات حسن الجوار وروابط الصداقة الإسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة بين بلاديهما وشعبيهما .

ورغبة فى أن يكونا عضداً واحداً أمام الملمات المفاجئة وبنياناً متراصاً للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قرراً عقد معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية فيما بينهما ، وانتدباً لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية : حضرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد بن عبد العزيز نجل جلالته ونائب رئيس مجلس الوكلاء .

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن : حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن أحمد الوزير .

وقد منح جلالة الملكين لمندوبيهما الآنفى الذكر الصلاحية التامة والتفويض المطلق . وبعد أن أطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض التى بيد كل منهما فوجدها موافقة للأصول قررا باسم ملكيهما الاتفاق على المواد الآتية :

---

(١) وزعت هذه الوثيقة على أساتذة التاريخ الحديث المشاركين فى ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث التى عقدها سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس فى الفترة من ٧ — ١٢ مايو ١٩٧٧ ، وكانت دارة الملك عبد العزيز قد شاركت بها فى هذه الندوة .

المادة الأولى : تنتهى حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة الملكين وبلاديهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصداقة وطيدة وأخوة إسلامية عربية دائمة لا يمكن الاخلال بها جميعها أو بعضها . ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يحلا بروح الود والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التى قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما روح الأخاء الإسلامى العربى فى سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ورغبتهما الصادقة فى الوفاق والاتفاق سراً وعلناً ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما وخلفاءهما وورثاءهما وحكومتيهما إلى السير على هذه الخطة القويمة التى فيها رضاء الخالق وعز قومهما ودينهما .

المادة الثانية : يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر بإستقلال كل من المملكتين إستقلالاً تاماً مطلقاً وبملكيته عليها ، فيعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى ولخلفائه الشرعيين بإستقلال مملكة اليمن إستقلالاً تاماً مطلقاً ، وبالملكية على مملكة اليمن . ويعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز ولخلفائه الشرعيين بإستقلال المملكة العربية السعودية إستقلالاً تاماً مطلقاً وبالملكية على المملكة العربية السعودية . ويسقط كل منهما أى حق يدعيه فى قسم أو أقسام من بلاد الآخر خارج الحدود القطعية المبينة فى صلب هذه المعاهدة أن جلالة الإمام الملك عبد العزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن أى حق يدعيه من ضمانة حماية أو إحتلال أو غيرهما فى البلاد التى هى بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التى كانت بيد الادارسة وغيرها . كما أن جلالة الإمام الملك يحيى يتنازل بهذه المعاهدة عن أى حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية أو غيرها فى البلاد التى هى بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التى كانت بيد الادارسة أو آل عائض أو فى نجران وبلاديام .

المادة الثالثة : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على الطريقة التى تكون بها الصلات والمراجعات بما فيه حفظ مصالح الطرفين وبما لا ضرر فيه على أيهما على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أى الفريقين أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

المادة الرابعة : خط الحدود الذى يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافى فيما يلى ، تعتبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التى تخضع لكل منهما :

يبدأ خط الحدود بين المملكتين إعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدى والموسم على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة فى الجهة الشرقية ، ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهى إلى الحدود الغربية الشمالية التى بين بنى جماعة ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهى إلى ما بين حدود نقطة ووعار التابعتين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ، ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق مروان وعقبة رفادة ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهى من جهة الشرق إلى أطراف الحدود بين من عدايام من همدان بن زيد وائلى وغيره وبين يام فكلما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التى على ساحر البحر إلى منتهى الحدود فى جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية ، فما هو فى جهة اليمن المذكورة هو ميدى وحرض وبعض قبيلة الحارث والمير وجبال الظاهر وشذا والضيعة وبعض العبادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عر وآل امشيخ وجميع بلاد وجبال بنى جماعة وسحار الشام يبادوما يليها ومحل مريصفة من سحار الشام وعموم سحار ونقعة ووعار وعموم وائلة وكذا الفرع مع عقبة نهوقة وعموم من عدايام ووادعة طهران من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكلما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً إرتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة ١٣٥٢ هـ كل ذلك هو فى جهة اليمن فهو من المملكة اليمانية ، وما هو فى جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان وأكثر الحرث والخوبة والجابرى وأكثر العبادل وجميع فيفا وبنى مالك وبنى حريص وآل تليد وقحطان وظهران وادعة وجميع وادعة ظهران مع مضيق مروان وعقبة رفادة وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو فى نجران من وائلة وكلما هو تحت عقبة نهوقة إلى أطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكلما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً إرتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو فى جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية . وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو فى نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الإمام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز فى يام والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية ، وحيث أن الحضن وزور وادعة ومن هو من وائلة فى نجران هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم فى المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر فذلك لا يمنعهم ولا يمنع أخوانهم وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً بين أطراف قبائل المملكة العربية السعودية وأطراف من عدا يام من همدان بن زيد

وسائر قبائل اليمن فللمملكة اليمانية كل الأطراف والبلاد اليمنية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات ، وبالمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات ، وكل ماذكر فى هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو بإعتبار كثرة إتجاه ميل خط الحدود فى إتجاه الجهات المذكورة ، وكثيراً مايميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين ، أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف يحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين فى دوام السلم والطمأنينة والسكون وعدم إيجاد أى شيء يشوش الأفكار بين المملكتين فإنهما يتعهدان تعهداً متقابلاً بعدم احداث أى بناء محصن فى مسافة خمسة كيلو مترات فى كل جانب من جانبى الحدود فى كل المواقع والجهات على طرفى خط الحدود .

المادة السادسة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بسحب جنده فوراً عن البلاد التى أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الأهلين والجند عن كل ضرر .

المادة السابعة : يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يمنع كل منهما أهالى مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالى المملكة الأخرى فى كل جهة وطريق وبأن يمنع الغزو بين أهل البوادى من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعى من بعد إبرام هذه المعاهدة وضمان ما تلف وبما يلزم بالشرع فيما وقع من جناية قتل أو جرح وبالعقوبة الحاسمة على من ثبت منهم العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر لكيفية التحقيق وتقدير الضرر والخسائر .

المادة الثامنة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً متقابلاً أن يمتنعا عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما ، وبأن يعملا جهدهما لحل مايمكن أن ينشأ بينهما من الاختلاف سواء كان سببه ومنشؤه هذه المعاهدة أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أى سبب آخر بالمراجعات الودية ، وفى حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم الذى توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله فى ملحق مرفق بهذه المعاهدة . ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ويحسب جزءاً منها وبعضاً متمما للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية

والمعنوية واستعمال بلاده قاعدة ومركزاً لأى عمل عدوانى أو شروع فيه أو إستعداد له ضد بلاد الفريق الآخر . كما أنه يتعهد بإتخاذ التدابير الآتية بمجرد وصول طلب خطى من حكومة الفريق الآخر وهى :

١ ــ ان كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها إتخاذ التدابير فبعد التحقيق الشرعى وثبوت ذلك يؤدب فوراً من قبل حكومته بالأدب الرادع الذى يقضى على فعله ويمنع وقوع أمثاله .

٢ ــ وان كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا الحكومة الطالبة إتخاذ التدابير ، فإنه يلقى القبض عليه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى حكومته الطالبة . وليس للحكومة المطلوب منها التسليم عذر عن انفاذ الطلب ، وعليها إتخاذ كافة الإجراءات لمنع فرار الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب ، وفى الأحوال التى يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار فإن الحكومة التى فر من أراضيها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أراضيها مرة أخرى ، وأن تمكن من العودة إليها يلقى القبض عليه ويسلم إلى حكومته .

٣ ــ وأن كان الساعى فى عمل الفساد من رعايا حكومة ثالثة ، فإن الحكومة المطلوب منها والتى يوجد الشخص على أراضيها تقوم فوراً وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الأخرى بطرده من بلادها وعده شخصاً غير مرغوب فيه ويمنع من العودة إليها فى المستقبل .

المادة العاشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يغر عن طاعة دولته كبيراً كان أم صغيراً موظفاً كان أم غير موظف فرداً كان أم جماعة ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارة وعسكرية وغيرها لمنع دخول هؤلاء الفارين إلى حدود بلاده ، فإن تمكن أحدهم أو كلهم من اجتياز خط الحدود بالدخول فى أراضيه فيكون عليه واجب نزع السلاح من الملتجىء والقاء القبض عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها وفى حالة عدم إمكان القبض عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التى لجأ بها إلى بلاد الحكومة التى يتبعها .

المادة الحادية عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بمنع الأمراء والعمال والموظفين التابعين له ، من المداخلة بأى وجه كان مع رعايا الفريق الآخر بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد بإتخاذ كامل التدابير التى تمنع حدوث القلق أو توقع سوء التفاهم بسبب الأعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن أهل كل جهة من الجهات

الصائرة إلى الفريق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعيةً لذلك الفريق ويتعهد كل منهما بعدم قبول أى شخص أو أشخاص من رعايا الفريق الآخر رعيةً له إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين فى بلاد الفريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بإعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الأجرام والأعمال العدائية التى يكون قد أرتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الآخر المقيمين فى بلاده (أى بلاد الفريق الذى منه أصدار العفو) كما أنه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا أو أنحازوا أو بأى شكل من الأشكال انضموا إلى الفريق الآخر عن كل جناية ومال أخذوا منذ لجأوا إلى الفريق الآخر إلى عودتهم كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ ، وبعدم السماح بإجراء أى نوع من الإيذاء أو التعقيب أو التضييق بسبب ذلك الالتجاء أو الانحياز أو الشكل الذى انضموا بموجبه . وإذا حصل ريب عند أى الفريقين بوقوع شيء مخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراجعة الفريق الآخر لأجل إجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة وأن تعذر على أحدهما الحضور فينيب عنه آخر له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحى ممن له كامل الرغبة والعناية بصلاح ذات البين والوفاء بحقوق الطرفين بالحضور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أى حيف ولا نزاع ومايقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين برد وتسليم أملاك رعاياه الذين يعفى عنهم إليهم أو إلى ورثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعدم حجز أى شيء من الحقوق والأملاك التى تكون لرعايا الفريق الآخر فى بلاده ، ولا يعرقل إستثمارها أو أى نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أى أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر أو يضر ببلاده أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له أو يعرض منافعها ومصالحها وكيانها للأخطار .

المادة السادسة عشرة : يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعهما روابط الأخوة الإسلامية والعنصرية العربية أن أمتهما أمة واحدة وأنهما لا يريدان بأحد شراً ، وأنهما يعملان جهدهما لأجل ترقية شؤون أمتهما فى ظل الطمأنينة والسكون ، وأن يبذلا وسعهما فى سائر المواقف لما فيه الخير لبلاديهما وأمتهما غير قاصدين بهذا أى عدوان على أية أمة .

المادة السابعة عشرة : فى حالة حصول اعتداء خارجى على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الآخر أن ينفذ التعهدات الآتية :

أولاً : الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً .

ثانياً : المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً : الشروع فى المذاكرة مع الفريق الآخر لمعرفة أنجع الطرق لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف فى موقف لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدى الخارجى .

المادة الثامنة عشرة : فى حالة حصول فتن أو إعتداءات داخلية فى بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتى :

أولاً : إتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً : منع التجاء اللاجئين إلى بلاده وتسليمهم أو طردهم إذا لجأوا إليها . كما هو موضح فى المادة (التاسعة والعاشرة) أعلاه .

ثالثاً : منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تموينهم .

رابعاً : منع الامدادات والأرزاق والمؤن والذخائر عن المعتدين .

المادة التاسعة عشرة : يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما فى عمل كل ممكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وتزييد الاتصال بين بلاديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما . وفى إجراء مفاوضات تفصيلية من أجل عقد أتفاق جمركى يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية بتوحيد الرسوم الجمركية فى عموم البلدين أو بنظام خاص بصورة كافلة لمصالح الطرفين ، وليس فى هذه المادة مايقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين فى أى شىء حتى يتم عقد الاتفاق المشار إليه .

المادة العشرون : يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين استعداده لأن يأذن لممثليه ومندوبيه فى الخارج أن وجدوا بالنيابة عن الفريق الآخر متى أراد الفريق الآخر ذلك فى أى شىء وفى أى وقت ، ومن المفهوم أنه حينما يوجد فى ذلك العمل شخص من كل الفريقين فى مكان واحد فإنهما يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما للعمل العائد لمصلحة البلدين التى هى كأمة واحدة . ومن المفهوم أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين بأى صورة كانت فى أى حق له كما أنه لا يمكن أن تفسر بحجز حرية

أحدهما أو اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والعشرون : يلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها فى ٥ شعبان ١٣٥٠ على كل حال اعتباراً من تاريخ إبرام هذه المعاهدة .

المادة الثانية والعشرون : تبرم هذه المعاهدة وتصدق من قبل حضرة صاحبى الجلالة الملكين فى أقرب مدة ممكنة نظراً لمصلحة الطرفين فى ذلك ، وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات إبرامها مع استثناء ما نص عليه فى المادة الأولى من إنهاء حالة الحرب بمجرد التوقيع وتظل سارية المفعول مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة الأشهر التى تسبق تاريخ إنتهاء مفعولها ، فإن لم تجدد أو تعدل فى ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة أشهر من إعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته فى التعديل .

المادة الثالثة والعشرون : تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الطائف ، وقد حررت من نسختين باللغة العربية الشريفة بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة واشهاداً بالواقع وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه . وكتب فى مدينة جدة فى اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

عهد التحكيم بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة اليمن

بما أن حضرة صاحبي الجلالة الامامين الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى ملك اليمن قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح والصداقة وحسن التفاهم المسماة بمعاهدة الطائف والموقع عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف على أن يحيلا إلى التحكيم أى نزاع أو إختلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله ، فإن الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهدان بإجراء التحكيم على الصورة المبينة فى المواد الآتية :

المادة الأولى : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقبل بإحالة القضية المتنازع فيها على التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ إستلام طلب إجراء التحكيم من الفريق الآخر إليه .

المادة الثانية : يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل فريق نصفهم ومن حكم وزاع ينتخب بإتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وأن لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصاً فإن قبل أحد الفريقين بالمرشح الذى يقدمه الفريق الآخر فيصبح وازعاً ، وإن لم يمكن الاتفاق على ذلك تجرى القرعة على أيهما يكون وازعاً ، مع العلم بأن القرعة لا تجرى إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين فمن وقعت القرعة عليه أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ووازعاً للفصل فى القضية ، وإن لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين تجرى المراجعات فيما بعد إلى أن يحصل الأتفاق على ذلك .

المادة الثالثة : يجب أن يتم إختيار هيئة للتحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد إنقضاء الشهر المعين لإجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم لقبوله لطلب الفريق الآخر . وتجتمع هيئة المحكمين فى المكان الذى يتم الاتفاق عليه فى مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد إنقضاء الشهرين المعينين فى أول المادة . وعلى هيئة المحكمين أن تعطى حكمها خلال مدة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تزيد عن شهر واحد من بعد إنقضاء المدة التى عينت للاجتماع كما هو مبين اعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل

من الفريقين الساميين المتعاقدين يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدهم عن وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : أجور محكمى كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما ، وكذلك الحكم فى نفقات التحكيم الأخرى .

المادة الخامسة : يعتبر هذا العهد جزأ متمماً لمعاهدة الطائف الموقع عليها فى هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل سارى المفعول لمدة سريان المعاهدة المذكورة ، وقد حرر هذا من نسختين باللغة العربية يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة .

وإقراراً بذلك جرى توقيعه فى اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة الأخ صاحب السيادة السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالة الإمام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فإنه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم نيابة عن جلالتى ملكى المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية أحب أن أثبت لكم فى كتابى هذا أنه لايمكن إعتبار تلك المعاهدة وقبول إنفاذ مقتضاها إلا فى إثبات ما يأتى :

١ ــ إن يجرى تسليم الادارسة وإخلاء جبالنا فى تهامة ، وإطلاق رهائن أهلها حالاً .

٢ ــ أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ولا ينشره أحد الفريقين ولا سيما ما يتعلق منها بمسألة الحدود لما يحدث ذلك من التشويش فى تهامة خاصة وأن إنسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكون بكامل الصيانة والشرف من إبتداء إنسحابه إلى آخره ، وكل حادث عدوانى عليه فى خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة الإمام يحيى وتفضلوا بقبول فائق الأحترام .

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣هـ

من عبد الله الوزير إلى حضرة السمو الملكى الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت كتاب سموكم تاريخ ٦ صفر ١٣٥٣هـ وقد أحطت بما أشترطتموه سموكم لانفاذ معاهدة الطائف التى عقدت بين الفريقين من تسليم الادارسة وإخلاء الجبال التى كانت محتلة من قبل جنود جلالة الإمام يحيى من بلاد جلالة الملك عبد العزيز وإطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الأخص مسألة الحدود إلى أن يتم ترتيب الاتفاق الذى اتفقنا عليه لانفاذه وأن إنسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكون بكامل الصيانة والشرف من إبتداء إنسحابه إلى آخره ، وأن كل حادث عدوانى عليه فى خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة الإمام يحيى لقد أحطت علماً بذلك ويسرنى أن أعلن سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم وأنه سيكون مرعياً من جهتنا وتفضلوا بقبول فائق الأحترام .

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

بســم الله الرحمـن الرحيـم

تحريراً فى ٦ صفر ١٣٥٣هـ

من عبد الله الوزير إلى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بمعاهدة الطائف الموقع عليها من قبل سموكم نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز والموقعة من قبلى نيابة عن جلالة الملك الإمام يحيى ، واتعهد باسم جلالة الإمام يحى بما هو آت :

١ ـــ تسليم الادارسة لجلالة الملك عبد العزيز وقد عملت الترتيبات اللازمة لتسليم السيد الحسن والسيد عبد العزيز محمد الأدريسى ، وسيسلمون حالاً لرجال بسمو الأمير فيصل فى تهامة ، أما السيد عبد الوهاب الأدريسى فنظراً لأنه لا يزال إلى الآن فى بلاد العبادل فقد أتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء لتسليمه فإن لم يطع الأمر فأتعهد باسم جلالة الإمام يحيى بشأنه بما يأتى :

(أ) أن تمتنع حكومة الإمام يحيى عن كل مساعدة مادية أو معنوية له وأن تمنع عنه من بلادها أى معاضدة أو معاونة .

(ب) إذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه فى الأراضى التى هو فيها فإن حكومة الإمام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع التضييقات العسكرية التى تستطيعها لمنع فراره إلى أراضيها وتتعهد أن تلقى القبض عليه وعلى كل شخص اشترك معه فى حركته من أى جهة وقبيل من قبائل المملكة العربية السعودية وأن تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير شرط ولا قيد إذا دخلوا إلى جهات المملكة اليمانية . وأن تمنع فراره أو فرار أى شخص من الذين أشتركوا معه فى عمله إلى الخارج إذا دخلوا إلى أراضى المملكة اليمانية .

٢ ـــ أما من كان له تعلق بالادارسة وحركتهم من الأشراف أو غيرهم فإذا أرادوا اللحاق بالأدريسى فلهم الأمان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز والصيانة والاحترام والاكرام اللائق بحقهم ، وإذا لم يشأوا ذلك فإنهم يخرجون من بلاد جلالة الإمام يحيى ولا يسمح لهم بالبقاء

فيها ، وإذا عادوا إليها مرة أخرى فيطردون حالاً وينذرون بأنهم إذا عادوا يسلمون إلى حكومة جلالة الملك عبد العزيز ، فإن عادوا بعد طردهم فأتعهد باسم جلالة الإمام يحيى بتسليمهم إلى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير قيد ولا شرط .

فأرجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه ، وأرجو أن يكون هذا طبقاً للاتفاق الشفوى الذى أتفقنا عليه فى هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام

(التوقيع) عبد العزيز بن أحمد الوزير

بســم الله الرحمــن الرحيــم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة صاحب السيادة الأخ السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الإمام يحيى حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فأتشرف بأن أعلمكم بإستلامى كتاب سيادتكم بتاريخ اليوم بشأن ما تعهدتم به باسم جلالة الإمام يحيى بشأن الادارسة وأتباعهم وأنا على ثقة بأن ما تعهدتم به سيكون تنفيذه بمقتضى الأمانة والوفاء المأمول فى جلالة الإمام يحيى ، ونتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة .

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم حرر في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة المكرم السيد عبد الله الوزير حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن أثبت هنا مااتفقنا عليه بشأن تنقلات المتنقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ورعايا المملكة اليمانية فى البلدين ، أن التنقل فى الوقت الحاضر يظل على ما كان عليه فى السابق إلى أن يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التى ترى الحكومتان متفقتان اتخاذها من أجل تنظيم الانتقال سواء للحج أو التجارة أو غيرها من الأغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالموافقة على مااتفقنا عليه بهذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣ هـ

من عبد الله الوزير إلى صاحب السمو الملكى الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقيت كتاب سموكم بتاريخ ٦ صفر بشأن تنقلات رعايا الفريقين بين البلدين ، وإننى على اتفاق مع سموكم فى أن يكون الانتقال فى الوقت الحاضر طبقاً للطريقة التى كان السير عليها من قبل إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال فى المستقبل ، وأن ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا كما هو مرعى من جانب حكومتكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

وننشر فيمايلى نص الملحق الأول والثانى المتعلقين بتحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية ونص الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية لحل القضايا التى تعرض بين رعايا المملكتين .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق لمعاهدة الطائف بتحديد الحدود

(بيـــن)

المملكة اليمانية والمملكة العربية السعودية

الحمد لله الذى آخى بين المسلمين وألف بين قلوبهم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة أنبيائه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد فنحن يحيى بن حميد الدين ملك المملكة اليمانية نظراً لما جاء فى آخر المادة الرابعة من معاهدة الطائف المنعقدة بيننا وبين جلالة أخينا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بتاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ هـ والتى تنص على مايأتى :

أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل ، فقد تم الاتفاق على إنتداب هيئتين مشتركتين لتحديد الحدود بين المملكة اليمانية والمملكة العربية السعودية بصورة فعلية ، إحداهما لتحديد الحدود فى تهامة والأخرى فى الجبال وماإليها ، وقد كانت هيئة تهامة المعينة من قبلنا مؤلفة من محمد بن ضيف الله بن غثاية ومحمد بن قاسم نجم الدين وعبد الله بن عثمان ، والهيئة المعينة من قبل جلالته لتحديد الحدود فى تهامة مؤلفة من محمد السليمان ابن تركى وعبد الله قاضى وعبد الله بن عقيل ، كما كانت الهيئة المعينة من قبلنا فى جهات الجبال مؤلفة من عبد الله بن مناع كبير سحار وعبد الله الغبيرى وإسماعيل بن حسن عامل همدان ومحمد بن حسن

الوادعى ناظرة ساقين ، والهيئة المعينة من قبل جلالته لتحديد الحدود فى الجبال مؤلفة من عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحة وعبد العزيز بن عبد الرحمن الثميرى وإبراهيم بن زيد العابدين ودليم أبو لعثة وحسين بن مصطفى وطلعت وفا ، وقد قامت هذه الهيئات بالاتفاق بتحديد تلك الحدود ووضعت الهيئة المشتركة التى حددت الحدود فى الجبال تقريراً واحداً بتاريخ ٢١ شوال ١٣٥٤هـ موقعاً من مندوبى الطرفين عينت فيه مواقع الحدود فى سائر الجبال وما إليها موقعاً موقعاً وبدأت بجبل الثار وانتهت بجور الودافة ، ووضعت الهيئة المشتركة التى حددت الحدود فى تهامة ثلاثة تقارير موقعة من مندوبى الطرفين الأول منها موقع بتاريخ رمضان ١٣٥٤هـ يبدأ من رصيف البحر رأس المعوج وينتهى عند الملوس ، والثانى موقع بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٥٤هـ يبدأ من أسفل مير عليا أطراف الوادى وينتهى عند أسفل جبل السودة من شرق ، والثالث موقع بتاريخ ٢١ القعدة ١٣٥٤هـ يبدأ من ملس السوده وينتهى عند جوار الوادف ، وقد عينت فيها مواقع الحدود التهامية كلها موقعاً موقعاً ، ونص تلك التقارير الأربعة كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير الحدود

بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية

(١)

فى اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان ١٣٥٤هـ إجتمعت فى ظهران الهيئتان الموقعتان أدناه ، الموفدتان من قبل صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز السعود ملك المملكة العربية السعودية ومن قبل صاحب الجلالة الإمام يحيى حميد الدين ملك المملكة اليمانية من أجل تقرير خط الحدود بين المملكتين المشار إليهما عملاً بما نصت عليه المادة الرابعة من معاهدة الطائف .

وكان الابتداء بين أطراف البلدين المتجاورين فيهما من جهة الشرق إلى آخر حد فى جهة الغرب حيث ينتهى العمل فى ذلك بنظر هيئة تهامة .

وقد صار الاتفاق على أن يكون وضع أول إشارة فى الحدود فى رأس جبل الثار بين وائلة وبين يام .

وأما القفرة المسماة (صله) ومايتصل بها من جهة الشرق فبناء على الاختلاف الواقع بين وائلة ويام عليها وعدمَ اللزوم لوضع الأمارات فيها رأينا بقاءها حسب عادتها ، وإذا حصل إختلاف عليها فى المستقبل بين القبيلتين فيكون فيه الحل بشرع الله بموجب ما نص عليه فى معاهدة الطائف . وأما ماكان خارجاً عن صلة جنوباً فإلى وائله ومن إليهم ، وماكان خارجاً عنها شمالاً فإلى يام .

وقد عقدت الهيئتان المذكورتان عدة جلسات دامت حتى تحرر هذا من أجل الغرض المنوه عنه آنفاً بحضور رؤساء القبائل المتحاددة ، وبعد التحقيق ومصادقة رؤساء القبائل المذكورة بدون إجبار ولااكراه تعينت الحدود وتقررت وميزت بأسماء جبال وآكام وأودية معروفة بأسمائها لا تتحول ولا تتبدل . وسيأتى ذكر هذه الأسماء مفصلة فيما بعد . وقد دونت فى محاضر مختلفة التواريخ وصدقت من الهيئتين المذكورتين ، وأخذت كل هيئة نسخة منها ، وانتدبت الهيئتان رجالاً أمناء من قبلهما ذهبوا لوضع علامات من الحجارة على طول خط الحدود بين كل كيلو متر وآخر إشارة تمهيداً لبناء الساريات فى الوقت الذى يتفق على تعيينه جلالة الملكين وعلى تعيين الأشخاص الذين يقومون بها والنفقات التى تنفق عليها .

وقد أعطى كل قبيلة بياناً مصدقاً من الهيئتين بحدود هامع القبيلة المقابلة لها قطعاً لكل حجة ومنعاً لكل تشويش والتباس ، ليعرف كل ذى حد حده ويقف عنده ويمتنع من تجاوزه والتعدى على مجاوره برعى أو غيره ومن تعدى عوقب من حكومته بما يكون به العبرة والارتداع بعد ذلك .
وهاك بيان الحدود من الشرق إلى الغرب :

ابتداء خط الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية بعد قفرة صله .

١ ــ جبـــل الشـــار .
٢ ــ جبـــل الأصيــــدة .
٣ ــ رأس مركـــوز عنبـــان .
٤ ــ ذراع الشـــارعة .
٥ ــ قـــاع عثيثـــة .
٦ ــ رأس العبــــلا .
٧ ــ رأس الكوكـــــب .
٨ ــ رأس الصبر : المطل على السهل الممتد إلى حسو خجيمى على أن يبقى اليمنيون يردون الماء الذى فى حو جخيمى كعادتهم .
٩ ــ الفخذيــــن .
١٠ ــ رأس عربـــــة .

١١ ـ رأس عقبـة نهوقـة .
١٢ ـ عشـاره .
١٣ ـ فـرع مـدر .
١٤ ـ جبـل الثافـرة .
١٥ ـ فـرع الدغمـاء .
١٦ ـ مقـبرة آل ثعلـة .
١٧ ـ مقاشـع .
١٨ ـ رهـوة ضـرك .
١٩ ـ جبـل مرشـحه .
٢٠ ـ قهـر فـرد .
٢١ ـ شـحاط الغمـيرة .
٢٢ ـ صلفـح .
٢٣ ـ جبـل الاتـم .

٢٤ ـ رأس جبل هضاض : فما سال منه جنوباً فلوائله وما سال منه شمالاً فلوادعه ، وما سال شرقاً فليام . وهنا ينتهي الحد بين وائلة وبين يام .

٢٥ ـ رأس الحنكة هذان الحدان بين وائله وبين وادعه .

٢٦ ـ جبل عار هذان الحدان بين وائله وبين وادعه .

٢٧ ـ حلقة الحماد هذان الحدان بين بنى حذيفة وبنى جماعة وبين وادعه .

٢٨ ـ الجدليه هذان الحدان بين بنى حذيفة وبنى جماعة وبين وادعه .

٢٩ ـ جبل وعوع : وأما الصخيرة فتبقى على عادتها السابقة فما كانت ملكاً خاصاً لابن خير فهو يختص به ، وما سوى ذلك فهو على ما جرت به الأعراف سابقاً يكون بيد ابن خير ، ومن تخلف بعده ويدفع سبع الغلة إلى سالم وابنه ومن تخلف من بعده .

٣٠ ـ الشعبه هذان الحدان بين سحار الشام ووادعه .

٣١ ـ ضراويه هذان الحدان بين سحار ووادعه .

٣٢ ـ جبل فريض الراكه هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .

٣٣ ـ جبل عضد هذا الحد بين سحار ووادعه .

٣٤ ـ جبل فريض أسعر هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .

٣٥ ـ جبل فريض المحدث هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .

٣٦ ـ جبل صبحطل هذا الحد بين سحار الشام ووادعه .

٣٧ ـ المزيرعه : فما سال منها غرباً فلسحار الشام ، وما سال منها شرقاً فلوادعه .

٣٨ ـ شعـب القـوم .

٣٩ ــ رأس جبـــل علـــب .
٤٠ ــ الشعثاء : ماسال منها غرباً فلآل نصر من سحار الشام وماسال شرقاً فلوادعه .
٤١ ــ مدفع الحنكة «أى رأس بن معلى» على أن يبقى كل من آل محض سنحان وآل نصر على حقه في قرية الرهوة من أملاك كما كانوا عليه سابقاً وكما هم به الآن .
٤٢ ــ الصبصـــب .
٤٣ ــ نليد الكعل : ماكان من جهة الشمال فلآل محض من وادعه وجهة غرب لآل نصر من سحار الشام .
٤٤ ــ جبل آل محض : ماسال منه جنوباً فلآل نصر ، وباقى الجهات لآل نصر من وادعة وهنا تنتهى الحدود بين سحار الشام ووادعة .
٤٥ ــ وادى الرابضة فى المسنا : فالجهة الجنوبية لآل نصر من سحار الشام وباقى الجهات لسنحان من قحطان .
٤٦ ــ خشم العقلة فى خرق : وهو الحد بين آل سعيد من سنحان وبين بنى جماعة وبعد ذلك يبدأ الحد الفاصل بين آل تليد وبين بنى جماعة وهو يمتد من الشرق إلى الغرب الجنوبى .
٤٧ ــ تليدقشبة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٤٨ ــ وادى مجزع القرض : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٤٩ ــ رأس الحمارة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٠ ــ عقم الواكف : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥١ ــ رأس الشائثة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٢ ــ جبل الحيش : فماكان منه شمالاً وغرباً بفلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٣ ــ سيل الجوه : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٤ ــ قهر نعامة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٥ ــ جبل شفا الزبير : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وغرباً لبنى جماعة .
٥٦ ــ جبل العجرمة : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٧ ــ جبل عرب : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٨ ــ نيد الشريانى : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .
٥٩ ــ وادى الرصيفى : فماكان منه شمالاً وغرباً فلآل تليد وجنوباً وشرقاً لبنى جماعة .

٦٠ ـــ قمع معروب : وأما أصل وادى دفا من أم زراد إلى قمع معروب إلى الرصيفى فهو مشترك بين التليدى والحبسى والثابتى ، ومن وادى دفا شمالاً فلآل ثابت ولآل تليد ، وغرباً وجنوباً بالأهل حبس ولآل يحيى من بنى مالك ، وشرقاً لآل ثابت . وأما جبل ثهران فتصادق آل ثابت وآل تليد وآل القهر على أنه مشترك بينهم فيجروا فيه حسب عادتهم .

٦١ ـــ جبل امقلحة : ماكان منه غرباً وجنوباً فلآل يحيى ولآل حبس من بنى مالك وماكان منه شرقاً فلآل ثابت من بنى جماعة .

٦٢ ـــ نيد جلال : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٣ ـــ نيد السحايا : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٤ ـــ نيد الرفصة : ماكان غرباً وجنوباً فلآل يحيى وماكان شرقاً وشمالاً فلآل ثابت .

٦٥ ـــ جبل العريف الممتد من الشمال إلى الجنوب من نيد الرفصة إلى كتفه وهو الحد بين آل يحيى وبين أهل حنبة فالجهة الغربية لآل يحيى والجهة الشرقية لأهل حنبة وقد أعطى لكل قبيلة منهما وثيقة بيدها فى ماهو لها من جهة القبيلة الأخرى .

٦٦ ـــ جبل السلم : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٦٧ ـــ حرف أمشينة : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٦٨ ـــ نيد المخطف : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٦٩ ـــ نيد الفسيح : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٠ ـــ قلة أم سحامى : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧١ ـــ جبل الجدار : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٢ ـــ ساقية أم مغطيط : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٣ ـــ وادى أم شريفة : فما كان منه شمالاً فلآل يحيى من بنى مالك وما كان جنوباً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٤ ـــ نقيل الطفه : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان ، وماكان منها جنوباً وشرقاً فلبنى خولى ، وأما آل سبولة فما لهم فى جبل شهدان من بيوت وأموال وغيرها فيبقون فيه على عادتهم .

٧٥ ـــ نيد خرمة : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٦ ـــ حياد الردحة : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها

جنوباً وشرقاً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٧ ــ بئر الشرح : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٨ ــ نيد سرمه : ماكان منها غرباً وشمالاً فلآل زيدان من آل يحيى من بنى مالك وماكان منها جنوباً وشرقاً فلأهل جلحا من بنى خولى .

٧٩ ــ نيد الوقر : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .

٨٠ ــ نيد الفرو : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .

٨١ ــ نيد الثرع : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش ، وماكان شمالاً وغرباً فلآل سعيد من بنى مالك ويبقى آل سعيد يردون ماء جرعة التى فى نيد الفرو كعادتهم السابقة .

٨٢ ــ مجنب البحار : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٣ ــ الحنكر : ماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل عياش وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٤ ــ وادى الخرش : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٥ ــ قرن مكحله : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٦ ــ نيد شوكان : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٧ ــ غباس : فماكان منها شرقاً وجنوباً فلآل اللهب وآل أم دوشه وماكان شمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٨ ــ الخرق : فماكان منها جنوباً مائلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٨٩ ــ تبرى أم ثميله : فماكان منها جنوباً مائلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

٩٠ ــ جور الودافه : فماكان منها جنوباً مائلاً للغرب فلبنى أم شيخ وشمالاً وغرباً فلآل خالد وآل عزة من بنى مالك .

وهنا تنتهى الحدود بين بنى مالك وبين بنى جماعة وبين بنى منبه .

وهذا آخر الحدود التى قامت الهيئتان الموقعتان أدناه بتقريرها فماكان واقعاً من شمال خط هذه الحدود فهو من المملكة العربية السعودية وماكان واقعاً من جنوبه فهو من المملكة اليمانية بإستثناء بعض نقاط الحدود المنحرفة إلى جهة الشرق أو إلى جهة الغرب حسب إتجاه ميل الخط كما تبين ذلك بصورة مفصلة حذاء كل حد منها .

وبياناً لما ذكر وضع هذا القرار ووقع من الهيئتين ، وقد حرر من نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الهيئتين نسخة . وكتب فى مدينة ظهران فى اليوم الحادى والعشرين من شهر شوال سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف فى ٢١ شوال ١٣٥٤ هـ .

هيئتا تحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية :

الهيئة المنتدبة من المملكة اليمنية		الهيئة المنتدبة من المملكة العربية السعودية	
عضو	الرئيس	عضو	الرئيس
اسماعيل بن حسن	محمد بن حسن الوادعى	عبد العزيز بن عبد الرحمن الثميرى	عبد الوهاب محمد أبو ملحة
عامل همدان	ناظرة ساقين	عضو	عضو
عضو	عضو	دليم أبو لعشة	ابراهيم زين العابدين
عبد الله بن مناع	عبد الله الغبيرى	عضو	عضو
كبير سحار		طلعت وفا	حسين بن مصطفى

الابتداء من ساحل البحر إلى آخر حدود بنى مروان ممايلى الحرث وإلى حدود وعلان

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدىء منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلة	مقدار المسافة متر
١	رصيف البحر تماماً رأس المعوج شامى لمنفذ رديف قراد					١٠٠٠
٢	طرف الرسيب الشامى من الشورى	من الغرب	إلى الشرق	العريبى بنى مروان	زيلع بنى مروان	١٠٠٠
٣	فيلى العلم نمرة ٢ مسافة ألف متر					١٠٠٠
٤	فيلى العلم نمرة ٢ متصل بالرسيب القبلى مسافة ٣٠٠ متر					٣٠٠
٥	يمن واصل إلى قاعدة الدنقور					١٠٠٠
٦	متصل يمنا نحو الشرق موضوع طرف شجرة الرديف					١٠٠٠
٧	موضوع قبل كتف الحافية من الجهة الغربية	من الشمال	إلى الجنوب	العريبى بنى مروان	زيلع بنى مروان	١٠٠٠
٨	موضوع قبل كتف الحافية					١٠٠٠
٩	موضوع فى النقاريد					١٠٠٠
١٠	موضوع فى النقاريد نحو ألف متر					١٠٠٠
١١	موضوع فى النقاريد					١٠٠٠
١٢	موضوع فى النقاريد مقابل للفصلة					١٠٠٠
١٣	موضوع فى قزى ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٤	موضوع فى قزى ممتد من الفصلة مسافة ألف متر	من الغرب	إلى الشرق	العريبى بنى مروان	زيلع بنى مروان	١٠٠٠
١٥	موضوع فى بلاسم ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدىء منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلة	مقدار المسافة متر
١٦	موضوع ف بلاسم ممتد من الفصلة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٧	موضوع فى شعيب أم ذيابة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٨	موضوع فى شعيب أم ذيابة مسافة ألف متر					١٠٠٠
١٩	موضوع فى مشعان مسافة ألف متر					١٠٠٠
٢٠	موضوع فى مشعان حد القيوس					١٠٠٠
٢١	موضوع فى مشعان حد القيوس					١٠٠٠
٢٢	موضوع فى مشعان حد القيوس	من الغرب	إلى الشرق	القيوس بنى مروان	بنى زيلع	١٠٠٠
٢٣	أتمام الشعبان وثم ينحنى قبله بين زيلع والقيوس والمسافة ٦٤٠ متر					٣٠٠
٢٤	أتمام مشعبان أرض القيوس	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس بنى مروان	المغفلى بنى مروان	١٠٠٠
٢٥	أتمام مشعبان أرض ابراهيم عثمان منقارا والحمدى					١٠٠٠
٢٦	واقع على خزن حاج شرق محمد حمد مدحش مغفلى					١٠٠٠
٢٧	واقع ف غرب الحشيرة حد القيوس والمغفلى					١٠٠٠
٢٨	واقع ف خبتة الطينة قبلى الحشيرة					١٠٠٠
٢٩	واقع فى شعيب الحزب	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس بنى مروان	المغفلى بنى مروان	١٠٠٠
٣٠	واقع فى خبتة الحزب					١٠٠٠
٣١	واقع فى زبارة السر					١٠٠٠

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدىء منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلة	مقدار المسافة متر
٣٢	واقع في سدادة خبتة السر					١٠٠٠
٣٣	واقع في شعبة زمار السرحة					١٠٠٠
٣٤	واقع فيما بين أم القمع ومفجر الزمار بخط مستقيم نحو الشرق	من الغرب	إلى الشرق	بني حمد	المغفلي والحدادى	١٠٠٠
٣٥	واقع فيما بين أم القمع بخط مستقيم نحو الشرق					١٠٠٠
٣٦	واقع فيما بين عداية المراويد وحدود القوية بخط مستقيم نحو الشرق					١٠٠٠
٣٧	واقع فيما بين كشف المراويد وخزنة عسله					١٠٠٠
٣٨	واقع فيما بين مفجر الحوسية					١٠٠٠
٣٩	واقع فيما بين عدابة الخوبة اليمنى نحو القبلة	من الغرب	إلى الشرق	بني حمد	المغفلي والحدادى	١٠٠٠
٤٠	واقع فيما بين يماني سداد الدعاسية					١٠٠٠
٤١	واقع فيما بين خرط الحوسية					١٠٠٠
٤٢	واقع فيما بين سرحة المغربي بين الجدارة وبني مزيد والخط كما هو					١٠٠٠
٤٣	واقع فيما بين طريق جلبان إلى حرض المسافة ١٦٠ متر					٦٤٠
٤٤	واقع في السرحة التي على طريق جلبان إلى حرض					١٠٠٠
٤٥	واقع في مقص الشعوب					١٠٠٠
٤٦	واقع في مقص ألشعوب	من الغرب	إلى الشرق	اشراف وعلان والقيوس	الاشرم من بني مروان	١٠٠٠
٤٧	واقع في المحفور وعلان إلى حرض					١٠٠٠
٤٨	واقع في أبو صول يمنا من باضرة					١٠٠٠

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدىء منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلة	مقدار المسافة متر
٤٩	معمال بومشى					١٠٠٠
٥٠	خلفت الممشى					١٠٠٠
٥١	دنديقة صغيرة	من الغرب	إلى الشرق	القيوس وأهل علان	الأشرم بنى مروان	١٠٠٠
٥٢	شامى الدنديقة الكبيرة					١٠٠٠
٥٣	قاعة جبل الدوحة					١٠٠٠
٥٤	شامى الذارع بأعلى تعشر ومنه مسافة للنمرة الأولى بنحو ٥٠٠٠ متر	من الجنوب	إلى الشمال	القيوس وأهل وعلان	هضاب الجبال	٥٠٠٠
٥٥	مربع المعاين نحو لشرق مسافة ٣٦٠ متر أسفل الجبل فوق الوادى	من الغرب	إلى الشرق	حسن فقيه	هضاب جبال المير	٣٦٠
٥٦	موضوع فى خلفة المجروب					١٠٠٠
٥٧	موضوع فى ضلعة الحقافر	من الجنوب	إلى الشمال	حسن فقيه	هضاب جبال المير	١٠٠٠
٥٨	روس الحقافر وأم الجابر					١٠٠٠
٥٩	روس الحقافر وأم الجابر					١٠٠٠
٦٠	روس الحقافر وأم الجابر					١٠٠٠
٦١	عشة السيد	من الجنوب	إلى الشمال	حسن فقيه	هضاب جبال المير	١٠٠٠
٦٢	جبل أزيادى					١٠٠٠
٦٣	موضوعة رأس المتحس من الجهة الشرقية					١٠٠٠
٦٤	محجن شرق قرية بنى الجراح ومزارعهم					١٠٠٠
٦٥	العشة فيمابين وادى ذباب ووادى القمارى	من الجنوب	إلى الشمال	الحكاميا	هضاب الجبال	١٠٠٠

نمرة	اسم الموضوع فيه	الجهة المبتدىء منها	الجهة المتجه إليها	أسماء القبائل التابعة للحكومة العربية السعودية	أسماء القبائل التابعة للحكومة المتوكلة	مقدار المسافة متر
٦٦	أسفل عشة السرير شام					١٠٠٠
٦٧	دمنة السيد					١٠٠٠
٦٨	الململوس شمال المفياله					١٠٠٠

بماأن البيان الموضح بهذه الكشوفات التى هى ثلاثة صحائف من نمرة واحد إلى نمرة ثمانية وستين هى بيان المراسيم الموضوعة بالحدود فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية من ساحل البحر إلى المفيالة آخر حدود بنى مروان وبماأنه صار وضع هذه الرسوم للحدود المذكورة بإتفاق الهيئتين المنتسبة من قبل الحكومتين الموضوعة اسماءهم بهذا القرار وذلك بعد الفحص والتروى من أصحاب الخبرة من مشائخ التابعين للحكومتين وعليه صار كل ماهو شمال وغربى حدود المراسيم المذكورة هو تابع للحكومة العربية السعودية ، وماهو جنوب وشرق مراسيم الحدود هو تابع للحكومة المتوكلية . وقد حررت هذه الوثائق على نسختين لكل من الحكومتين نسخة وقد صار مقابلة النسختين فوجدت صحيحة وعليه صار القرار والتوقيع .

رمضان ١٣٥٤ هـ

الهيئة المتوكلية

عضو	عضو	الرئيس
محمد بن قاسم نجم الدين	عبد المطلب	عبد الله بن عثمان

الهيئة العربية السعودية

عضو	عضو	الرئيس
محمد السليمان بن تركى	عبد الله قاضى	عبد الله المحمد بن عقيل

بيان المراسيم الموضوعة بالحدود فيمابين الحكومة العربية السعودية والحكومة المتوكلية وهى التى أولها من بلاد الحرث

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة من	الجهة إلى	يكون المسافة	أسماء العربان التابعين للحكومة العربية	العربان التابعين للحكومة المتوكلية	ملاحظات
١	أسفل مير عليا أطرف الوادى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٢	أم لبده	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٣	جحر العبد	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٤	مفجر جاضع أم ممرحاء	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٥	المطلاة	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٦	داحر مضه معلى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٧	خلقه محرم صبايا	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٨	خلقه محرم صبايا	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
٩	خلقه أم سباقه	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٠	خلقة أم سباقه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١١	مهد داحرا مسوده	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٢	بمعطب	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٣	أسفل جبل أم عطب شرق	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٤	رأس محوفه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٥	رأس حبل أمعطب	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة		يكون المسافة	أسماء العربان التابعين للحكومة العربية	العربان التابعين للحكومة المتوكلية	ملاحظات
		من	إلى				
١٦	باطن الكامح من الغرب السوده	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٧	رأس الكامح أمروى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٨	نصف قايم بشير	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	بنى مروان	
١٩	شرق نيره أمروى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٠	موضوع بالحشيرو	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢١	أبو الحلي	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٢	مدمتوع فايم الحشيرو	من الشرق	إلى الغرب	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	حايزة على بلاد مشول
٢٣	الموقد	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٤	مشباح أم رنف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٥	جاضع أمحسن	من الشمال	إلى الغرب	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	مقابل بلاد بحى أمسفود
٢٦	جاضع محسن الأعلى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٧	روس بومض	من الشرق	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٨	غارب خطوة نسره	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٢٩	غارب بومضهى أمعرضه	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣٠	قايم أم البصل	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣١	عشة سر مجدعه	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣٢	شرق عشاش خفينه	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة من	الجهة إلى	يكون المسافة	أسماء العربان التابعين للحكومة العربية	العربان التابعين للحكومة المتوكلية	ملاحظات
٣٣	غارب حرم	من الشمال	إلى الجنوب	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	أول الهيجه
٣٤	باامدغوى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣٥	سرامدعانى	من الغرب	إلى الشرق	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣٦	عشة الموقد شمال المشاف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	
٣٧	عشة الخرايج شرق مجدعه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الحرث العقارب	نهاية الهيجه
٣٨	أرض القياح	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
٣٩	خشم ملبج	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
٤٠	باأزرض الفاصلة بين دهمى وحسن	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
٤١	بجبل محول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الحرث الهزاهيز	الملاحيظ العقارب	
٤٢	رأس وادى مض	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	
٤٣	غارب مدبع	من الجنوب	إلى الشمال	٤٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	
٤٤	غارب أم سوايد	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	الملاحيظ العقارب	
٤٥	مفجر الوحشى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	
٤٦	مهد العقم	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	
٤٧	قلة الخميسى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	
٤٨	ررمة العجيبى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	
٤٩	مدهوس رأس الملحه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى الحرث الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	
٥٠	رأس المروه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى الحرث الكعوب	بنى صياح وبنى دهلى	

نمرة	المكـان الموضوعـة فيـه	الجهـة		يكـون المسافة	أسماء العربان التابعين للحكومة العربية	العربان التابعين للحكومة المتوكلية	ملاحظـات
		مـن	إلـى				
٥١	لجح أم وعر شرق جبل تويرلق	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى الحرث الكعوب	بنى صياح وبنى دهل	
٥٢	رفه أم حسيبى مفجر شرانه	من الجنوب	إلى الشمال	٧٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٣	المكاس قبله وادى شرانه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٤	شـرق جبـل المشـادف	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٥	شـرق شـعب اللويـح	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٦	غـرب الحسـكول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٧	رأس الحسـكول	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٨	رأس الحصـر اليمانـى	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٥٩	رأس الوادى الواقع بين الملحمتين	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٦٠	مواضلاهـة	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٦١	معقـر الصيـد	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٦٢	يـن المشـافين	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٦٣	البحصـة الدريديـه	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	
٦٤	أسـفل جبـل السـوده من شـرق	من الجنوب	إلى الشمال	١٠٠٠	بنى شراحيل	بنى عجيبى	

بما أن المراسيم الموضحة بهذه الكشوفات من نمرة (١) إلى نمرة (٦٤) بموجب البيانات وهى التى تبتدىء من المغياله إلى السودة هى الحدود الفاصلة فيما بين الحرث رعايا جلالة الملك عبد العزيز بن سعود والحرث وبنى دهلى وبنى صياح من رعايا جلالة الامام يحيى وماهو بجميع الخط من الغرب والشمال هو تابع لحكومة جلالة الملك عبد العزيز . وماهو شرق وجنوب هو تابع لحكومة الإمام يحيى أما القرى التى رؤيت متناظرة ومزارعها متداخلة وقد فصلها خط الحدود وهى المقبص والملاحيظ أولاً وثم فيما بين مبروكة والمجهم ومجدعه ثانياً فهذه المزارع تتبع قراها وزكواتها للحكومة التى لها تلك القرية وكذا المزرعة التى لابن غاشى فى قرية المعين ودخلت فى حدود قرية عبيد جناده التابعين للملك عبد العزيز فزكاة تلك الأراضى تابعة لزكوات المعين ولكون هذه الرسومات وضعت بنظر الهيئتين والأمناء وأصبحت هى الحدود الفاصلة فيما بين المملكتين وذلك تحت إشراف الجميع بعد التروى من معرفة الحدود معرفة تامة وبعد وقوف الجميع على جواب مشائخ القبائل التابعين للحكومتين وعليه حصل هذا القرار وبالله الاعتماد فى ٢٧ شوال ١٣٥٤ هـ .

الهيئة اليمانية المتوكلة

عضو	عضو	الرئيس
محمد بن ضيف الله بن غشايه	محمد بن قاسم نجم الدين	عبد الله بن عثمان

الهيئة العربية السعودية

عضو	عضو	الرئيس
محمد السليمان بن تركى	عبد الله قاضى	عبد الله بن عقيل

(عسير ٣٧)

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة		المسافة	القبائل التابعين للحكومة العربية السعودية	القبائل التابعين للحكومة اليمانية المتوكلية
		من	إلى			
١	ملس السودة	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٢	كرس أم زريبة	جنوب	شمال	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٣	مهد غرنوقة خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٤	بطن الوادى خيط الماء شرق غرنوقة	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٥	مضجر القدرين	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٦	حياد المزار	غرب	شرق	١٠٠٠	العبادل	وقيش
٧	مهد معلق ومهد الخيط	غرب	شرق	١٠٠٠	السحارى	وقيش
٨	قاعة عصامة خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحارى	وقيش
٩	قاعة عصامة خيط الماء	غرب	شرق	١٠٠٠	السحارى	وقيش
١٠	ال شرة	غرب	شرق	١٠٠٠	السحارى	وقيش
١١	آل شرة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبى	الوقرى
١٢	خيط الماء وادى صراط	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبى	عطيفى
١٣	خيط الماء رقيس مخسر ـر	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبى	عطيفى
١٤	قطع خيط الماء جبل الشوكان طرف جميلة	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبى	عطيفى
١٥	وسط زراع الشرقيات وادى معطل	جنوب	شمال	١٠٠٠	الكعبى	آل محمد
١٦	المكيال	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة		المسافة	القبائل التابعين للحكومة العربية السعودية	القبائل التابعين للحكومة اليمانية المتوكلية
		من	إلى			
١٧	معتق الواسط	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
١٨	معتق السريو على خط الماء	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
١٩	القذنة	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢٠	القلة	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢١	السد	جنوب	شمال	١٠٠٠	بنى محمد العبادل	بنى محمد العبادل
٢٢	وادى المجايح	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٣	قلة ثوبان على قلة البولة	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٤	قلة العمريات	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٥	قلة المسة	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٦	السقامى	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٧	معتق الرديم	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٨	نسيد المحرق	جنوب	شمال	١٠٠٠	آلة عطيف حمد بن شوقة	آلة عطيف
٢٩	غار جعار	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبى	آلة عطيف
٣٠	القريحا السفلى	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبى	آلة عطيف
٣١	رأس الجو الأسفل	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبى	آلة عطيف
٣٢	عارم شط السودى	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبى	آلة عطيف
٣٣	حسر المعشر خيط الماء	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبى	آلة عطيف

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة من	الجهة إلى	المسافة	القبائل التابعين للحكومة العربية السعودية	القبائل التابعين للحكومة اليمانية المتوكلية
٣٤	حسر المجازع	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٥	المصاور	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٦	سعي القابسية	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٧	حسر المتحريات	غرب شمال شرق		١٠٠٠	اللقبي	آلة عطيف
٣٨	خطوة قلقل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٣٩	خطوة الدحيلة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٠	خطوة الجارد	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤١	خطوة نية	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٢	قلعة الصفر	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٣	رأس زراع فيفا	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٤	رأس عمق	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٥	رأس شعب مراعي	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٦	رأس نقيل خرهان	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس	آلة عطيف
٤٧	أسفل نقيل خرهان	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس	الزهور
٤٨	مفتح السترهن	جنوب	شمال	١٠٠٠	قيس	الزهور

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة من	الجهة إلى	المسافة	القبائل التابعين للحكومة العربية السعودية	القبائل التابعين للحكومة اليمانية المتوكلية
٤٩	ظاهر القتاد	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	الزهور
٥٠	ظاهر الجمل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	الزهور
٥١	أسفل الثوعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	الزهور
٥٢	وادى الحلالة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	الزهور
٥٣	معذب همدان	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
٥٤	خطرة فالح	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
٥٥	طريق الجمال	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
٥٦	المصيدة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
٥٧	المهمل	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	قيس
٥٨	قلة الشيعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
٥٩	قلة الباقر	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
٦٠	حيل الظهرة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
٦١	حيل الظهرة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	غمر
٦٢	اسفل محضوة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
٦٣	اسفل النياعة	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
٦٤	المنقس	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ

نمرة	المكان الموضوعة فيه	الجهة		المسافة	القبائل التابعين للحكومة العربية السعودية	القبائل التابعين للحكومة اليمانية المتوكلية
		من	إلى			
٦٥	الركيس	غرب	شرق	١٠٠٠	قيس	آل مشيخ
٦٦	فتح الصهلات	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٦٧	نيد صردعة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٦٨	مفتح الحيدر	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٦٩	رأس الدقيقة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٧٠	الجحيرة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٧١	خطوة التفلة	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ
٧٢	جوار السوداف	غرب	شرق	١٠٠٠	بنى حريص	آل مشيخ

قد جرى تمييز الحدود المبينة بعاليه وترسيمها فيما بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية المتوكلية فى حدود القبائل الموضحة بيانهم بعاليه وهى من نمرة ١ إلى نمرة ٧٢ من أول حدود العبادل التابعين للحكومة العربية وآل وقيش التابعين للحكومة المتوكلية متجهة نحو العبادل والمحادين لهم وكذا قيس وبنى حريص والمحادين لهم من آل مشيخ وآل زهورى وآل عطيف وذلك بواسطة مشائخ القبائل التابعين للحكومتين مع الأمناء الذى ارتضاهم الجميع تحت نظر هيئات الحدود فماهو نحو الغرب والشمال فهو تابع للحكومة العربية السعودية ، وماهو جنوب وشرق فهو تابع للحكومة اليمنية المتوكلية ، وأما آلة عطيف التابعين للحكومة المتوكلية وآلة عطيف اتباع حمد ابن شوقة التابعين للحكومة العربية فنظراً لكون أراضيهم متداخلة فقد جرى التحديد وصار البعض من رعايا الحكومة العربية داخلاً ضمن حدود الحكومة

المتوكلية وهم تابعون للحكومة العربية واسماؤهم أحمد بن شوقة ويحيى بن شوقة ويحيى بن أحمد ابن شوقة وسالم شائع ، وجابر جبران ، وجبران شايع وكذلك صار بعض رعايا الحكومة المتوكلية داخلاً ضمن حدود المملكة العربية وهم تابعون للحكومة المتوكلية واسماؤهم أسعد بن حسن ، وجبران أسعد وسليمان أسعد وكلا من هؤلاء يتبعه مزارعه وزكواتهم لحكوماتهم كما أن قبيلة آل محمد متداخلة أراضيهم وقد جرى تحديد الحد فيما بينهم وكلما هو داخل حدود المملكة العربية فهو تابع لهم وماهو داخل ضمن حدود المملكة المتوكلية فهو لهم وكلا منهم يتبعه مزارعه وزكواته لحكومته ما عدى حسن بن أحمد الذى داخل حدود المملكة العربية فهو تابع للحكومة المتوكلية بمزارعه وبعد التروى والمقابلة وضع القرار هذا بإتفاق الهيئات سدد الله خطا الجميع فى ٢١ القعدة ١٣٥٤هـ .

الهيئـة اليمانيـة المتوكليـة		الهيئـة العربيـة السـعودية	
عضو/محمد بن قاسم نجم الدين	رئيـــس	عضو/عبد الله القاضى	رئيـــس
عضو/محمد بن ضيف الله	عبد الله بن عثمان	عضو/محمد السليمان بن تركى	عبد الله بن عقيل

فبعد أن أطلعنا على هذه التقارير السالفة الذكر وأمعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة فى مجموعها ومفردة فى كل مادة وفقرة منها كما أننا نصدقها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقاً بأننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الأمانة والأخلاص وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها بأى وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة فى تثبيت صحة كلما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين .

ملحـق (٢)

لمعاهـدة الطائـف المنعقـده

بيـــن

المملكة اليمانية والمملكة العربية السعودية

نظراً لأنه تحقق الغلط فيما عملته الهيئتان بوضعهم العلم الحادى عشر رأس عقبة نهوقة وحيث أن عقبة نهوقة تابعة للمملكة اليمانية المتوكلية بموجب نص المادة الرابعة من معاهدة الطائف فالعلم الفاصل الذى يكون اعتباره فاصلاً بين المملكتين وذلك المحل يوضع تحت عقبة نهوقة ولأجل إزالة الغلط والتصحيح بموجب نص المعاهدة حررنا هذا .

إتفـاق عــام

بيـــن

المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية

لحل القضايا التى تعرض بين رعايا المملكتين

بســم الله الرحمـن الرحيـم

بما أنه قد رؤى من المصلحة المشتركة وضع إتفاق عام بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمانية ينص على القواعد المرغوب فى إتباعها من الجانبين حين معالجة القضايا والدعاوى والمشاكل والمطلبات الناشئة بين رعايا الفريقين المقيمين بجوار الحدود .

وبما أنه قد أشير فى المادة السابعة من معاهدة الطائف إلى وضع إتفاق خاص بكيفية التحقيق

وتقدير الضرر والخسائر الناشئة عن حوادث الأعتداء والجرح والقتل والغزو بين رعايا الفريقين بجوار الحدود .

وبما أنه قد نص فى الكتابين الملحقين بمعاهدة الطائف المتبادلين بتاريخ ١ صفر سنة ١٣٥٣ بين حضرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد بن عبد العزيز وبين سيادة السيد عبد الله بن أحمد الوزير على وضع إتفاق خاص بشأن الطريقة التى ترى الحكومتين اتخاذها من أجل تنظيم الانتقال بين المملكتين سواء للحج أو للتجارة وغيرها من الأغراض والمنافع .

فإن كل من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن قد اتفقا على المواد الآتية :

المادة الأولى : تسهيلاً لمعاملات الرعايا المقيمين على جانبى الحدود بين المملكتين يفوض من قبل المملكة العربية السعودية كل من أمراء جيزان وأبها ونجران ومن قبل المملكة اليمانية ناظرة أشام وعمال ميدى وحرض وما جاورها لإجراء المخابرات والمراجعات فيما بينهم كل فيما يتعلق بالرعايا التابعين لمنطقته أو فيما يتعلق بشؤون منطقته إجمالاً بقصد حل القضايا والمنازعات والأختلافات والدعاوى والشكاوى والمظالم التى يدعى بها فرداً وأفراد فى جانب واحد على فرد أو أفراد فى الجانب الاخر من الحدود .

المادة الثانية : حين وصول مراجعة كتابية من قبل أحد الأمراء أو العمال المذكورين فى المادة السابقة إلى الأمير أو العامل الذى يقابله فى الجانب الآخر من الحدود يكون على الأمير أو العامل الذى يتلقى المراجعة أن يقوم فوراً وبدون تأخير باتخاذ كافة التدابير والترتيبات الموصلة إلى إنهاء القضية المكتوب له عنها فإن كانت القضية من المسائل الادارية فإنه يعمل جهده لحلها وانجازها وأن كانت من المسائل الشرعية فإن يحيلها إلى القاضى الشرعى للنظر فيها طبقاً للأحكام الشرعية المحلية ، وأن كانت من المسائل الخلافية التى لم يكن الوصول إلى حلها عن طريق المراجعات الادارية فإنه يطبق عليها حكم الترتيب المنصوص عليه فى المادة الخامسة أدناه .

المادة الثالثة : متى أحيلت للقاضى دعوى أو قضية بالشكل المبين فى المادة السابقة فإنه يباشر فى نظرها بدون تأخير وأن كان الأمر يتطلب بإحضار البينه والشهود فإنه يعين لنظر الدعوى لحضور

الشهود يوماً هو أقرب ما يكون للمدة التى تلزم لحضور الشهود إلى محله ويطلب من أمير أو عامل جهته أن يكتب إلى أمير أو عامل الجهة المقابلة له والتى تكون المراجعة حصلت بواسطته عن اليوم المعين بنظر القضية وعن أسماء الشهود المطلوبين ويطلب منه إرسالهم فى الوقت المعين ويعتبر الكتاب الوارد من الأمير أو العامل عن شخصية الشهود كافياً للتحقق من شخصية الشهود وهويتهم ، هذا أن لم يكن بيدهم وثائق أخرى تثبت شخصياتهم كجواز سفر أو تذكرة هوية أو ورقة مرور أو ما أشبه ويجرى إبلاغ الحكم الشرعى إلى أمير أو عامل الجهة الأخرى بنفس الطريقة التى جرت فيها المراجعة الأولى .

المادة الرابعة : الدعاوى التى يفصل فيها بالحكم الشرعى المعتبر لا يمكن إعادة البحث فيها أو مناقشتها أو عرضها مرة أخرى .

المادة الخامسة : متى كانت المراجعة الواقعة تتعلق بمسألة إدارية فإن الأمير أو العامل يبذل جهده لحلها على وجه العدل والانصاف ويتراجع مع الأمير أو العامل الذى حصلت المراجعة منه عن التدابير والاجراءات التى أتخذها لحل القضية . وأن تبين بعد إجراء المخابرات أنه من المعتذر الوصول إلى حل مرض للقضية الادارية المعروضة تتخذ الاجراءات بإحدى الطرق الآتية :

أولاً : بعقد إجتماع من الأمير والعامل المختص لاجل حل القضية .

ثانياً : بتعيين لجننة متساوية العدد من الجانبين وهذه يصح أن يكون الأمراء والعمال رؤساء لها أو أعضاء فيها كما أنه يصح أن تكون من أشخاص من غير الأمراء والعمال .

ثالثاً : باحالتها بعد التحقيق من عدم إمكان الوصول إلى نتيجة مرضية برغم إتباع الطريقة الموضحة فى الفقرتين السابقتين على التحكيم طبقاً لنصوص الملحق الخاص بذلك من معاهدة الطائف .

المادة السادسة : بما أنه من المصلحة أن تكون بين الأمراء والعمال على الحدود صلات شخصية وصداقة مؤسسة على المعرفة والمحبة والتفاهم على ما فيه رضاء الخالق ثم رضاء الملكين فإنه قد أتفق على اجتماع الأمراء والعمال المنصوص عليهم فى المادة الأولى من هذا الاتفاق مرة فى كل سنة على الأقل (وعند اللزوم أكثر) وذلك للتعارف والتشاور ولحل ما يمكن أن يكون محتاج الحل من القضايا الادارية حسبما هو موضح فى المادة الخامسة . ويكون الاجتماع فى محل يتفق عليه مقدماً ويكون مرة فى الجانب العربى السعودى ومرة فى الجانب اليمانى على وجه التناوب وأما زمان الاجتماع فيتفق عليه بين الأمراء

والعمال أنفسهم وتعرض قراراتهم على الحكومتين من أجل الموافقة عليها وبعد حصول الموافقة التى لا يجوز تأجيلها أكثر من ثلاثة أشهر منذ أنفراط عقد الاجتماع تصبح القرارات واجبة التنفيذ بدون تردد .

المادة السابعة : على الذين يجتازون الحدود بين البلدين أن يكونوا حاصلين على تصريح رسمى يجيز لهم ذلك ، وكل شخص يجتاز الحدود بدون أن يكون حاصلاً على التصريح اللازم لذلك من أمير أو عامل الجهة التى يتبعها فإنه يكون عرضة للشبهات ولامكان إرجاعه فوراً إلى الجهة التى قدم منها ، أما الأذون والتصريحات التى يمكن اعطاؤها لمريدى العبور من ناحية إلى أخرى فتكون على الوجه الآتى :

أولاً : أن الأشخاص الذين لهم أعمال مباشرة بقرب خط الحدود واعتادوا على العبور من ناحية إلى أخرى من القديم بسبب المرعى أو وجود مزارع أو بساتين لهم فى الجهة الأخرى من خط الحدود أو بسبب اعتيادهم حضور الأسواق فى تلك الجهة فإن الترتيب الحالى يظل على شأنه إلى أن يوضع ترتيب آخر فى المستقبل ، وفى حالة الطوارىء يمكن تقييد العبور كلياً أو جزئياً كما أنه يمكن إشتراط الحصول على ورقة هوية أو رخصة أو أية وثيقة أخرى من الجهة التى يتبعها مريد الاجتياز تثبيت شخصيته وأنه مرخص له بالعبور .

ثانياً : على الأشخاص الذين يقصدون بعبورهم الحدود الوصول إلى مراكز الحكومة أو إلى الأماكن البعيدة عن خط الحدود فى الجهة المقابلة أن يحصلوا من أمراء أو عمال الجهة التى يتبعونها على وثيقة رسمية تجيز لهم ذلك .

ثالثاً : على التجار أو السائحين أو الحجاج الذين يريدون اجتياز خط الحدود أن يحصلوا على كل حال على رخصة من الجهة التى يتبعونها رسمية تجيز لهم العبور إلى الجهة الأخرى من الحدود . وفى حالة عدم حصولهم على الرخصة الرسمية المقررة لذلك يكونون عرضة للاشتباه فيهم وتوقيفهم وإعادتهم إلى الجهة التى قدموا منها .

المادة الثامنة : الرخص والوثائق الرسمية التى تجيز لحاملها حق العبور من جهة إلى جهة أخرى من خط الحدود حسبما هو موضح فى الفقرتين (٢ ، ٣) من المادة السابقة هى كما يأتى :

أولاً : جواز سفر رسمى صادر من الجهة ذات الصلاحية فى إصداره .

ثانياً : ورقة مرور رسمية صادرة من الأمراء والعمال أو الدوائر الرسمية ذات الصلاحية فى جانبى الحدود .

ثالثاً : ورقة هوية مشعرة بشخصية حاملها وصادرة من جهة مسؤولة ومنصوص فيها على الجهة التى يمكن لحاملها أن يقصدها .

رابعاً : كتاب من الأمير أو العامل فى الجهة التى يتبعها المسافر إلى أمير أو عامل الجهة التى يقصدها يبين فيه القصد من سفره .

المادة التاسعة : تبقى الحقوق والعادات المتعلقة بحق الرعى والزرع والشرب على أطراف الحدود مضمونة ومصانة عن التعرض كما نطقت بذلك أحكام معاهدة الطائف وان حصل نزاع أو أدعاء بشأن كل أو بعض هذه الحقوق بين الذين اعتادوا الاستمتاع بها فى جانبى الحدود فيعرض النزاع أو الخلاف فى حالة عدم تمكن الأمراء والعمال من حله بالمراجعات السلمية فيما بينهم على اجتماع الأمراء والعمال أو على اللجنة المخصوصة المنصوص عليها فى المادة السادسة أعلاه وفى حالة عدم الاتفاق يحال على التحكيم طبقاً لأحكام ملحق معاهدة الطائف .

المادة العاشرة : بما أن مشترى وبيع السلاح وحمله ونقله ممنوع فى المملكة العربية السعودية بموجب أحكام النظام الصادر فى ١٣ رجب ١٣٥٤ هـ فإن الرعايا اليمانيين إذا رغبوا فى الدخول إلى أراضى المملكة العربية السعودية فيماوراء خط الحدود المباشر يسلمون ما فى أيديهم من الأسلحة النارية أو القاطعة إلى النقاط الجمركية العربية السعودية أو الأمراء على الحدود مقابل سند استلام يعطى لأيديهم لكى يتمكنوا حين رجوعهم إلى حدود بلادهم من إستلام اسلحتهم التى أودعوها بموجبه ، وكل شخص توجد فى حيازته أسلحة برغم الأحكام النظامية فيجرى عليه حكم النظام المشار إليه .

وفى حالة رغبة اليمن فى وضع نظام مماثل فإن الرعايا العرب السعوديين يخضعون للترتيب الذى يسن لذلك الغرض حين اجتيازهم لمناطق الحدود .

المادة الحادية عشرة : يمنع أمرار البضائع من جانب إلى آخر إلا عن الطرق الرسمية المقررة لذلك لأجل المرور على النقاط الجمركية لترسيم البضائع طبقاً لأحكام النظام ، وكل مخالفة لذلك تعرض مرتكبها لمصادرة أمواله وتطبيق أحكام نظام الجمارك السارى على التهريب والمهربين .

المادة الثانية عشرة : إذا كانت لأحد الرعايا فى الجانب الواحد قضية فى الجانب الآخر فمن أجل إثبات صحة ما بيده من الوثائق يلزمه التصديق عليها من قبل الأمير أو العامل فى الجهة التى هو فيها ، ولا يمكن إعتماد المعاملات أو إتخاذها بينات فى الأحكام والدعاوى إلا إذا كانت مصدقة على حسب الأصول المتبعة .



وثائق عن إمارة عسير فى الوقت الحالى :

أ ـــ حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة فى عسير .

ب ـــ حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة والاصطياف فى عسير .

جـ ـــ كلمة الأمير خالد الفيصل فى حفل إفتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الاستثمار السياحى فى عسير .

د ـــ تصريح الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير حول مستقبل المنطقة ومظاهر التطور فيها .

هـ ـــ تطور الزراعة فى عسير فى العصر السعودى .

وثيقة رقم (٥٨)

موضوعها : حديث للأمير خالد الفيصل حول السياحة فى عسير .

مصدرها : قافلة الزيت ، أرامكو ، الظهران ــ المملكة العربية السعودية ــ اعداد رمضان وشوال وذى الحجة ١٤٠٢ هـ وربيع الأول ١٤٠٣ هـ .

إن منطقة عسير ولله الحمد غنية بجمال الطبيعة والدولة تسعى جاهدة لتطويرها فى مختلف المجالات بصفة عامة ، وفى مجال السياحة بصفة خاصة ، ومن ثمرة الجهود التى تبذل فى سبيل ذلك مشروع «القرية السياحية بالسودة» . الذى سوف يخدم الجهات الرسمية والأهالى على حد سواء ، حيث أن المشروع صمم إلى حد ما على غرار قاعة المؤتمرات بالطائف وسوف يستغل لعقد بعض المؤتمرات الرسمية فيه . وبالنسبة للأهالى فلكون الموقع سياحياً ممتازاً ، فقد روعى أن تتوفر فيه مرافق متعددة لخدمة الأهالى ، وكذلك الأمر بالنسبة لمشروع «منتزه عسير الوطنى» الذى يجرى تنفيذه على مراحل .

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

١ ــ جهود حكومة المملكة المستمرة لتطوير منطقة عسير .

٢ ــ إنشاء القرية السياحية بالسودة لخدمة المواطنين والجهات الرسمية على حد سواء .

٣ ــ تنفيذ مشروع منتزه عسير الوطنى على مراحل .

وثيقة رقم (٥٩)

موضوعها : حديث الأمير خالد الفيصل حول السياحة والاصطياف فى عسير .

مصدرها : مجلة الجنوب . العدد التاسع والأربعون ـــ فى محرم ١٤٠٨هـ .

تاريخها : ١ / ١٢ / ١٤٠٧هـ .

هناك أشياء كثيرة تمت فى المنطقة لخدمة السياحة والاصطياف وأغلب هذه الأمور قامت بها الدولة وهى فتح الطرق وإيصال الكهرباء وعمل مشاريع المياه والتنظيمات وحتى المستشفيات والمستوصفات فى المناطق السياحية كلها تخدم بطريق مباشر وغير مباشر المصطافين .

أما من ناحية القطاع الخاص أقيمت الفنادق بالمنطقة والعمائر والشقق المفروشة وكلها ساهمت .. فلا شك أن صناعة السياحة فى منطقة عسير بدأت تأخذ شكلها المميز ، وابتدأت تتبلور وليس معنى ذلك أننا وصلنا للغاية التى نستطيع أن نقول أنها أصبحت السياحة صناعة معترفاً بها ، وصناعة لها قيمتها ولها وزنها ولكنى أقول إبتدأنا على الطريق .

يُستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

١ ـــ تطبيقاً لسياسة خادم الحرمين الشريفين التى تهدف إلى سعادة المواطن وراحته اهتمت الدولة بالسياحة والاصطياف فى منطقة عسير .

٢ ـــ أن صناعة السياحة بدأت تأخذ شكلها المميز فى عسير .

وثيقة رقم (٦٠)

موضوعها : كلمة الأمير خالد الفيصل فى حفل إفتتاح المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين بخصوص الأستثمار السياحى فى عسير .

مصدرها : المؤتمر : نشرة يومية تصدرها اللجنة الإعلامية للمؤتمر الثالث .

تاريخها : ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٨٧ م .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أصحاب السمو ، أصحاب الفضيلة والمعالى ، ضيوفنا الكرام ، أخوانى رجال الأعمال .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد شرفنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله بإفتتاح مؤتمركم هذا ولا أكاد أعبر عن سعادتى وسعادة أبناء هذه المنطقة بلقائكم فى مناسبة تجسد حقيقة التلاحم بين القطاعين العام والخاص . الدولة والمواطن . لنكون كما قال خادم الحرمين الشريفين قطاعاً واحداً تناغمت أهدافه فى ظل عقيدة الإسلام وعلى نور هداه . والذى حرصت دولتكم على إتخاذه منهاج حياة ودستور عمل وما أنا فى حاجة لشرح ما قامت به الدولة إبتداء من بناء الإنسان السعودى ، وإنتهاء بما توليه من إهتمام لرجل الأعمال والانتاج والاقتصاد السعودى فكل ذلك أكبر من أن أشيد به ، ولكنى أشد أنظاركم إلى عظيم المسئولية وجسيم أعبائها وأنتم تحملونها على ساعدين من ثقة وأمل ، وأن أمامكم فى هذا المؤتمر العديد من الموضوعات الهامة التى سوف تخضع لحوار هادف ونقاش متزن حازم سواء مع المسئولين أو مع أنفسكم أو مع بعضكم . وإننى أتمنى من الله أن يوفقكم فى الوصول إلى نتائج إيجابية يقطف حالاً ثمارها من ينظر إلى مؤتمركم هذا نظرات تفاؤل وأمل ولتكن الصراحة والوضوح سبيلان لطرح مشكلاتكم على المسئولين .. فجميعنا مسئول عن النهوض بهذا الوطن وما يعود عليه بالفائدة والصلاح .

أيهـا الأخــوة :

أن أقتصادكم حر ، وأن رجل الأعمال السعودى موضع ثقة حكومته ، ومحل إحترام بلاده ومن هنا كان الاستثمار الداخلى أحد أنجح الوسائل الاقتصادية لا سيما وبلادنا تستظل بمظلة الأمن المنقطع

النظير . وينعم مواطنوها بحفظ الحقوق .

ولهذا الوطن المعطاء دين فى أعناقنا جميعاً ، وأن إستثمار بعض رجاله لرؤوس أموالهم خارجه يعد عقوقاً لحق الوطن العزيز .

ولن أعدد المجالات الرحبة للاستثمار فى بلادكم ولكنى أود ونحن نعقد مؤتمرنا فوق قمم جبال السروات . حيث تحتضن الجبال سحر الضباب وتتجلى أماكن سياحية خلابة أود التنبيه إلى مجال الاستثمار السياحى فى هذه المنطقة التى استقطب حسنها قلوب زائريها خصوصاً وأن الدراسات الاحصائية تشير إلى أن المواطن الخليجى أصبح يتردد من السفر إلى الخارج وقد حملت الأرقام إلينا أن الاصطياف فى مرابع عسير بات حقيقة واقعة يعطى القناعة بجدوى الاستثمار السياحى فى منطقة عسير ، ولعل الرقم الهائل للأموال الخليجية المهاجرة من أجل السياحة يزيد القناعة بذلك .

وكلنا أمل فى أن تحظى ورقة السياحة المطروحة ضمن أعمال مؤتمركم بأهمية خاصة .. وإننى باسم خادم الحرمين الشريفين أشكر لمجلس الغرف السعودية والغرف التجارية جهودها ونشاطها الملموس وتنظيمها الدقيق وإعدادها الموفق لهذا المؤتمر الهام . وأتمنى لكم إقامة طيبة ومؤتمراً ناجحاً إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يستخلص من هذا الخطاب مايلى :

— تنويه الأمير خالد الفيصل بجدوى الاستثمار السياحى فى منطقة عسير .
— اعتباره استثمار رؤوس الأموال السعودية فى الخارج عقوقا فى حق الوطن .
— إثبات أن الأصطياف فى مرابع عسير أصبح حقيقة واقعة .

وثيقة رقم (٦١)

موضوعها : تصريح صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير حول مستقبل المنطقة ومظاهر التطور فيها .

مصدرها : جولة قافلة الزيت فى منطقة عسير الأعداد من رمضان إلى ربيع الأول ١٤٠٣ . من ١٧ — ١٨ .

إن المنطقة تدخل ضمن الدرع العربى ، والمعروف أن المياه فيه شحيحة ولكن رحمة الله واسعة ، والمنطقة تشهد مواسم أمطار كثيرة إلا أنها بحاجة إلى إقامة سدود ، ولهذا فقد اهتمت الدولة بهذا الأمر ونفذت العديد منها فى الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية ، وهناك ما هو تحت التنفيذ ، أما ما تبقى فقد انتهت دراسته وسيأتى دوره للتنفيذ . وتبلغ عدد هذه السدود حوالى ٢١ سداً وبالإضافة إلى بناء السدود ذكر سموه أن وزارة الزراعة والمياه تقوم بحفر عدد من الآبار فى الأماكن التى قد يتوفر فيها المياه هذا بالإضافة إلى مشروع تحلية المياه الذى هو على وشك الانتهاء .. ومن هنا يمكننا أن نتصور ما ستئول إليه الزراعة من تطور يبشر بمستقبل زاهر فى هذه المنطقة خصوصاً وأن تربتها تعد من أخصب الترب الزراعية . وعن مدى فعالية البنك الزراعى فى المنطقة ، أشار سموه إلى الدور الفعال الذى يؤديه البنك لتوفير خدماته فى المجال الزراعى سواء كان ذلك على شكل قرض أو بتقديم آليات ومعدات وبهذا الصدد قال سموه : لا شك أن هذه التسهيلات قد أعطت نتائج طيبة يلمسها الجميع ، حيث نجد أن الكثير من أبناء المنطقة الذين نزحوا إلى خارجها سعياً وراء العمل نجدهم قد عادوا إليها ليشاركوا فى نهضتها .

يستخلص من هذا الموضوع ما يلى :

١ — إهتمام الدولة بإقامة السدود حتى بلغت ٢١ سداً .

٢ — قيام وزارة الزراعة بحفر عدد من الآبار .

٣ — تربة منطقة عسير تعد من أخصب المناطق الزراعية مما يبشر بمستقبل زاهر للزراعة فيها .

٤ — البنك الزراعى يوفر الخدمات اللازمة للمزارعين ويقدم لهم كافة التسهيلات .

نـص تاريخى رقـم (٦٢)

موضوعه : تطور الزراعة فى عسير فى العصر السعودى .

مصدره : وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية فى منطقة عسير ١٣٩٠ ــ ١٤٠٣هـ . ص ١٠٢

تاريخه : ذو الحجة ١٤٠٣هـ ــ سبتمبر ١٩٨٣م .

تشهد منطقة عسير تطوراً كبيراً فى إستخدام الأساليب الزراعية الحديثة من حيث إتباع طرق الرى الحديثة وإستخدام الميكنة الزراعية فى بعض المزارع وإنشاء المشاريع الزراعية المتخصصة كمشاريع الألبان والدواجن والبيض .

ونتيجة للتطور الهائل الذى شهدته المنطقة بفضل الدعم السخى الذى تقدمه الدولة للقطاع الزراعى المتمثل فى القروض والاعانات فقد حققت المنطقة قفزة كبيرة فى الانتاج الزراعى والحيوانى وخاصة فى إنتاج الحبوب والخضار كما زاد إنتاج البيض الطازج إلى مايقارب الاكتفاء الذاتى ونتيجة لإقبال المواطنين على الاستثمار فى القطاع الزراعى ارتفعت قيمة القروض والاعانات الموزعة على المستثمرين والمزارعين من حوالى ١٥ مليون ريال عام ٩٤ / ١٣٩٥هـ . إلى أكثر من ٤٦١ مليون ريال عام ١٤٠٢ / ١٤٠٣هـ .

ويوجد بمنطقة عسير مديرية عامة للزراعة والمياه يتبعها (١٩) فرعاً وتغطى هذه الفروع جميع أنحاء منطقة عسير بالخدمات الزراعية اللازمة للمزارعين كما يوجد فرع للبنك الزراعى بأبها يرتبط به سبع مكاتب فرعية .

يستخلص من هذا النص مايلى :

ــ تطور إستخدام الأساليب الزراعية فى عسير .

ــ دعم الدولة للقطاع الزراعى .

ــ تطور الانتاج الزراعى فى عسير ووصوله إلى مايقارب الأكتفاء الذاتى .

ــ زيادة إعداد المنشآت الزراعية في عسير .

□ الخاتمـــة □

ومما سبق يتضح أن (عسيراً) كانت من المناطق المهمة التى انتشرت فيها الدعوة السلفية ، وأنها قامت بدور كبير فى الحوادث التاريخية التى وقعت بالجزيرة العربية خلال القرن الثالث عشر الهجرى ، التاسع عشر الميلادى ، كما أنها ظلت حاملة لواء الدعوة فى أحلك اللحظات فقد وقفت بالمرصاد لقوات محمد على الغازية واستمرت فى رفع لواء المقاومة ضاربة فى ذلك أروع الأمثلة فى الدفاع عن الدين والوطن وظلت (عسير) القوة الوحيدة تقريباً فى شبه الجزيرة العربية التى رفضت الاعتراف بسلطة محمد على وحاربته حتى آخر لحظة من وجود قواته على أرض الجزيرة العربية[1] ، وعندما دخلت الدولة العثمانية منطقة عسير فقد ظلت سلطتها اسمية واستمر الحال على ذلك المنوال حتى تحققت الوحدة لمعظم أراضى شبه الجزيرة العربية على يد الملك عبد العزيز آل سعود ــ طيب الله ثراه ــ وأصبحت (عسير) جزءاً غالياً من جسد المملكة العربية السعودية ، كما ظلت رايات الدعوة الإسلامية ترفرف على ربوعها وشملتها الكثير من الإنجازات فى شتى مناحى الحياة سواء فى المجالات العمرانية أو العلمية أم السياحية أم غيرها ويشهد على ذلك كل من يزور هذه المنطقة أو يطرق بابها . وهكذا أعز الله سبحانه وتعالى شأن جنوب غرب الجزيرة العربية بآل سعود الذين نفضوا عن وجهها غبار الجمود ، واستتب فيها بجهودهم الأمن وساد العدل والرخاء .

---

١ ــ المجلة التاريخية المغربية العدد ٢٩ ، ٣٠ فى يوليو ١٩٨٣ مقال للدكتور محمد آل زلفة تحت عنوان «دور عسير فى أحداث الحجاز» فى الفترة ما بين ١٢٦٧ ــ ١٢٧٢هـ ص ٤٧ ــ ٤٨ .

□ مصـــادر ومراجــع الدراســة □

أولاً : المصــــادر الدينيـــة :

١ ــ القــرآن الكريـــم .

٢ ــ مصـــادر السـنة النبويـــة الشـــريفة .

ثانياً : الوثائــق غــير المنشــورة :

أ ــ وثائق محلية (عسيرية) وتشمل :

١ ــ أوراق خاصــة بالحكــم العثمانــى فــى عســـير .

٢ ــ أوراق خاصــة بحكــم آل عائــض والادارســة لعســير .

٣ ــ أوراق خاصــة بإنضمــام عســير إلــى المملكـــة .

٤ ــ خطبــة أحــد علمــاء عســير أمــام الســلطان العثمانــى عبد العزيــز فــى الأســتانة .

ب ــ وثائق مصرية منقولة من دار الوثائق المصرية بقلعة صلاح الدين بالقاهرة وتشمل :

١ ــ محافظ بحر برا : محفظة رقم (٤) ومحفظة رقم (٩) .

٢ ــ محافظ بندر متفرقات : محفظة تاريخها ١٢٨٢ هـ .

٣ ــ محفظة سايرة : تاريخها ربيع الثانى ١٢٨٢ هـ .

٤ ــ دفــتر ١٩١١ عابديــن .

٥ ــ ســجل رقــم ٢٢ عابديــن .

ثالثاً : المخطوطـــات :

الظل الممدود فى الوقائع الحاصلة فى عهد ملوك آل سعود الأولين لمؤلفه محمد بن هادى بن بكرى الحفظى (صورته لدى المؤلف) .

رابعاً : المذكــرات المنشــورة بالعربيـــة :

١ ــ مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير ــ تحقيق محمد بن أحمد العقيلى ــ أبها ــ نادى أبها الأدبى ــ الطبعة الأولى ــ ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

خامساً : المصـــادر والمراجـــع العربيـــة :

١ ــ ابراهيم جمعة : الأطلس التاريخى للدولة السعودية ــ الرياض ــ مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٣٩٨هـ .

٢ ــ ابراهيم صالح بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة فى نجد ، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان ــ الرياض ــ منشورات دار اليمامة ــ الطبعة الأولى ــ ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م .

٣ ــ ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ــ المجلد الأول ــ بيروت ــ دار صادر ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .

٤ ــ ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ــ الجزء الثالث ــ القاهرة ــ مطبعة بولاق ١٣١٢هـ .

٥ ــ ابو جعفر بن جرير الطبرى : تاريخ الأمم والملوك حـ ١ ــ تحقيق أبو الفضل ابراهيم بيروت ــ دار سويدان .

٦ ــ أحمد زينى دحلان : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام القاهرة ــ مكتبات الكليات الأزهرية ــ ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م .

٧ ــ أحمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة ــ حـ ٢ ــ بيروت ــ دار العلم للملايين .

٨ ــ اسماعيل سرهنك : حقائق الأخبار عن دول البحار حـ ٢ ، القاهرة ــ الطبعة الأولى ١٣١٤هـ .

٩ ــ اسماعيل الوشلى : نشر الثناء الحسن المنبىء ببعض حوادث الزمن من الغرائب الواقعة فى اليمن ــ تحقيق محمد الشعيبى ــ صنعاء ــ الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٠ ــ بطرس البستانى : محيط المحيط ــ بيروت ــ مكتبة لبنان ــ ١٩٧٧م .

١١ ــ الجوهرى : الصحاح فى اللغة والعلوم ــ بيروت ــ دار الحضارة العربية ــ الطبعة الأولى ١٩٧٥م .

١٢ ــ خليفة ابن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ــ تحقيق أكرم ضياء العمرى بيروت ــ مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ .

١٣ ــ خير الدين الزركلى :

أ ــ الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت ــ دار العلم للملايين ١٩٨٤م .

ب ــ شبه الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيز ــ بيروت ــ دار العلم للملايين ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م .

١٤ ــ رفيق العظم : أشهر مشاهير الإسلام فى الحروب والسياسة ــ القاهرة ــ دار الفكر العربى ١٩٧٢م .

١٥ ــ سيد مصطفى سالم : تكوين اليمن الحديث ــ القاهرة ــ الطبعة الثانية ١٩٧١م .

١٦ ــ شرف البركاتى : الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله فى محاربة الأدريسى ، دمشق ــ المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ــ الطبعة الثانية .

١٧ ــ شعيب الدوسرى : امتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، القاهرة ــ مطبعة الحلبى ١٣٦٥هـ .

١٨ ــ شوقى الجمل : سياسة مصر فى البحر الأحمر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، القاهرة ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .

١٩ ــ صابر طعيمة : اليهود بين الدين والتاريخ ــ دراسة للجوانب العقائدية والتاريخية عند بنى إسرائيل ــ القاهرة ــ دار النهضة المصرية ــ الطبعة الأولى ١٩٧٢م .

٢٠ ــ الطبرى : (أبو جعفر بن جرير) : تاريخ الأمم والملوك حـ ١ ــ تحقيق أبو الفضل ابراهيم ــ بيروت ــ دار سويدان .

٢١ ــ عاتق البلادى : معجم معالم الحجاز حـ ١ ، دار مكة للنشر والتوزيع .

٢٢ ــ عبد الرحمن البهكلى : نفح العود فى سيرة دولة الشريف حمود ــ تحقيق محمد العقيلى ــ الرياض ــ مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ١٤٠٢هـ .

٢٣ ــ عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار حـ ٣ بيروت ــ الطبعة الثالثة .
٢٤ ــ عبد الرحمن الرافعي : عصر محمد على ــ القاهرة ــ النهضة المصرية ــ الطبعة الثالثة ١٩٥١ م .
٢٥ ــ عبد الفتاح أبو علية : الدولة السعودية الثانية ــ الرياض ــ مؤسسة الأنوار ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م .
٢٦ ــ عبد المنعم الجميعي : الأدارسة فى المخلاف السليماني وعسير ــ القاهرة مطبعة الجبلاوى ــ ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م .
٢٧ ــ عبد المنعم الغلامي : الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود الرياض ــ دار اللواء ــ الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م .
٢٨ ــ عثمان بن بشر : عنوان المجد فى تاريخ نجد ــ الرياض ــ الطبعة الثالثة ــ ١٣٨٥ هـ .
٢٩ ــ على حسون : تاريخ الدولة العثمانية ــ دمشق ــ المكتب الإسلامى ــ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م .
٣٠ ــ على أحمد عيسى عسيرى : عسير ١٢٤٩ ــ ١٢٨٩ هـ دراسة تاريخية أبها ــ نادى أبها الأدبى ١٤٠٧ هـ .
٣١ ــ فاروق أباظة : الحكم العثمانى فى اليمن ١٨٧٢ ــ ١٩١٨م القاهرة ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ .
٣٢ ــ مبارك الحرشني : النظم الادارية والمالية فى تهامة عسير خلال الاشراف السعودى . جدة ١٤٠٥ هـ .
٣٣ ــ محمد بن ابراهيم الحفظى : شعاع الراحلين . نادى أبها الأدبى ــ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ/١٩٨٢م .
٣٤ ــ محمد بيومى مهران : دراسة تاريخية من القرآن الكريم (١) فى بلاد العرب ــ الرياض ــ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م .
٣٥ ــ محمد جميل بيهم : الحلقة المفقودة فى تاريخ العرب ــ القاهرة البابى الحلبى ١٩٥٠م .
٣٦ ــ محمد الخضرى : تاريخ الأمم الإسلامية ــ الجزء الثانى ــ القاهرة ــ المكتبة التجارية ١٩٦٩م .
٣٧ ــ محمد عبد الله الأنصارى : تحفه المستفيد فى تاريخ الأحساء القديم والجديد الرياض ــ مكتبة المعارف ١٤٠٢ هـ .

٣٨ ـ محمد بن أحمد العقيلي :

أ ـ تاريخ المخلاف السليماني ـ جزءان ـ الرياض ـ دار اليمامة ١٤٠٢ هـ .

ب ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ مقاطعة جازان الرياض ـ دار اليمامة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م .

٣٩ ـ محمد عمر رفيع : في ربوع عسير ـ ذكريات وتاريخ ـ القاهرة ـ دار المعهد الجديد ١٣٧٣ هـ .

٤٠ ـ محمد محمد زبارة : نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ـ القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٤٨ هـ .

٤١ ـ هاشم النعمي : تاريخ عسير في الماضي والحاضر . مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ـ د . ت .

٤٢ ـ الهمداني :

أ ـ صفة جزيرة العرب ـ تحقيق محمد الأكوع ـ الرياض ـ دار اليمامة ١٣٩٤ هـ .

ب ـ كتاب الأكليل حـ ١ ـ تحقيق محب الدين الخطيب ـ القاهرة ـ المطبعة السلفية ١٣٦٨ هـ .

٤٣ ـ وزارة الاعلام : عسير أرض الخير والجمال .

٤٤ ـ وزارة التخطيط : منجزات خطط التنمية في منطقة عسير ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٤٠٣ هـ .

سادساً : المراجع الأجنبية :

Philby (J.B) Saudi Arabia, London First Edition, 1955

سابعاً : الدوريات :

١ ـ الدارة : العدد الأول شوال ١٤٠٥ هـ .

٢ ـ العرب : أعوام ١٣٩٣ ، ١٣٩٥ ، المجلد الثاني ، الجزءان الخامس والسادس ، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٣ هـ والسنة التاسعة في جماديان ١٣٩٥ هـ .

٣ ـ قافلة الزيت ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ هـ .

٤ ـ كنز الرغائب في منتخبات الجوائب . حـ ٥ الآستانة .

٥ ـ المؤرخ العربي ـ بغداد ـ اتحاد المؤرخين العرب .

٦ ــ المجلة التاريخية المصرية : المجلد السابع ١٩٥٨م .
٧ ــ مجلـة الجنـوب ١٤٠٧هـ .
٨ ــ المجلة المغربية : السنة العاشرة العددان ٢٩ ، ٣٠ فى يوليو ١٩٨٣م .
٩ ــ المقتطــف : مايــو ١٩٣٣
١٠ ــ النشرة اليومية للمؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين .

○○○○○○

□ المحتويات □

الصفحة

اصدارات النادي

مسلسل	الكتاب	المؤلف	الموضوع
١	حفل افتتاح النادى	منوع	كلمات وقصائد
٢	النحو قانون اللغة/وابن هشام	د . محمود فجال/د . عبد الرحمن سليمان	دراسة
٣	وصف الحيوان فى الشعر الهذلى	د . إسماعيل داود النتشة	دراسة
٤	لمحات من تاريخ عسير القديم	د . سيد أحمد يونس	تاريخ
٥	باقة البنفسج	د . عبد الهادى حرب	ديون شعر
٦	النبات فى عسير	محمد حسن غريب الألمعى	دراسة
٧	هل هناك أزمة فى الأدب	د . محمد يمانى/علوى طه/سباعى عثمان	دراسة
٨	الإدارة والمواطن	عبد الرحمن محمد السدحان	دراسة
٩	وحى وقلب وألحان	عبد السلام هاشم حافظ	ديوان شعر
١٠	صحيفة بشر بن المعتمر	د . على مصطفى صبح	دراسة
١١	جناية الشعر الحر	أحمد فرح عقيلان	دراسة نقدية
١٢	أبها فى التاريخ والأدب	على أحمد عمر عسيرى	دراسة
١٣	التبرج والحجاب	زهرة أحمد الألمعى	دراسة
١٤	آراء فى السحر	أحمد ثابت عسيرى	دراسة
١٥	الحديث النبوى فى النحو العربى	د . محمود فجال يوسف	دراسة
١٦	فلتشرق من جديد	طاهر عوض سلام	رواية طويلة
١٧	شعاع الراحلين	عبد الرحمن ابراهيم الحفظى	ديوان شعر
١٨	قصائد من الجبل	مجموعة من شعراء أبها	ديوان شعر
١٩	دراسات فى المسرح والمسرحية	ابراهيم أبو عجمية	دراسة
٢٠	الجاحظ بين مؤلفاته	سلمان عابد الندوى	دراسة
٢١	قراءات فى شعر ابن سحمان	د . ابراهيم محمد الزيد	دراسة
٢٢	سوق عكاظ فى التاريخ	محمد أحمد العقيلى	دراسة
٢٣	لحظة يا حلم	محمد عبد الرحمن الحفظى	ديوان شعر
٢٤	زمن العشق الصاخب	حسن محمد النعمى	مجموعة قصصية

٢٥	حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب	محمد أحمد العقيلى	دراسة
٢٦	نزيف المشاعر	أحمد عبد الله بيهان	ديوان شعر
٢٧	شهادة للبيع	محمد عبد الله الحميد	مجموعة قصصية
٢٨	الطب النبوى والطب الحديث	د . محمد بشير حقى	دراسة
٢٩	مذكرات سليمان شفيق باشا	محمد أحمد العقيلى	دراسة
٣٠	فى عروض الشعر العربى	د . محمد عبد المجيد الطويل	دراسة
٣١	خراف الأيام	راشد الحمدان	مقالات
٣٢	محطات أمل للشباب	د . عبد اللطيف فرج	دراسة
٣٣	يادر (١)		ثقاف إبداعى
٣٤	النهج الإبداعى للآمدى الناقد	د . عبد الحميد العيسى	دراسة
٣٥	الحياة الفكرية فى جنوب السعودية	د . عبد الله محمد أبو داهش	دراسة
٣٦	الخليفة عمر بن عبد العزيز والشعر	د . عبد الحميد المعينى	دراسة
٣٧	الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير	أحمد محمد حيدر	دراسة
٣٨	عسير من ١٢٤٩ ـ ١٢٨٩ هـ	أحمد على عيسى عسيرى	دراسة
٣٩	السير الحثيث للاستشهاد بالحديث	د . محمود فجال يوسف	دراسة
٤٠	آخر ماجاء فى التأويل القروى	حسن محمد النعمى	مجموعة قصصية
٤١	افتراءات الصليبى (متابعات أولى)	محمد عبد الله الحميد	دراسة
٤٢	رواد علم الفلك فى الحضارة العربية	د . على بن عبد الله الدفاع	دراسة
٤٣	يادر (٢)		ثقافى إبداعى
٤٤	نظرات فى العقيدة والمجتمع	ابراهيم الراشد الحديثى	مقالات
٤٥	التعريف فى الأنساب والتنويه لذوى الأحساب	محمد بن أحمد ابراهيم الاشعرى	مخطوط
٤٦	يادر (٣)		ثقاف إبداعى
٤٧	عسير فى ظلال الدولة السعودية الأولى	د . عبد الله محمد أبو داهش	بحث
٤٨	يادر (عدد خاص)	مجموعة من الشعراء	ديوان
٤٩	الشعر فى رحاب الفهد	مجموعة من الشعراء	ديوان
٥٠	من أوراق جماح السرية	تركى محمد العسيرى	مجموعة قصصية
٥١	قصائد غاضبة	على آل عمر عسيرى	ديوان
٥٢	يادر ٤		ثقاف إبداعى